الفصل الثامن

ملامح الخطة متوسطة المدى

٢٠٠١ - ٢٠٠٩

للمنظمة الاسلامية إيسيسكو

obeikandl.com

الفصل الثامن
ملامح الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ للمنظمة الإسلامية إيسيسكو

تعتبر هذه الخطة إطارا عاما يتضمن مجموعة من التصورات للاتجاهات الكبرى التى ينبغى أن يسير عليها عمل المنظمة الإسلامية خلال العشرية الأولى من القرن الحادى والعشرين ، وهى ليست بديلا من خطط العمل الثلاثية التي تضعها المنظمة الإسلامية ويعتمدها المؤتمر العام ، ولا بديلا عن الاستراتيجيات الثلاث التى أعدتها المنظمة لتطوير التربية والثقافة ، ولتطوير العلوم والتكنولوجيا ، ولكن الهدف من إعدادها أن يكون التخطيط مجديا. إذ إنه على مدى ٩ سنوات يمكن أن يحدد التخطيط ما يجب على الإيسيسكو أن تنجزه انطلاقا من رؤيتها لحاجة العالم الإسلامى[١] .

والخطة متوسطة المدى وثيقة تصورية تعطى مكان الصدارة فيها لتحليل المشكلات والأهداف[٢] وأول ما عرف هذا التخطيط عرف فى الأمم المتحدة ثم أخذت اليونسكو عنها ثم استفادت منظمة الايسيسكو من خبرة اليونسكو وبدأت أول خطة متوسطة الأجل ١٩٩١ - ٢٠٠٠ ، ثم بدأت فى إعداد خطتها الثانية ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ .

معني البرمجة متوسطة المدى وتطورها:

كان برنامج اليونسكو فى معظمه يُعد حتى عام ١٩٦٨ - عن طريق تجديد شبه تلقائى للأنشطة الجارية التى تضم إليها ، بإضافات متعاقبة أنشطة جديدة وكان من الصعب القول بأن ذلك البرنامج المتسم بنوع من الجمود، والذى يتخذ دوما شكل أنشطة مرصوصة بجانب بعضها البعض حسب مجالات التخصص من الصعب القول أنه يتفق تماما مع احتياجات الدول الأعضاء حسبما كانت تحس فى بداية السبعينيات فالواقع أن هذه الاحتياجات لم يعد يمكن تصورها على نحو سديد من دون الرجوع الى المشكلات العالمية الكبرى التى كانت تواجهها هذه الدول الأعضاء بشكل منفرد أو بشكل جماعى[٣] .

لذلك ابتداء من ١٩٦٨ وعلى أثر اعتماد المؤتمر العام فى دورته الخامسة عشرة القرار ٣٣/١ الذى طلب من المدير العام لليونسكو إعداد خطة تشمل ثلاث دورات مالية بدأت المنظمة تسلك سبيل التخطيط المتوسط الأجل[٤] .

ويعتبر "جان كناب" مدير مكتب الدراسات والبرمجة هو الصانع الرئيسي لذلك التحول للبرنامج نحو أهداف أدق تحديدا وتسلسلاً[٥] .

ولقد لجأت اليونسكو إلى هذا التخطيط لعدة أسباب : أولها ليكون هذا التخطيط همزة وصل بين الأهداف العامة للمنظمة (وهى أهداف واسعة فضفاضة وبين البرنامج التفصيلى للعامين . ثانيا : أن الخطة متوسطة المدى تضع الأسس لقيام نشاط متعمق بشأن الأنشطة المقبلة وذلك لأن إجراءات إعداد البرنامج والميزانية لفترة عامين يخضع لقيود صارمة للغاية من حيث المهلة الزمنية وطريقة عرض الميزانية من الصعب أن يدخل عليه المؤتمر العام تعديلات كبيرة متى تم إعداده وأن من شأن ذلك أن يعرض استمرار أنشطة المنظمة للخطر أو يتعلق الأمر ببرنامج يجب أن يبدأ تنفيذه فى التو. ثالثا : أن التخطيط المتوسط المدى يتيح فرصًا لإدارة نقاش واسع النطاق حول الأهداف والأولويات فيمكن استخلاص معايير لاختيار الأنشطة تكفل تبعا لذلك تركيز البرنامج وفقا لأهم المحاور، ويعتبر هذا السبب من الأسباب الرئيسية التي دعت إلى الالتجاء إلى التخطيط المتوسط المدى حسب الأهداف [٦]

---

(١) خطة متوسطة المدى تتراوح بين ٦ الي ٩ سنوات ، مجلة الايسيسكو ، العدد السادس ، فبراير ١٩٩٠ ، ص ٢١

(٢) الخطة المتوسطة الأولى ١٩٧٧ - ١٩٨٢ ، الوثيقة ١٩م/٤ المعتمدة للمنظمة الدولية للتربية والعلوم.، ص ٤١.

(٣) ميشيل كونيل لاكوست ، مسيرة نحو غاية جليلة ، اليونسكو ١٩٤٦ ، ١٩٩٣ ، مرجع سابق ، ص ١٣٨.

(٤) الخطة متوسطة الأجل ١٩٧٧ - ١٩٨٢ ، الوثيقة ١٩ م /٤ المعتمدة، ص ١٣٨.

(٥) ميشيل كونيل لاكوست ، مسيرة نحو غاية جليلة، اليونسكو ١٩٤٦ - ١٩٩٣ ، مرجع سابق ص ١٤ - ٥.

(٦) الخطة متوسطة الأجل ١٩٧٧ - ١٩٨٢ ، مرجع سابق ص ١٤ - ١٥ .

ونفس الأسباب هي التي دفعت المنظمة العربية من قبل ثم المنظمة الإسلامية إلى وضع التخطيط متوسط المدى ليعالج عيوب هذا النوع من التنظيم حتى لا تتسم البرامج بالجمود وتتواءم مع حاجات الدول الأعضاء في مجالات عمل المنظمة وحتي يمكن أيضًا مواكبة التطورات العالمية وتحديد الحاجات المتجددة في مجالات عمل المنظمة .

١ - الخطة متوسطة المدى الأولى ١٩٩١ - ٢٠٠٠

كان المدير العام قد اقترح على المجلس التنفيذي وضع خطة متوسطة المدي لعمل المنظمة يسير بها العمل على مدى ٦ أو ٩ سنوات حتي يكون التخطيط مجديا ، فمتطلبات المرحلة القادمة تفرض أن يكون التخطيط على فترة أطول وأن يحدد ما يجب أن تنجزه الإيسيسكو على هذا المدى من السنوات انطلاقا من رؤيتها لحاجات العالم الإسلامي الحقيقية مقارنة بما تطمح إلى تحقيقه من أهداف وقد وافق المجلس على اعتبار أن عامل الزمن يجب أن يؤخذ في الاعتبار وطلب من المدير العام عرض المشروع على الدورة الحادية عشرة التي ستعقد في ديسمبر ١٩٩٠ ، ومعنى ذلك أن الخطة الثلاثية ١٩٩١ - ١٩٩٤ ستشكل الجزء الأول من الخطة المتوسطة المدى للمنظمة وقد وافق المجلس على وضع الخطة ونص القرار على :

- اعتماد مبدأ وضع خطة عمل الإيسيسكو متوسطة المدى في خطوطها العريضة ومطالبة الإدارة العامة بإعداد دراسة متكاملة عن جدوى هذه الخطة وتقديمها إلى دورة المجلس القادمة في ديسمبر ١٩٩٠ ، ومطالبة المدير العام الاعتماد في هذه الدراسة على رأي الدول الأعضاء لمعرفة حاجاتها وأولويات ميادين العمل فيها ، ورأي المنظمات المتخصصة وملاحظتها في الموضوع ، وتقييم الخطط السابقة والاستفادة منها في وضع الخطة المذكورة (١).

وقد وضعت الخطة وقدمت إلى المجلس التنفيذي في الدورة الثانية عشرة فى نوفمبر ١٩٩١ وتتكون من تمهيد يحلل المتغيرات العالمية ووضع العالم الإسلامي فيها ثم ذكرت المقدمة أن هذه الخطة إنمااعتمدت علي نظام التخطيط بحسب الأهداف لتكون مصدر إلهام للخطط الثلاثية التي ستغطى العقد وتتوزع هذه الأهداف ضمن محاور مرجعية ، هي عبارة عن موضوعات حددت على ضوئها بعض البرامج والنشاطات التي ينبغي الاضطلاع بها .

بعد ذلك بدأت الخطة بقطاع التربية فحددت المشكلات التي تعاني منها الدول الإسلامية في مجال التربية وهي إهمال الصلة بين التنمية والتربية ، وابتعاد التعليم عن وسطه الاجتماعي وتدنى مستوى التعليم وتزايد التسرب ، وقد أدى ذلك إلى أن نظم التعليم أصبحت في كثير من البلدان الإسلامية لا تراعي تعاليم الإسلام ، وتتمسك بالقيم والفلسفات المادية ، لا تزال الأمية جاسمة فاقت نسبتها ٥٠ ٪ وجهود محو الأمية ثقيلة الخطى ، نسبة الاستيعاب منخفضة وهناك فئات كثيرة محرومة من التعليم ، ثم عرضت الخطة الأنشطة التي يتعين الاطلاع بها ، ثم قدمت محاور الخطة متوسطة المدى في مجال التربية كالآتي : التربية للجميع ، التربية الإسلامية واللغة العربية ، ترسيخ الهوية الإسلامية من خلال برامج التعليم ، تطوير التعليم وتحسينه ، التعاون في مجال التربية ثم قدمت البرامج الرئيسية وفق المحاور لكنها مختلفة في الترتيب..

ثم عرضت مجال العلوم بنفس الطريقة وكانت محاور الخطة فيه كالآتي : تطوير تدريس العلوم والتكنولوجيا ، تعزيز البحث العلمي وتكثيف الاتصالات ، وتعزيز التعاون بين العلماء المسلمين والأوساط العلمية الدولية

---

(١) المجلس التنفيذي الدورة العاشرة ١٩٨٩ .

تكوين الأطر العلمية ذات الكفاءة ، دعم الجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية العلمية والتكنولوجيا والمجتمع : مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ثم مجال الثقافة وكانت أهم محاوره : ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية لدى المسلمين داخل العالم الإسلامي وخارجه لتحصينهم ضد الغزو الثقافي والمسخ والتشويه .

- المحافظة على التراث الحضاري الإسلامي وتصحيحه وإحياء عناصره ذات الصلة بالعصر .
- إبراز دور الثقافة في مسلسل التنمية الشاملة وتشجيع الإبداع الفني والأدبي في الدول الأعضاء .
- توفير الأمن الثقافي للمسلمين داخل العالم الإسلامي وخارجه .
- تشجيع نشر الثقافة الإسلامية وتعميمها عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
- تكثيف التعاون والاتصال الثقافي بين المسلمين داخل العالم الإسلامي وخارجه وتشجيع الحوار الثقافي .

وفي مجال الإعلام كانت برامج الخطة الرئيسية كالآتي :

- دعم نشاطات المنظمة إعلاميا ، والتعريف بالمجهودات التنموية المبذولة وتعزيز التبادل بين الدول الأعضاء في مجال الإعلام والاتصال والمساهمة في تنفيذ الاستراتيجية الإسلامية في هذا المجال .

كما وضعت برامج لبنك المعلومات والتوثيق هي صيانة قواعد بيانات بنك المعلومات وتوسيعها . وتوعية التقنيين والمستفيدين من المعلومات العلمية والتقنية بأهمية التوثيق ، والإسهام في الجهود المبذولة على الصعيد الإقليمي والدولي وذلك من أجل إرساء بنى التعاون والتبادل في مجال التوثيق المعلوماتي في ميادين التربية والعلوم والثقافة [١] .

وقد اعتمدت الخطة وأعدت الخطة الثلاثية ٩١-١٩٩٤ على أساس أنها الخطة الأولى من الخطة متوسطة المدى الأولى ثم أعدت الخطة ١٩٩٥ - ١٩٩٧ وقبل إعداد الخطة الثلاثية الأخيرة من الخطة متوسطة المدى رأي أنه لا بد من مراجعة الخطة متوسطة المدي ووضع الخطة الأخيرة بناء على هذه المراجعة وفقا للتغيرات .

وفي عام ١٩٩٦ في الفترة من ٤ - ٥ يونية اجتمعت لجنة مراجعة الخطة متوسطة المدى الأولى للاسيسكو من أحمد مختار أمبو المدير العام السابق لليونسكو ، والدكتور محى الدين صابر المدير العام الأسبق للأليكسو والأستاذ محمد بن بشير الحسني ، ممثل حكومة المملكة المغربية في المجلس التنفيذي للاسيسكو ، د . محمد المختار ولد أباه الأمين العام المساعد الأسبق لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

وقد قامت اللجنة بمراجعة شاملة للخطة متوسطة المدى (١٩٩١ - ٢٠٠٠) التي وضعتها الإيسيسكو على ضوء الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي التي أقرها المؤتمر العام السادس في داكار ١٩٩١ - واستراتيجية تطوير التربية في البلاد الإسلامية التي أقرها المؤتمر العام الثالث للمنظمة ١٩٨٨ واحتياجات الدول الأعضاء في مجالات اختصاصات الإيسيسكو .

كما نظرت هذه اللجنة في الخطوط العريضة لمشروع الخطة الثلاثية (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) وانكبت على وضع تصورات عامة لمشروع الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ [٢] .

---

(١) الوثيقة م ت ٢ ١/٩١/ ٣/١ مشروع الخطة متوسطة المدى ١٩٩١ - ٢٠٠٠ المجلس التنفيذي الدورة (١٢) الرباط نوفمبر ١٩٩١.

(٢) الوثيقة م . ت ٤١/٩٨/١٩ . المجلس التنفيذي الدورة التاسع عشرة ، الرباط ١٩- ٢٤ ، نوفمبر ١٩٩٨ ، الخطوط العريضة لمشروع الخطة متوسطة المدى ،

وبناء على ذلك شكل المدير العام لجنة من الخبراء من الدول الإسلامية وهي :

- الأستاذ الدكتور أحمد عبد الفتاح جلال ، العميدالسابق لمعهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة - مكلف بإعداد خطة التربية .

- الأستاذالدكتور الشامي ، الأمين العام للأكاديمية الباكستانية للعلوم مكلف بإعداد خطة العلوم .

- الأستاذ الدكتور محمد المختار ولد أباه ، الأمين العام المساعد سابقا بمنظمة المؤتمر الإسلامي ، مكلف بإعداد خطة الثقافة .

- الأستاذ عرفان نظام الدين ، رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط سابقا والكاتب الصحفي في جريدة الحياة، مكلف بإعداد خطة الاتصال وقد عقدت اللجنة اجتماعاتها بمقر المنظمة في الفترة من ٢١- ٢٣ سبتمبر ١٩٩٨ ، وتوصلت إلي وضع الخطوط العريضة لمشروع الخطة متوسطة المدى والتي اعتمدها المجلس في دورته التاسعة عشرة فى نوفمبر ١٩٩٨ [١] .وقد قامت هذه اللجنة بصياغة الرؤى الاستراتيجية التي ستكون مدخلا جديداً إلى المستقبل يحسن التعاون مع المتغيرات ، وهي خطة مرنة مشبعة بروح العصر وقيم الإسلام ، تخدم أغراض التنمية الحضارية في العالم الإسلامي [٢] .

الملامح الرئيسية لمشروع الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ - ٢٠٠٩

وتتكون الخطة متوسطة المدى من مدخل عام عن المتغيرات العميقة التي يشهدها العالم مع مطلع القرن الحادي والعشرين ، وعن الأوضاع العامة في العالم الإسلامي في جوانبها التربوية والعلمية والثقافية . وعن متطلبات التخطيط المستقبلي للعمل في هذه المجالات وذلك من خلال استقراء الواقع ومعطياته ، وبحث أسباب المشكلات القائمة والحلول المقترحة كما يشتمل المشروع على الدواعي والمبررات ، وعلي العناصر والمكونات ، ويقدم المشروع صورة شاملة عن الأوضاع الفكرية والعلمية والثقافية في البلدان الإسلامية .

أولا : المدخل : ترجع أهمية هذا المدخل في أنه محاولة للإحاطة بشتى العوامل التي تتكون منها المناخ الذى يحيط بالمنظمة عند اعداد الخطة متوسطة المدى الثانية ، وذلك لأن هذا المناخ الذى يملى على تلك الخطة منطلقاتها ويحدد معناها ويصوغ جوهر مقاصدها وذلك من أجل القبض على أمهات المسائل، وتحديد الإتجاهات الحاسمة التى ترسم للخطة معالمها [٣].

وقد عرض المدخل أول ما عرض التغيرات المتوقعة بحلول القرن الحادي والعشرين فذكر مايلى :

- أنه من المنتظر أن تواجه الإنسانية مع بدء القرن تحديات هائلة تتطلب تعاون الإنسانية جميعها لانقاذ مظاهر الحياة على الأرض .

- كما أنه يتوقع أيضا بداية تاريخ جديد للبشرية يشهد تغييراً في أنماط السلوك البشري ، وفي الفكر ، وفي حقول العلم والمعرفة بدرجة لم يسبق لها مثيل .

- كما ستتضاعف ضراوة التحديات التي تواجه مناطق عديدة من العالم التي لم تسعفها ظروفها لمواكبة التقدم فى ميادين العلم والتكنولوجيا وفى حقول المعرفة عامة نتيجة للموجة الثالثة من التقدم العلمي التي غمرت العالم مما سيكون له عواقب على مجمل العلاقات التي تربط الدول المتقدمة والدول المتخلفة .

- سوف يؤدي هذا الطور الجديد من تطور البشرية في مجال العلم وا لمعرفة إلى تفاوت جاد في الفرص التي

---

(١) كلمة د . عبد العزيز التويجري في افتتاح اجتماع لجنة مراجعة الخطة متوسطة المدى للايسيسكو، مجلة الايسيسكو العدد (٢٨) يوليو ١٩٩٦ ص ١٥ .

(٢) اجتماع لجنة مراجعة الخطة متوسطة المدى للايسيسكو / مجلة الايسيسكو العدد ٢٨ ،مرجع سابق ، ص ١٥ .

تتيحها المرحلة الجديدة مما سيؤدي إلى نشوء ظواهر غير صحية تهدد الاستقرار ولا يمكن علاجها إلا بالتعاون .

- كما أنه من المتوقع ظهور نظام عالمي جديد نتيجة تصاعد قوي إقليمية دولية جديدة ، يحد من هيمنة قوة واحدة سعت بعد أن انفردت بالهيمنة إلى فرض نمط واحد للعيش ونظام أوحد للحكم وللإدارة والاقتصاد .

- وهذا التحول سيكون في صالح البشرية يخدم الاستقرار العالمي ، ويتيح الفرص أمام الشعوب لاستثمار مواردها الطبيعية والبشرية والتغلب علي المشكلات التي تعوق نموها بإرساء قاعدة متينة في مضمار العلم والتكنولوجيا . في تأهيل الأجيال بالتعليم الجيد والتربية الباقية ، وبالأخذ بأساليب الإدارة المتطورة ، وبانتهاج السبل القويمة التي تؤدي إلى بناء الإنسان والمجتمع على أقوي الأسس [١] .

يتطلع العالم الإسلامي وهو مقبل على هذا القرن إلى بلوغ مستوى أرفع من التقدم يتناسب مع موارده وإمكاناته الطبيعية والبشرية ومكانته التاريخية وحجمه على خريطة العالم .

ولكن مشكلاته تعوقه عن تحقيق طموحاته وخاصة في المجال الاقتصادي والعلمي

ففى المجال العلمي تحول مكانته المتدنية من عدم قربه من المستويات الدولية المؤدية إلى التقدم المطرد والتنمية الشاملة

وباستقراء الواقع وجد أن تخلف العالم الإسلامي عن ركب التقدم يعود إلى سببين رئيسيين :

- أولهما سبب هيكلي له صلة بالنظم التعليمية والتربوية ، وبالمناهج الاقتصادية والاجتماعية ، وبأساليب الإدارة والتسييرو الاستغلال والاستثمار.

- وثانيهما سبب وظيفي ، يتعلق بطرق استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتوافرة واستخدام الإمكانات والوسائل المتاحة ، والتحكم في اتجاهات العمل العام الذي يرتبط بحياة المواطنين .

كما أنه على الرغم من جميع الجهود التي بذلت من جانب دول العالم الإسلامي منذ استقلالها إلا أن معدلات النمو التي تتحقق في أقطاره سنويا لا تزال دون الطموح ويرى المدخل أن هذا الأمر يستدعي القيام بعمليتين متوازيتين هما :

١- مراجعة الذات ، وعلي جميع المستويات ، بطريقة منهجية ولتحليل الظواهر ورصد المشكلات بعمق .

٢- ثم بذل أكبر الجهود في تجديد النظم التطبيقية المتبعة في جميع الميادين لمواكبة التغييرات في جميع حقول النشاط الإنساني .

ونظرا لحاجة دول العالم الإسلامي إلى تجديد حركة البناء الحضاري الشامل فإن ذلك يقتضي إيلاء أكبر الاهتمام للتربية والعلوم والثقافة والاتصال بحيث يكون هذا الجانب فى المرتبة الأولى في سلم الاهتمامات الوطنية مع مراعاة أن العلم والتكنولوجيا هما السلاح الأقوى في عالم اليوم وأن اكتسابهما ، يبدأ من المراحل الأولى للتربية والتعليم للفرد وللمجتمع وأن العلاقة طردية بين التفوق في العلوم والتكنولوجيا وبين النجاح في تطبيق السياسات التربوية والتعليمية ، وأنه لوصول مستوي رفيع من الإنجاز لا بد من الارتكاز علي نظم ترسم الأهداف بكل دقة واعتماد خطة منظورة ، وتوفر وسائل التنفيذ .

- وتتوفر لدي دول العالم الإسلامي وسائل ناجحة للعمل الإسلامي المشترك في شتى ا لميادين بما فيها التربية والعلوم والثقافة وهي المنظمة الإسلامية إيسيسكو والتي تحملت مسئولياتها بكل اقتدار وكفاءة وهي مصممة على مواصلة الطريق ليلبى احتياجات العالم الإسلامي وقد وضعت لبلدان العالم الإسلامي خطة متوسطة المدى للعشرية الأخيرة للقرن العشرين لأول مرة من عام ١٩٩١ - ٢٠٠٠ وذلك سعيا وراء رسم الخطوط العريضة للعمل الذي تقوم به في مجال اختصاصاتها واستكمالا لمجهودها في مجال تطوير التنمية البشرية الشاملة في العالم الإسلامي .

---

(٣) مشروع الخطة متوسطة المدى الثالثة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ ، تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤ .

إهتمام المنظمة بوضع خطتها المتوسطة الثانية للعشرية الأولي من القرن الحادي والعشرين ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ وهو عمل هام وضرورى تسعى المنظمة من خلال الفهم الواعي للمتغيرات العالمية إلى رسم الخطوط العريضة والملامح الرئيسية للعمل التربوي والعلمي والثقافي على صعيد العالم الإسلامي ، بغية إيجاد إطار متناسق الجوانب يمكن التحرك داخله لإنجاز المهام المستقبلية للتنمية التربوية والعلمية والثقافية في العالم الإسلامي (١)

الأهداف التي من أجلها اعدت الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ - ٢٠٠٩

تهدف هذه الخطة إلى إصلاح النظم التربوية والتعليمية إصلاحا دقيقا ، وتطوير البحث العلمي لديها وذلك لان ضعف العالم الإسلامي إنما هو نتيجة لإهماله الأخذ بالنظم التربوية الحديثة المتطورة.

- كذلك لرغبة الدول الإسلامية في المساهمة في الحضارة الإنسانية في هذا العصر بما يتلاءم وثراء الحضارة الإسلامية ذلك أن الحصيلة العامة للعطاء الذي تقدمه البلدان الإسلامية للحضارة الإنسانية في ميادين التربية والعلوم والثقافة دون المستوي الذي كان ينبغي أن يتوفر للعالم الإسلامي . وتلبية حاجة دول العالم الإسلامي إلى خطة منهجية ترسم آفاق العمل التربوي والعلمي والثقافي والاتصالي ، وتحدد الأهداف على المديين القريب والبعيد وتتميز بالشمول الذي يأخذ بالاعتبار الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدول العالم الإسلامي ، وللمجتمعات الإسلامية في غير البلدان الإسلامية ، وللمجتمعات الإسلامية في المهجر .

وكذلك للرغبة في الارتقاء بالواقع الإسلامي في مجالات عمل المنظمة وذلك بتحقيق الاستفادة الحقيقية من العمل التربوي والعلمي والثقافي وذلك بوضع أساس متين يقوم عليه البناء الحضاري وذلك يتم من خلال تحديد الأهداف بمنهجية ودقة عن طريق الإيسيسكو باعتبارها الجهاز المسئول عن تقوية كيان العالم الإسلامي في ميادين التربية و العلم وا لثقافة .

- كما أنه وضعت هذه الخطة أيضا لضرورة التحكم في اتجاهات العمل ، وضبطا لمساراته وضمانا لجدواه ومردوديته وفعاليته ذلك أن وضع خطة متوسطة المدى للعمل في هذه الميادين ضرورة مؤكدة تقتضيها المصلحة العليا للعالم الإسلامي .

- ولتحقيق أكبر قدر من التنسيق بين الجهود التي تبذلها الحكومات والمنظمات والمؤسسات غير الحكومية في هذه الميادين وتحقيقا لمبدأ التضامن الإسلامي وتعزيز روابط التعاون والتواصل بين الدول الإسلامية

- الحرص على تقوية الكيان التربوي والعلمي والثقافي والدفع بالبحث العلمي لذلك أعدت الخطة متوسطة المدى (٢٠٠١- ٢٠٠٩) كوسيلة فعالة وناجعة لتحقيق هذه الأهداف (٢) .

ولقد كان المدخل والمبررات السابقة عونا على تحديد الملامح الأساسية المرجوه للخطة متوسطة المدى الثانية للمنظمة (٢٠٠١ - ٢٠٠٩) فمن خلال المنهج التوليدي المفيد في بحث كثير من المسائل أمكن سبر السير التي ينبغي أن تنتهجها الخطة وذلك بفضل ما يومىء إليه التحليل الموضوعي للمخاض الذي قاد إليها ، ومما يسر أيضًا تحديد مسار الخطة الجديدة، ما ورد في المدخل من تحليل للأجواء العالمية والإسلامية التي تحيط بالمنظمة في فترة إعداد الخطة مكن من التعرف على المشكلات الحادة التي يجب على المنظمة مواجهتها وعلى الخطة إبرازها وينبغي على المنظمة تقديمها على ما سواها فى خطة المنظمة فما هي إذن المهمات الكبري الأساسية التي ينبغي على المنظمة تقديمها على ما سواها في خطة المنظمة ؟ إن الإجابة عن هذا التساؤل هو الذي يحدد منطلقات المنظمة كما يحدد أيضًا هيكلها وأسبقياتها ومحاورها وبرامجها فما هي بادئ ذي بدء هذه المنطلقات ؟ (٣) .

---

(١) مشروع الخطة متوسطة المدى الثالثة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٤ ص ٢٤ .

(١) الخطوط العريضة لمشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ للمنظمة ، الوثيقة م . ت 3.1/98/19 ، المجلس التنفيذي الدورة ١٩ ، الرباط ١٩٩٨ ، ص ١-٢

(٢) المرجع السابق ص ٥ - ٧.

٢ - منطلقات الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ - ٢٠٠٩

تنبع الخطة متوسطة الأجل من عديد من المصادر والمنطلقات أهمها :

- الميثاق التأسيسي للمنظمة ، وما تضمنه من مهام ووظائف رئيسية لها قرار المؤتمر العام السادس الذي نص على اعتبار مراجعة الخطة متوسطة المدى الحالية للمنظمة كما تعكسها الخطة و الموازنة ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ منطلقا لإعداد الخطة متوسطة المدى القادمة (١) .

- المتغيرات التي يعيشها العالم اليوم بصفة عامة ، والعالم الإسلامي بصفة خاصة .

- احتياجات الأمة الإسلامية وطموحاتها في التنمية والتقدم و المشاركة في صنع الحضارة العالمية .

- التنوع في مصادر القوة التي تمتلكها الدول الإسلامية الأعضاء والجماعة الإسلامية في الدول غير الأعضاء والجاليات الإسلامية . فالبعض خطة عظيمة في جانب القوة المادية أو البشرية أو متميز في متانة البنية العلمية والتقنية المتقدمة يشكل هذا التنوع مصدر قوة للمسلمين ويجعل من الاسيسكو بيت خبرة للمسلمين وذلك يمكنها من أن تكون أن تنقل أفضل مالدى الدول الأعضاء والجاليات الإسلامية إلى غيرها . لتكون بذلك في بؤرة الأحداث تتعامل مع صناع التغير والتطور مباشرة لتنقل عنهم بعد أن تعرض ما تنقله على الثوابت الإسلامية وبذلك تحقق التعاون فيعاون القوي الضعيف وتتكامل المجتمعات الإسلامية ويتمكن العالم الإسلامي من المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية .

- حرص المنظمة على معايشة متغيرات العصر وملاحقتها ، والعمل على إضافة متغيرات جديدة من صنعها نابعة من حسن فهمها للرؤية الإسلامية .

- من أهم ملامح المتغيرات خمس - التفجر المعرفي ، سيطرة الآلة ، ثورة التقنيات (الثورة الثالثة) تطور أدوات المعرفة وأساليبها ، ثورة الاتصالات . أما التفجر المعرفي فلتفجر المعرفة في النصف الثاني من القرن العشرين على وجه الخصوص كان له أثره في الأخذ بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة وهذه الفلسفة في أصلها إسلامية فعلى المسلمين أن يطلبوا العلم الذي هو فريضة علي كل مسلم ومسلمة من المهد إلي اللحد .

٢- سيطرة الآلة فقد أدى إلى الاعتماد على استخدام الذكاء البشري وتنميته أمام التيار الجارف لاستخدام الآلة وتفوقها وسيكون التفوق في القرن الحادي والعشرين للمجتمع الذي يحرص على تنمية ذكاء أفراده .

- الثورة الثالثة ثورة المعلومات والاتصالات والثقافة معا فهي مقدر لها أن تستكمل كل مقوماتها خلال النصف الأول من القرن الحادي والعشرين وأساسها الابتكار والتجديد والتطوير.

- تطور أدوات المعرفة وأساليبها نظرا لدخول العقول الإلكترونية كأدوات جديدة في تخزين المعرفة صار لاستخدامها مهارات للاستفادة منها ، مما يمكن من انتقالها بيسر .

- ثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة وعرضت العالم الإسلامي لسيطرة بعض عناصر الثقافة العالمية والتي بعض عناصرها متعصبة ضد الإسلام ومنتمية إلى قيم تخالفه ، مما جعل من المهم للعالم الإسلامي أن يعرف كيف يمكن في ظل هذه الثورة أن يحافظ على هويته الإسلامية.

---

(١) مشروع الخطة متوسطة المدي الثالثة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٩٤ ، ص٢٧ .

(٢) كانت المنظمة قد اختارت لجنة من الخبراء لمراجعة الخطة متوسطة المدي الأولى ١٩٩١ - ٢٠٠٠ وذلك في ضوء الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وقد قدمت اللجنة تصوراً عاما للمقترحات والأفكار التي من شأنها إغناء هذه الخطة وتطويرها إلى المجلس التنفيذي السادس عشر.

مكونات الخطة

تتكون الخطة من أربعة عناصر تأتي على الترتيب التالي التربية ثم العلوم ثم الثقافة ثم الاتصال.

ويعبر هذا الترتيب عن التسلسل المنطقي والوالمهامهام التي تنهض بها المنظمة فالتربية تأتي في المقام الأول على اعتبار أنها أساس نهضة الأمم والعلوم تقوم على التربية التي من مهامها أيضًا إنشاء قاعدة صلبة لازدهار العلوم فى شتي حقول البحث العلمي ، ثم تأتي الثقافة والاتصال ، وهي خلاصة النهضة التربوية والعلمية فهي ثمرة الجهود التي تبذل في ميادين التربية والعلوم وقد جعلت المنظمة من التربية القاعدة الأولى لعملها وأولتها الاهتمام الأكبر ويتضح ذلك من خلال برامجها التي تفوق برامج القطاعات الأخرى ، ويلي التربية من حيث الأهمية لدى المنظمة برامج العلوم التي تفوق برامجها برامج الثقافة.

ولقد راعت الخطة - متوسطة المدى هذا التدرج في الاهتمامات عند وضع الخطة فنظرت إلى التربية على أنها هي المكون الأول للخطة واعتبرتها جماع عملية البناء الفعلي والنفسي للإنسان ، تترابط فيها العناصر التي تكون منظومة القيم والمفاهيم والقواعد العلمية والرؤي والمشاعر الإنسانية ؛ فإذا توافرت لها أسباب الكفاءة كانت هي المنطلق السليم نحو ازدهار العلوم والثقافة معا ، بل وتنمية المجتمع .

أولا مجال التربية

مسار الخطة الجديدة في مجال التربية

نظرت الخطة المتوسطة المدى إلي التربية على أنها ، التعليم والتكوين والتأهيل والتدريب وإعداد الإنسان الصالح القادر على تحمل أعباء بناء المجتمع والمساهمة في تحسين نوعية محيطه وقد قدمت الخطة للتربية الوظائف التي يجب أن تقوم بها في العشرية الأولى من القرن الحادي والعشرين . وقدمت الخطة توجهاتها للمنظمة وللدول الاعضاء - من خلال حقلين : الأول من حيث الفلسفة ، والثاني من حيث مراحل التعليم النظامي وبرامج التعليم غير النظامي وتعليم الكبار .

أولا :التوجهات الفلسفية التي ينبغي الاخذ بها

وقد قدمت الخطة توجهاتها في البعد الفلسفي من خلال محورين :

١ - الأخذ بفلسفة التعليم المستمر والتعليم الذاتي والقابلية المستمرة للتعليم لدى الأفراد لتلبية الاحتياجات المتطورة والمتغيرة من أجل تحقيق تنمية متواصلة ومستدامة للأفراد والمجتمعات وهى مفاهيم تنادى بها التربية الحديثة ولكنها فى الحقيقة لست جديدة على التراث التربوى الإسلامى[١] فقد عرف عرف عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أوصى بأن يتعلم المرء من المهد إلى اللحد . وأنه لم يحدد مكان التعليم فقد أثر عنه عليه السلام أنه قال « اطلبوا العلم ولو في الصين » فالتعليم في السنة الإسلامية لا يقف عند سن معينة ولا ينتهي بنهاية نظام تعلمي معين كذلك لا يرتبط بمكان معين[٢] . والتعليم الذاتي وقد عرفه المسلمون في العهد النبوي حيث أن ما نزل من الوحي في هذه الفترة كان يفصل الأحكام ويفرض التشريعات والحدود حيث رسخت عقيدة التوحيد في المسلمين وأصبح عند معلم ذاتي مستمر لأمور دينهم إجمالا وتفصيلا وذلك من خلال قراءة السور المدنية ودراسة السيرة النبوية في هذه الفترة الزمنية المباركة [٣] . والقابلية المستمرة للتعلم لدى الأفراد لتلبية الاحتياجات المتطورة

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال. نحو خطة متوسطة المدى (2001 -2009) للمنظمة الإسلامية للتربية إيسيسكو . الملامح الرئيسية لمشروع الخطة متوسطة المدى (2001 - 2009) . (تخطيط أولى) الرباط. ١٩٩٨ . ص ٢١٠- ٢١١.

(٢) زينب محمد فريد ، دراسات في التربية ، مكتبة الانجلو ، ١٩٨٢ ص ١٣٠ .

(٣) حامد سالم عايض الحربي ، التربية في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم ، كتاب رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة - العدد ١٨٦ ، ١٤١٩ ص ١٢٨ .

والمتغيرة من أجل تحقيق تنمية متواصلة ومستدامة للأفراد والمجتمعات . ولب هذه الفلسفة هو توافر المجتمع المتعلم والمعلم حيث يعلم كل فرد نفسه ويتعلم من الأخرين ويعلم الآخرين وهذا المجتمع هو القادر على البقاء والنمو في عالم القرن الحادي والعشرين .

فذكرت الخطة أن الفلسفة التربوية المعاصرة تقوم على أساس أن الإنسان يعيش عملية إعداد وتكوين تربوي طيلة حياته ففي عالم اليوم لم تعد هناك فترة محددة للتعلم وأن عملية إعداده ستتم خلال التكامل بين برامج ومؤسسات التعليم النظامي وتعليم الكبار والتعليم غير النظامي . حيث يكتشف من خلال الإعداد المستمر استعداداته ومقرراته وتنميتها وبالتالي يسهم في نمو نفسه ومجتمعه وأمته . لذلك صار طلب العلم أمراً أساسيا وحياتيا لكل فرد لكي يستطيع مواجهة متغيرات الحياة وجديدها ، ولم يعد التعليم قائما على الشكل التقليدي للعملية التعليمية التي يتعاون فيها المعلم والمتعلم معا في تحقيق أهداف برنامج دراسي محدد ، وإنما المرغوب فيه فرد لديه القابلية للتعليم اكتسب مهارات التعليم الذاتي واكتسب مهارات الوصول إلى مصادر المعرفة والتعامل معها ومهارات فهمها وتطويرها ، ومن ثم صار قادرا على أن يعلم نفسه بنفسه ما يحتاجه .

٢ - التنبه إلي التطور الذي لحق بمفاهيم التعليم وأهدافه والمفاهيم الجديدة التي ينبغي الأخذ بها :

رأت الخطة أنه ينبغي أن يكون هدف التربية إعداد وتكوين إنسان يعيش معطيات القرن الحادي والعشرين وأنه من أجل هذا الإنسان فإنه ينبغي تغيير مفاهيم التعليم والتعلم ، وما يترتب عليه من تغييرات جذرية في النظم التعليمية ككل فإن هذا يمثل ضرورة لتحقيق التقدم والبقاء والاستمرارية للعطاء الإنساني للأمة الإسلامية . وهذه التغيرات لها جزور في التراث الإسلامي تساعد على نموها في الأرض الإسلامية نموا طبيعيا .

ولابد أن تنتقل العملية التعليمية من مجرد الحفظ والتلقين إلى الفهم والإبداع والتطبيق فتنتقل التربية من أسلوب تعليمي يعتمد على كم معرفي معين إلي كيف تعليمي نتيجة لتزايد المعرفة نشأت الحاجة إلى التخصص وأخذت العلوم تتفرع حتي بات لكل عالم تخصص دقيق للغاية ، ومع نهايات القرن العشرين أخذ العالم يحس بضرورة توسيع دائرة المعارف فنشأت العلوم البينية والمتعددة المداخل والتخصصات ، وصارت تعتمد في تطويرها على فرق عمل من العلماء في تخصصات متعددة يواجهون مشكلة محددة [١].

ولقد أدى هذا إلى تزايد المعرفة كما وكيفا فاستحال على أى فرد أن يلم بها ، فعندما تتضاعف المعرفة كل ١٨ شهرا كيف يمكن للإنسان أن يلمَ بأطرافها . إذن استيعاب المعرفة سيصبح هدفا غير واقعي للفرد في أي تخصص والبديل الوحيد هو تنمية قدرات الإنسان على التعامل مع الموارد والأنظمة والثقافة والمعلومات ، وتنمية قدرات الإبداع وقدرات اكتساب خبرات يبقى أثرها في بناء الإنسان القوي المتماسك المؤمن بربه وقيمه ووطنه .

وهذا يقتضي الانتقال من مرحلة التعليم إلى مرحلة التعلم وأصبح على المعلم أن يقوم بدور المساعد والمرشد والمنسق والمحفز ليدرب المتعلمين على الأسلوب العلمي في الدراسة والتفكير ويمكن لهم إطلاق قدرتهم علي التعلم والبحث ويستلزم هذا التغيير في المفاهيم إحداث تغييرات مستمرة في المناهج الدراسية ، وطرق التعليم وفي آلات تقنية للتعليم .

وكما يفرض هذا التغيير أحداث تغييرات جذرية في نظم إعداد معلم المستقبل والاهتمام بتطوير مؤسساته ونظم اختياره وتعيينه . كما أن المعلمين الحاليين يلزمهم وضع خطة شاملة ومتطورة للتدريب.

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال ، نحو خطة متوسطة المدى (2001 - 2009) للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو ، مع التركيز على مجال التربية ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

ثانيا: من حيث مراحل التعليم النظامي وبرامج التعليم غير النظامي وتعليم الكبار.

وفي هذا المجال قدمت الخطة توجيهاتها الخاصة بمراحل التعليم وبرامجه بكافة أشكاله في العالم من خلال مجموعة من المحاور فكانت أولها التربية الدينية الإسلامية في قمة هذه الأولويات أهم ما تهتم به المنظمة باعتبارها منظمة إسلامية يتميز عملها بالالتزام بالإسلام التخلص من الأمية باعتبارها الأفة الكبري التي تعاني منها الدول الإسلامية ، توفير التعليم الأساسي للجميع صغارا وكبارا ذكوراً وإناثًا ، والاستيعاب الكامل في تعليم عام إلزامى تزاد سنواته حتي تستغرق التعليم قبل الجامعي . والتربية والعمل في إطار التعليم الإلزامي للجميع ، التوسع في التعليم العالي والجامعي ، والتنوع في برا مجه ومؤسساته الاهتمام بتربية وتعليم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة ، توفير عناصر الجودة في العملية التعليمية في جميع المؤسسات النظامية وغير النظامية ، تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم ، تشجيع الجهود الأهلية والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى الجهود الحكومية ، توفير قيادات العمل في الإدارة المدرسية والتعليمية ، والتطوير المستمر للنظام التربوي .

وفيما يلي عرض لأهم التوجهات التي وضعتها الخطة في كل بند من البنود السابقة :

١ - التربية الدينية الإسلامية : تعتبر المنظمة أن تعليم التربية الإسلامية له أولويتها التربوية القصوى وهو أمر له وجاهته [١] فهو أهم ما تفترق به المنظمة الإسلامية إسيسكو عن المنظمة الدولية اليونسكو والإقليمية العربية الكسو أنها التزمت بالإسلام . وترى الخطة أن المنظمة تحرص على تخصيص أنشطة التربية الدينية الإسلامية كما أنها ستحرص على إبراز وجهة نظر الإسلام في القضايا التربوية والعلمية والثقافية التى تتناولها برامجها.

وستعمل المنظمة في المجال الأول على تقديم التربية الدينية الإسلامية بجميع لغات الشعوب الإسلامية والأقليات وا لجاليات الإسلامية ولجميع المستويات وبأساليب مناسبة لكل فئة .

أما المجال الثاني فتقوم المنظمة بإبراز وجهة نظر الإسلام في القضايا التربوية والعلمية والثقافية التي تتناولها برامجها [٢].

٢ - التخلص من مشكلة الأمية

الأمية هي المشكل في العالم الاسلامى والذي نسبتها فيه ككل تصل إلى ٦٠ ٪ [٣].

ترى الخطة أنه مع التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية لم يعد من الممكن تقبل استمرار الأمية في البلدان الإسلامية فالتطور العلمي والتقني المتسارع يحتاج إلى عالم من المتعلمين ، كما أن الدين الإسلامي قائم على الحث على طلب العلم واعتباره فريضة علي كل مسلم ومسلمة وترى الخطة أن الاعتماد علي المدخل الديني من الممكن أن يشكل حافزا قويا لدى المسلمين ليتخلصوا من مشكلة الأمية فالرسول صلى الله عليه وسلم حث المسلمين على قراءة القرآن استجابة لأوامر الله سبحانه وتعالى { فاقرأوا ما تيسر منه } كما أمر بالحرص على تعلم القرآن وتعليمه كما جعل لقراءة كل حرف من حروف القرآن حسنة والحسنة بعشرة أمثالها . كذلك الاعتماد أيضا على المدخل الحضاري كحافز أيضًا للتعلم .

---

(١) المدير العام في كلمة له قدمت للمؤتمر السنوي لجمعية علماء الاجتماع بالأمم المتحدة ، مجلة الاسيسكو العدد ١٧ اكتوبر / نوفمبر ١٩٩٣ ، ص ١٧ .

(٢) عبد الفتاح أحمد جلال ، نحو خطة متوسطة المدى (2001 - 2009) للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو ، مرجع سابق ، ص ١٣، ١٤ .

(٣).كلمة د . التويجرى أمام المؤتمر العام الخامس للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة في دمشق ١٩٩٤ .

٣ - توفير التعليم الأساسي للجميع

ترى الخطة أن التعليم الأساسي للجميع يشتمل على التعليم الابتدائى نظاميا كان أو غير نظامي ، وعلى برامج محو الأمية وما بعدها للبالغين والراشدين والكبار ، وعلى برامج التدريب المهني ، برامج التعليم غير النظامي في مختلف المجالات . وترى أن هذا النوع من التعليم ينبغي أن يعم الجميع في كل أرجاء الأمة الإسلامية ، كحد أدنى وكفرض عين علي كل الأفراد أسوياء أو معاقين ، في جميع البيئات .

٤ - الاستيعاب الكامل في تعليم عام إلزامي يستمر حتى التعليم قبل الجامعي

تنظر الخطة إلى التعليم الأساسي للجميع على أنه وسيلة للتعلم مدى الحياة وأنه لا بد أن تلبي مستويات أعلى من التربية والتعليم والتدريب نتيجة خلق بنى تعليمية غير نظامية تسير موازية للتعليم النظامي ، وتتكامل معه وتوحد بينهما القنوات المتصلة .

كما أنه لم يعد من الممكن الاكتفاء بالإلزام في التعليم الابتدائى بل لا بد أن تسعى الدول الإسلامية إلى زيادة سنوات الإلزام ما وسعها جهدها حتي تغطي جميع سنوات التعليم قبل الجامعي . وذلك في خطة مدروسة توفر للبالغين والراشدين والكبار فرصًا موازية من خلال برامج للكبار وبرامج التعليم غير النظامي .

وقد رأت الخطة أنها سوف تحتل في هذا المحور برامج التربية الدينية الإسلامية والمدارس القرآنية وبرامج تعليم العربية لغير الناطقين بها مكانها ، ومن الخير أن تكامل هذه الجهود مع جهود استيعاب جميع المواطنين في تعليم إلزامي للصغار والكبار يبدأ ببرامج محو الأمية أو تعليم ابتدائى تزاد سنواته حتي تستغرق التعليم قبل الجامعي بحيث تتكامل برامج التربية الدينية واللغة العربية مع بقية عناصر ومواد التعليم الإلزامي للجميع(١) .

ويتسع هذا المحور ليشتمل على موضوع « التربية الدولية في إطار المفهوم الإسلامي وللإسلام في هذا الموضوع رؤي متقدمة عن الفكر العالمي السائد يمكن بها أن يقود الإنسانية إذا ما أحسن تقديمه بدلا من تكريس مفاهيم تربوية بعيدة عن الإسلام تربي الشباب والأطفال علي التسيب العقائدي تحت ستار التسامح (٢) .

بدلاً من السير في فلك ما تقدّمه هذه الحضارة من قضايا قد تكون صحيحة في إطارها النظري ولكن ينقصها التطبيق الجقيقي ، ولتبسيط الرؤية للتربية الدولية تشتمل علي رؤية إسلامية لحماية البيئة وصحة الإنسان وحمايته من الآفات المعاصرة ، كما تشمل رؤية محددة للأسرة المسلمة وهي النموذج الأفضل للإنسانية وما عداها مآله الزوال .

٥- التربية والعمل في إطار التعليم الإلزامي للجميع

العمل غاية إنسانية وواجب اجتماعي ، ووسيلة لتحقيق الرخاء البشري وتلبية حاجات الناس . وهو في الإسلام من القيم الدينية التي ترتفع إلى مستوى العبادة ، لأنه يحقق الحكمة في خلق الإنسان ووجوده على الأرض والتربية الإسلامية عملية إعداد للإنسان بتثقيفه ورعايته وإصلاح شأنه وتعهده ، ليكون شخصية إسلامية مهتدية قادرة على القيام بمسئوليات الاستخلاف على الأرض بالالتزام بالمسئولية والواجبات التي حددها الله تبارك وتعالى(٣) .

وترى الخطة أن الاتجاه المنتظر في ظل زيادة سنوات التعليم الإلزامي تستغرق جميع سنوات ما قبل التعليم الجامعي أن يكون من مكونات هذا التعليم الإعداد للشغل والعمل بحيث يحقق هذا التعليم مبدأ التعليم لمن يريد

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال ، نحو خطة متوسطة المدى (2001 - 2009) للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو ، مع التركيز على مجال التربية ، مرجع سابق ، ص ١٣، ١٥ .

(٢) أطفال المسلمين تحت شعارات التربية من أجل السلام ، المختار الإسلامي العدد ١٥٨ مارس ١٩٩٥ ص ٤٢ .

الاكتفاء به والمشاركة في التنمية الشاملة المتواصلة في مجتمعه[١] ، ولذلك يتضمن برامج التعليم الابتدائى وما بعد محو الأمية مواد أو برامج للتدريب والتكوين المهني تهيء الفرد لحب العمل اليدوي وللسعي لاكتساب مهاراته ، ويظل هذا العنصر مع زيادة حجمه ويصبح أحد مكونات التعليم المتوسط والثانوي . . والجميع سيقومون بدراسة علوم ومعارف أساسية لتحقيق الانتماء للهوية الإسلامية للوطن وللعصر وهو المواد الإجبارية (الدين - اللغة القومية واللغة العربية و التاريخ والجغرافيا والحضارة الإنسانية) .

٦ - التوسع في التعليم العالي والجامعي والتنوع في برامجه ومؤسساته

الجامعات مصانع للعقول المفكرة ومحاضن للكفاءات البشرية المنتجة تتحمل مسئوليات كبرى في صياغة ملامح المستقبل الذي يراد للأمة الإسلامية[٢] .

وترى الخطة من خلال هذا المحور أن التعليم الجامعي سيصير مطلبا جماهيريًا للحاصلين على التعليم قبل الجامعي جميعا أيًا كان المصدر (مدارس نظامية أو تعليم كبار أو تعليم نظامي) رغم أنه لا زال في البلدان الإسلامية محدوداً إلا أنه في أمريكا وكندا على سبيل المثال يستفيد منه أكثر من ٦٠ ٪ من الدارسين . ولن يظل التعليم العالي حكرا على الجامعات وإنما ستتنوع مؤسساته ومعاهده وبرامجه إلى درجة أن يختفي برنامج ، وتتغير وظيفة معهد ليتم التوافق مع المتغيرات الجديدة في عالم العمل والتنمية . وسينصب الاهتمام على العناية بمعاهد التقانة وينتظر أن تزول قيود القبول فيما عدا الاستعداد لقبول مهارات المهنة وستفتح أبوابها لكل الأعمار . وكل علي حسب رغبته وفي الوقت الذي يناسبه وفي ضوء الهدف الذي يحدده وينتظر أن تشهد مؤسسات وجامعات التعليم عن بعد ازدهارا وانتشارا .

وتمتاز معاهد التعليم العالي والجامعي في الدول الإسلامية باخلاقية العلم والمعرفة فهي للصالح العام كما أنها لا تدورفي فلك الإلحاد . وتحصيل العلم منها والسعي لاكتسابه للنفع العام والخاص وليس هدفا في ذاته .

٧ - الاهتمام بتربية وتعليم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة

تهتم المجتمعات المتقدمة برعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنواعها المعاقين والمتفوقين والموهوبين وتقدم لهم جميعا مكانا في مؤسسات التعليم جنبا إلى جنب مع الأطفال الأسوياء وأمة الإسلام أولى بالأخذ بهذا الاتجاه فالإسلام يدعو المسلمين إلى رعاية كل ذي حاجة والمجتمع الإسلامي مجتمع متكافل يأخذ فيه القوي بيد الضعيف وقد مدح القرآن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم رحماء بينهم لذلك يهتم برعاية الموهوبين ليبدعوا إبداعات ترفع اسم الإسلام والمسلمين وسيهتم بجميع الفئات حتي يخلو المجتمع من الانحرافات والأحقاد .

٨ - توفير عناصر الجوده في العملية التعليمية في جميع المؤسسات النظامية وغير النظامية

وفي هذا المحور سوف تعين المنظمة الدول الإسلامية في وضع آليات منا سبة لتطوير عناصر الجودة في العملية التعليمية وذلك بتقليل جميع صور الهدر التعليمي وإجراء التطويرات المستمرة في عناصر المنظومة التعليمية لمواكبة التغيرات والتفاعل معها وستساعد الدول الأعضاء من خلال وضع الأساليب العلمية للارتفاع بكفاءة النظم التعليمية وذلك بتحسين مستوى دقة البيانات التعليمية وتصميم برامج لتوفير العناصر الكفؤه للإدارة التعليمية .

---

(١) الزبير مهداد ، العمل في الفكر التربوي الإسلامي ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد ٣٤٢ - صفر ١٤١٥ - يوليو ١٩٩٤،ص٧٢.

(١) كلمة د . التويجري أمام المؤتمر العام السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العربي ، مجلة الإيسيسكو العدد ٢٧ يوليو ١٩٩٦ ص ٢ .

٩ - تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم:

المعلم في الإسلام هو ذلك العالم الذي حصل علما غزيرا بفضل تفقهه في الدين وعمل المعلم في الإسلام برسالة ، وهي مهنة تجعل القائمين بها في مصاف الرسل أو يكادون (١) .

تولى المنظمة اهتماما كبيرا بالعمل مع الدول الأعضاء على تطوير برامج إعداد المعلمين للمراحل الدراسية جميعها . وكذلك لتعليم الكبار والتعليم غير النظامي ، وفي كافة المواد والبرامج الدراسية ، والعمل على توفير معلم قادر على التعامل مع المناهج متعددة الجذور ، وتوفير فرق المعلمين القادرة على التكامل في بناء الإنسان في مدرسة المستقبل (٢) .

والمعروف أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان خير معلم ، وخير قدوة فقد حمل قيم الإسلام ومفاهيمه واتجاهاته ومهاراته ، ودعا إليها ، فظهر في صورة المعلم الذي يعلم في أمور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والأخلاقية .

كما علم الصغارو الكبار والرجال والنساء وعلم في الحرب ، وفي السلم ، وللدين والدنيا . ولم يكن الرسول مربيا نظريا يطرح مفاهيم محددة ، وقيما مثالية لا تتحقق في الواقع ، وإنما كانت حياته مصداقا لمفاهيم الإسلام وقيمه ، وبذلك ارتبط النظر بالعمل ، والعلم بالتطبيق . وفي تربيته للجيل الأول من المسلمين ما يفيد كثير في بناء مفاهيم المعلم ، وفي بناء المجتمع المسلم ففي هذا الجيل نماذج خالدة على مدى الزمن تشير إلى المرتقيات العليا التي صعدها هؤلاء المسلمون الأوائل (٣) .

وهذا المحور من الخطة يشتمل على برامج لتدريب المعلمين أثناء الخدمة بحيث تتوافر في الدول الأعضاء نماذج من برامج التدريب المستمرة والدراسة العلمية المتخصصة في المجالات المتجددة المتطورة التي يحتاجها العمل التربوي.

١٠ - تشجيع الجهود الأهلية والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى الجهود الحكومية

وفي هذا المحور تلفت الخطة النظر إلى مصدر تمويلي عظيم له صفة الاستمرارية لم يكن العالم الإسلامي في ظله يعاني من أي مشكلات خاصة بالتمويل « وهو نظام الوقف على المدارس ومؤسسات التعليم والإنفاق على المتعلمين » (٤) . وهو يعد من مفاخر الحضارة الإسلامية ساهم في البناء الحضارى الإنساني وقد اقتبست الدول العربية بعد احتكاكها بالمسلمين العمل الخيري ولقد كان الوقف الإسلامي في صدر الإسلام بداية النهضة الإسلامية وأحد أهم عوامل نشوء حضارتها ونموها وقد ساهم الوقف في تنمية العملية التربوية ، فقامت حلقات العلم والمدارس وكفالة العلماء وطلاب العلم من الأوقاف ، ولم يقتصر التعليم المذكور على العلوم الدينية البحتة وإنما توسع في كل ميدان يغذي المعرفة الإنسانية وينميها ، فشارك الوقف في إنشاء المكتبات العامة ، الثابتة والمتنقلة ، وتزويدها بالكتب والمراجع ، واستنساخها وترجمتها ، وتوفير أماكن إلاقامة للباحثين واحتياجاتهم الحياتية الضرورية » (٥) .

وترى الخطة أن المنظمة ستعطي أهمية خاصة للتعاون مع الدول الأعضاء في وضع آليات لتشجيع التمويل غير الحكومي في إطار إشراف الدول ومسئوليتها عن التعليم ، ووضع آليات لتشجيع القطاع الخاص والأهلي وغير

---

(١) محمود السيد سلطان ، الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام ، مرجع سابق ص ١٣١ .

(٢) الخطوط العريضة لمشروع الخطة متوسطة المدى لأعوام ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ ، مرجع سابق ص ٢٠ .

(٣) محمود السيد سلطان ، بحوث في التربية الإسلامية ، دار المعارف ١٩٧٩ ص ٦٠.

(٤) الخطوط العريضة لمشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ ، مرجع سابق ص١٩.

(٥) الوقف وا لبناء الحضاري - افتتاحية مجلة الوعي الإسلامي العدد ٣٤٧ ديسمبر ١٩٩٤ ص ٦ - ٧ .

الحكومي على الاشتراك في إنشاء المؤسسات التعليمية في المراحل المختلفة في إطار عدم ربحية المؤسسات التعليمة الخاصة وتحت إشراف الدولة ومسئوليتها عن التعليم [١] .

١١ - توفير قيادات العمل في الإدارة المدرسية والتعليمية

يحتاج التعليم إلى قيادات وتخصصات متعددة ومتنوعة منها نظار المدارس ومديروها والموجهون ، والمدربون وما إلى ذلك . وقد جرى العرف على اختيار هذه القيادات من بين المدرسين ذوي الخبرة دون اهتمام بإعداد متخصص ولكن الآن صار العمل في الإدارة المدرسية ، والتوجيه التربوي ، وما إلى ذلك من التخصصات المختلفة في العملية التعليمية يحتاج إلي تأهيل وإعداد ، له برامجه يدرسها المعلمون ويختار من بينهم أكفأهم ، وتخطط المنظمة بالتعاون مع الدول الأعضاء لتصميم برامج تعليمية للأنواع المختلفة من العاملين والقيادات في الحقل التربوي .

ويهتم هذا المحور بوضع أساليب اختيار وترقية المعلمين والموجهين والمديرين وكافة العاملين في المنظومة التعليمية مع تطوير أساليب الإثابة وأساليب الأداء والمساءلة [٢] .

١٢ - التطوير المستمر للنظام التربوي

ستهتم المنظمة بتطوير النظام التربوي فستجدد في المؤسسات حيث ستظهر البرامج التعليمية عبر شبكات المعلومات وبرامج التعليم المفتوح ، وبرامج التعليم عن بعد ، وكذلك للتجديد في طرق التدريس وطرق التعليم ، والتجديد في مضمون البرامج ، كما ستهتم المنظمة ببناء هيكلة مناسبة للبحث التربوي والتجديد التربوي ، والتخطيط التربوي ، والتقويم التربوي ، واستخدام التقنيات المناسبة للعملية التعليمية وتكوين الأفراد القادرين على توفير متطلباتها بحيث لا تأخذ الدول الأعضاء بالتطورات الحادثة في الدول المتقدمة دون توفير مقومات نجاحها. بل يتطور لتصير لدى الدول الأعضاء القدرة علي استحداث أنماط وبنى جديدة تقدمها للحضارة الإنسانية[٣] .

ثانيا : مجال العلوم

إذا كانت التقنية مطلبا أساسيا للدول الآخذة فى النمو للخروج من وحدة التخلف، فهى بالنسبة للمسلمين ضرورة لتأكيد الذات، التى تنبع من امتداد طبيعى للحضارة اسلامية عريقة كان العلم التجريبى دعامة[٤] .وتنبئ التغيرات التي سبق ذكرها بأن الواقع العلمي والتقني سيكون في العقود المقبلة مختلفا تماما عما يشاهد اليوم.

وقد أصبح من قبيل المسلمات أن التقدم العلمي والتقني يعد عاملا جوهريا في التنمية الاقتصادية التي تمثل بدورها مكانة أساسية في الارتقاء بنوعية الحياة كما لاحظ علماء الاقتصاد أن الابتكارات التقنية تساهم في النمو الاقتصادي وامتلاك التقانة يعتبر عملا حاسما وقد أدت هذه النتائج إلى إدخال تغييرات في جميع القاعات التي عاينها التعليم والبحث وأصبح من الضروري على الدول النامية فهم هذه التغييرات وتحليلها ثم العمل في ضوء ذلك على تحديد سياستها في مجالات العلم والتقانة والتعليم والصناعة .

ويواجه العالم الإسلامي مشكلات كبيرة فيما يختص بتطوير العلم والتقانة رغم امكانياته الضخمة . فإن

---

(١) الخطوط العريضة لمشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ ، مرجع سابق ص ٢٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠ - ٢١ .

(٣) المرجع السابق ص ٢١ .

(٤) محمود محمد سفر، محمود الدسوقى دراسة فى البناء الحضارى، محنة المسلم مع حضارة العصر، مرجع سابق، ص ٦٢.

نسبة العمالة العلمية والتقانه فية تقل عن ٤٪ من مجموع الأطر العلمية والتقانية فى العالم بل إن نسبة الآطر المعنية بالبحث والتنمية لاتتعدى ١و١٪ من مجموع العاملين فى هذا المجال .

وتحتاج الدول الإسلامية في قطاع التعليم إلى ادخال تغييرات في جميع مستويات النظام التعليمي وإعطاء عناية خاصة للتعليم العلمي والتقني في الدراسات الجامعية والعليا . على شرط أن تراعي فيها الاحتياجات التقنية الفورية للبلدان الإسلامية ، كما ينبغي تغيير الأسلوب التقليدي للبحث في الجامعات ومؤسسات البحث والتنمية ومواءمته مع متطلبات بناء القدرة التقانية .

كما ينبغي على العلماء والباحثين المسلمين تحليل التطورات الحديثة ودراستها في ضوء العقيدة الإسلامية وأحكام الشريعة وفحص تطبيقاتها ومواءمتها مع تعاليم الإسلام .

أهم الملامح الرئيسية للعمل العلمي في العالم الإسلامي من خلال الخطة

رأت الخطة أن العلوم تقوم على تنمية القدرات الذهنية في الإنسان وتحفيز ملكاته الفعلية على البحث في مظاهر الكون ومجاهله ، وفي أعماق الإنسان وأبعادة ، وعلي النظر والتأمل والسعي الدائب وراء الحقيقة ، والعمل على توظيفها لخدمة المجتمع .

وقد وضعت الخطة سبعة توجيهات كبرى أو أهدافًا رئيسية في مجال العلوم اشتمل بعضها على عدة محاور ينبغي على المنظمة الأخذ بها والعمل من أجل تنفيذها .

أولا : الوظائف المنتظر أن يؤديها التعليم العلمي والتقني

تؤمن الايسيسكو بأن تحقيق القوة الاقتصادية والرفاهية للبلدان الإسلامية يتوقف على تجديد نظمها التعليمية وفق متطلبات التنمية التقانية المستدامة . لذلك ينتظر من التعليم العلمي التقاني أن يحقق الأهداف التالية :

١ : التعليم العلمي في المرحلة الابتدائية :

ترى الخطة ضرورة أن يدخل تغييرات واسعة في بنية التعليم المدرسي من خلال إدخال المفاهيم العلمية الأساسية بغية غرس روح الفضول المعرفي والتحليل العلمي انطلاقا من المرحلة الابتدائية حيث وجد أن مناهج العلوم فى المرحلة الابتدائية تعاني من عدم تلقين المعلومات والمعارف العلمية المناسبة للتطور التقاني في مختلف أنحاء العالم . ونظرا للتطورات الأخيرة في حقل الإعلام وثقافة الاتصال لا بد من تدريب التلاميذ على استخدام الحاسوب والمنتوجات الالكترونية من مرحلة الحضانة وادخال الانترنت . كما أن تدريس العلوم للطفل يجب أن يكون وفق القيم الإسلامية : ولا بد من إدخال مناهج العلوم في المدارس العربية الإسلامية .

٢ : تدريس العلوم في المرحلتين الأولى والثانية من التعليم الثانوي :

ينبغي أن تكون مناهج العلوم في هذه المرحلة أداة لخلق الاهتمام بالعلوم لدى التلميذ وتنويره بشأن العلاقة القائمة بين العلم والتقانة وبين الإنسان والمجتمع والبيئة فضلا عن تحسيسه بالقيم الإسلامية وإسهامات علماء المسلمين وإدخال مادة المعلوميات كمادة إجبارية ابتداء من هذه المرحلة فما فوق ووضع مبادىء توجيهيه لتحديث مناهج تدريس العلوم وطرقه وتطوير المختبرات .

٣ : النهوض بالتعليم التقني والمهني

تضطلع معاهد التعليم التقني والمهني بدور رئيسي في توفير الأطر التقنية و العمال الماهرة طبقا لاحتياجات

المقاولات التجارية والمؤسسات الصناعية . بيد أنه رغم توفر المؤسسات المعنية بالتدريب في هذا المجال فإنها لا تولي الأهمية الكافية لإعداد الطلبة وفق الاحتياجات التقانية القائمة . وفي بعض الحالات يكون التدريب إما غير مجد وإما غير واف بالغرض، الشيء الذي يؤدي إلى سيادة البطالة فضلا عن الإخفاق في بناء القدرة التقانية .

وفي هذا الإطار ينبغي للإيسيسكو أن تولي عناية خاصة بتطوير مناهج التعليم العلمي والتقاني على نحو يستجيب للتنمية الصناعية للدول الأعضاء . . ويجب ألا يعطي التدريب إلا بعد تحديد عدد التقنيين المطلوب من قبل المعاهد التعليمية وهيئات البحث العلمي والمقاولات الصناعية والتجارية . وينبغي أن يركز التدريب على التقانات الجديدة . كما يمكن أن يكون التدريب موجها إلى تمكين المستفيدين من إنجاز مشاريعهم الخاصة . وينبغي أن تحظي النساء بتشجيع خاص في نطاق هذه البرامج . ولا بد كذلك من العمل علي تحديث مناهج تكوين الأطر التقنية والعمال المهرة على نحو منتظم من أجل مواكبة الاحتياجات المتغيرة . وينبغي للإيسيسكو أن تدعم البرامج الساعية إلى تحديث مرافق التدريب فضلا عن البرامج المعنية بتطوير المهارات أثناء الخدمة .

٤ : تدريس العلوم في مراحل التعليم العالي :

وفي هذا المجال ، ينبغي للإيسيسكو أن تعمل على تكثيف التعليم العلمي بالجامعات والكليات فضلا عن تحديث المناهج التعليمية ، ووضع مناهج جديدة في سائر ميادين التقانة في ضوء متطلبات قطاع الصناعة ، كما لا بد من مراجعة البرنامج التربوي على نحو يجعله أكثر استجابة للاحتياجات الفعلية للبلد . لتشجيع عدد أكبر من الطلبة على متابعة دراستهم العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه . ويتعين على الإيسيسكو أن تواصل جهودها من أجل دعم البحث في الجامعات وتجديد مرافق المختبرات وتعزيز المكتبات وما يتصل بذلك .

كما ينبغي في تنفيذ برامج خاصة بإعطاء الأساتذة التدريب اللازم واستكمال معارفهم من خلال دورات تكوينية منتظمة

وعلاوة علي ما سبق ستعمل الإيسيسكو على تشجيع استخدام التقانات التربوية الحديثة التي أصبحت منتشرة كتعزيز استخدام الأجهزة المعلوماتية في المؤسسات التعليمية وإدخال طريقة التعليم عن بعد وإحداث أقسام افتراضية عبر الانترنيت والبرامج العلمية عبر قنوات التليفزيون والإذاعة والتعليم المباشر والتعليم بواسطة الفيديو الخ .

٥ : التعليم النسوي من أجل التطور العلمي :

وفي هذا السياق يتعين على الإيسيسكو أن تشجع على مشاركة النساء في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء وتوفير مزيد من الفرص للنساء للدخول إلى المدارس والكليات والجامعات والمنظمات المعنية بالعلم والتقانة من أجل تسخير قدراتهن في مجال التربية . ولا بد إلى ذلك من التفكير في وضع استراتيجيات خاصة تهدف إلى إيجاد حوافز أفضل لفائدة النساء العاملات في القطاع الصناعي والحكومي والمؤسسات الأكاديمية . ويمكن للإيسيسكو أن تقوم بتشجيع الدول الأعضاء على تنفيذ سياسات وإجراءات وأنشطة ترمي إلى رفع معدل تمثيل النساء على الأصعدة كافة .

٦ : مواءمة تدريس العلوم في الدول الأعضاء :

ويلعب التنافس دوراً رئيسيا في رفع مستوى المؤسسات التعليمية ومواءمة المناهج التعليمية ويمكن للإيسيسكو أن تشجع على التنافس الدولي بين الدول الأعضاء في جميع المراحل التعليمية على أساس المناهج

المطورة الموضوعة من قبلها . التى ستساعد هذه الهيئات التدريسية والإدارية علي تبادل ت تجاربهم وخبراتهم فضلا عن أنه سيسمح بمعرفة المشكلات الرئيسية التي تواجهها الدول الأعضاء في مجال المناهج الدراسية ويساعد الإيسيسكو بالتالي على وضع الاستراتيجيات اللازمة لذلك .

ثانيا : تعزيز البحث والتنمية :

وينبغي على الإيسيسكو في هذا المجال أن تشجع برامنج البحث والتنمية في الجامعات ومؤسسات البحث والتنمية من أجل تكوين أطر مقتدرة وتوفير التجهيزات اللازمة . كما ينبغي وضع الآليات الضرورية لتسهيل إجراء بحوث ذات جودة عالية و استخدام نتائجها في حل المشكلات التي تشكو منها الدول الأعضاء .

١ : تعزيز المرافق الخاصة بالبحث :

وفي هذا المجال رؤي أنه ينبغي للإيسيسكو أن تركز دعمها فقط على أنشطة البحث الموجهة لخدمة التنمية الاقتصادية . ويجب أن تكون مقترحات البحث صادرة عن قطاع الصناعة أو عن العلماء أنفسهم بتنسيق مع مقاولات تجارية . ويلاحظ أن ثمة استعدادا من قبل المقاولين لتقديم الدعم المالي اللازم للارتقاء بجودة منتوجاتهم ، ويمكن للإيسيسكو أن تقوم بدور تحفيزي في هذا المضمار . ولا ينبغي أن تكون المقاولة جهة مانحة وحسب بل يجب أيضا أن تكون شريكا ومن ثم فإن الفشل في مشروع ما يعوض عنه الربح المحقق في المشاريع الأخري .

٢ : الشراكة في ميدان الثقافة :

ينبغي للإيسيسكو أن تركز برامجها علي تطوير الشراكة في مجال التقانة بدلا من وقفها على الأسلوب التقليدي لنقلها . ففي مجال الشراكة التقانية يقيم العلماء والمقاولون روابط فيما بينهم للتعرف على الأهداف الخاصة لتطوير التقانة . ومن ثم يتم سد جميع الثغرات الحاصلة في مجال نقل التقانة بفضل تضافر جهود الطرفين. كما أن ذلك يوفر للباحثين والعلماد حوافز مالية تجعل منهم شركاء في نشاط المقاولة وتشجعهم علي البحث وهي حوافز كانت غائبة فيما مضي . إن الشراكة التقانية تجعل من العالم طرفا في عملية بناء القدرة التقانية لمؤسسة صناعية أو مقاولة بعينها وتتطلب منه أن يبذل قصارى جهده ليس فقط في إنجاز بحث من أعلى المستويات وإنما في تحويل نتائج هذا البحث إلى قدرة تقانية .

ثانيا : ٣ : تنمية الموارد الطبيعية :

من بين النعم التي أفاء الله بها على البلدان الإسلامية أنه حباها بموارد طبيعية وفيرة ولابد في هذا السياق من التركيز على المحافظة على هذه الموارد وإدارتها . وفي هذا المجال يمكن للإيسيسكو أن تدعم وضع برنامج للتعرف على الثروات الطبيعية التي تزخر بها الدول الأعضاء وتقييمها .

ثالثا : بناء القدرة التقانية :

وفي هذا السياق ينبغي للإيسيسكو أن تساعد الدول الأعضاء على إنشاء أنظمتها القومية للابتكار عن طريق وضع مكونات هذه النظم وتعزيز الروابط بينهما . ومما ينبغي للإيسيسكو القيام به كذلك العمل على دعم البحوث العلمية والتقانية ذات المستوى الرفيع وعلى نقل نتائجها من خلال الإشراك الفعال للأطراف المعنية بالبحث والتنمية . وكما سبق القول ، فإن الشراكة الناجعة بين الباحثين والقطاع الصناعي تعتبر شرطا أساسيا لتنمية التقانة الصناعية المحلية . ولا بد أن تعمل الإيسيسكو على دعم برنامج يرمي إلى توطيد هذا النوع من الشراكة والتعاون مع الجامعات ومؤسسات البحث والتنمية من أجل الوصول إلى طور التصنيع .

ثالثا : ١ : استيعاب التقانات الجديدة .

ومن الجدير بالإيسيسكو العمل على إدخال التقانات الجديدة إلى الدول الأعضاء وإنشاء القنوات المناسبة لها ، مثلا من خلال تحديد التقانات المتميزة والملائمة بغية نقلها إلى الدول الأعضاء المحتاجة وإرساء برنامج للتبادل الدولي في مجال العلم والتقانة .

ثالثا : ٢ : الاعتماد على الذات في مجال التقانة :

ينبغي للإيسيسكو أن تدعم البرامج الرامية إلى ضمان استيعاب التقانات المستوردة إلى الدول الأعضاء وتحسينها فضلا عن تطوير تقاناتها الخاصة .

كما ينبغي أيضًا أن تعمل علي وضع استراتيجية وإعداد برامج خاصة بتدعيم التقانات الجديدة والناشئة في الدول الأعضاء كما على الإيسيسكو أن تواصل تعزيزها لأنشطة البحث وتنسيق الاجتماعات العلمية وتنظيم الأوراش والحلقات الدراسية في هذه المجالات الهامة .

إن الصناعات في البلدان النامنية لا تستوعب تماما التقانات التي تستوردها ولا تقوم بعمليات الصيانة بانتظام . ولا بد للإيسيسكو أن تدعم مشاريع البحث المشتركة مع قطاع الصناعة وتعمل على تمكين القطاع الصناعي من الحصول على المعرفة التقنية الكافية . كما يعتبر من الضروري البحث عن التقانة المناسبة واستيعابها قبل تطبيقها في قطاع الصناعة ونشرها بين الشركات المحلية . وعلاوة على ذلك يجدر بالإيسيسكو أن تقدم دعمها للبرامج المتوخية تطوير الخبرة أو تدريب العمالة الضرورية لتقديم الخدمات التقنية للصناعات من أجل إيجاد حلول لمشكلاتها التقنية .

رابعا : تشجيع البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية :

ساهمت التجهيزات الحديثة في الارتقاء بمستوى العيش إلا أنها قد تسببت في قيام مشكلات عديدة ، بما فى ذلك تغير النظم الاجتماعية وإدمان المخدرات وتفشي الفيروسات الفتاكة كفيروس فقدان المناعة ، وتدهور البيئة والآفات ذات الصلة . وعليه فلا بد من إجراء بحوث لمعالجة هذه المعضلات . إن الإيقاع المتباطئ للتطور العلمي والتقاني في البلدان النامية قد طرح عليها كذلك تحديات هائلة لم تعهدها من قبل ، منها ما يرتبط بالقضايا الاجتماعية والصحية ومنها ما يرتبط بالبقاء والغذاء والمأوى وسوى ذلك . لذلك فعلى الإيسيسكو أن تواصل تقديم دعمها للبحوث الجارية في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية والمعنية بتحليل وتقييم الأخطار التي تتهدد القيم الأخلاقية والروحية للإنسان .

خامسا : تعزيز الثقافة العلمية الإسلامية

ويعتبر تعزيز الوعي بالثقافة العلمية والتشجيع على تلقيها أمراً حيويًا لتقدم الأمة الإسلامية .

وإدراكًا للدور الذي تضطلع به الإيسيسكو في الزيادة من اهتمام الناس بالعلم والتقانة وخلق ثقافة علمية إسلامية فمن واجباتها الشروع في تنفيذ برامج لنشر المعلومات العلمية والتقانية كإقامة المهرجانات العلمية وإعداد برامج علمية على أشرطة فيديو وعقد اجتماعات حول موضوعات فلكية واستخدام أجهزة رصد الكواكب والنجوم وتحسين مرافق المتاحف العلمية وتنظيم دروس وحلقات مناقشة عبر الانترنيت ، وكلها أنشطة تساهم بفعالية في تعزيز مكانة العلم والتقانة داخل المجتمع . كما من مهام الإيسيسكو العمل على تعزيز إنتاج المعلومات المتصلة بالعلم والتقانة ونشرها فضلا عن تشجيع إقامة قواعد البيانات وروح الابتكار لدى الشباب وحملهم على حب العلم .

ومن أجل تطوير قدرة الناس والمجتمع على تكييف التقانات الجديدة ينبغي للإيسيسكو أن تقوم بتقييم أثر هذه التقانات من مختلف الأوجه و تعمل على تعزيز هذا الأمر من أجل تمكين الناس من استيعاب التطورات الجديدة .

سادسا : تعزيز التضامن عن طريق التعاون العلمي

يعد البحث من العوامل القوية التي تشجع على التفاهم والتلاحم بين الشعوب والدول الإسلامية . وفي هذا السياق يجدر بالإيسيسكو أن تضع استراتيجية لإذكاء روح التضامن والسعي المشترك من أجل خلق إرادة قوية للعمل سويا من أجل بناء القدرة التقانية كما ينبغي للإيسيسكو أن تشجع التعاون والتفاهم من خلال مشاريع البحث المشترك وتبادل الأطر والطلبة المهتمين بالعلم والتقانة وعقد المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات والأوراش المشتركة وتبادل الخبرة والتجربة وتعبئة الجهود لحل المشكلات العلمية والتقانية للدول الأعضاء .

سابعا : التقدم العلمي في ضوء الشريعة

يعد تطور التقانة السائب مصدر تهديد خطير للمجتمع الإسلامي ذي القيم الأخلاقية والتقاليد الدينية الراسخة .ولهذا يتعين السعي إلى تحقيق تقدم تقاني يكون منسجما وأحكام الشريعة الإسلامية الغراء . ومن مسؤولية الإيسيسكو أن تتبني هذا النهج والتمكين له بين دوائر العلماء حتى يمارس هؤلاء مهنتهم في ضوء المبادئ التي يمليها الضمير والكرامة .

فمن الواجب على العلماء المسلمين أن يعملوا علي تحليل التطورات الحديثة ودراستها في ضوء مبادئ العقيدة وأحكام الشريعة ، كما أن عليهم أن يتناولوا التطبيقات التقانية بالدرس والتمحيص للأخذ بما يتناسب منها والتعاليم الإسلامية . كما يعتبر من الضروري كذلك نشر الرؤية الإسلامية والمبادئ الأخلاقية لتمكين الأجيال القادمة من الاستفادة من هذه العلوم في أمان واطمئنان .

وأخيرا فإن الإسلام لا يقيد من حركة البحث شريطة أن يتم بأسلوب مقبول وألا يزيغ عن غايته المثلى ألا وهي خدمة قضايا الإنسانية من الوجهة الأخلاقية والمادية علي حد سواء[١] .

ثالثا : مجال الثقافة اهم الإشكاليات العامة التي ستراعيها المنظمة عند رسم خططها المقبلة في مجال الثقافة

ترى الخطة أنه نظرا لظروف العالم الإسلامي الصعبة والتي تشير الدلائل إلى أنه سيواجه صعوبات جمة مع القرن المقبل نتيجة لتخلفه عن تحقيق التنمية الشاملة فإنه سيكون من الواجب تحديد التحديات التي تواجه بدقة حيث إن ذلك يساعد على اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي لهذه التحديات .

قيام العلاقات مع الآخر على أساس الاحترام المتبادل

كما يتطلب أيضا التعامل مستقبلا مع «الآخر » أن يتم أولا على أساس احترام المقومات الثقافية والمكونات الحضارية للطرفين بدل مقايضة الانتفاع المادي بالتبعية الثقافية .

ضرورة إدراك قيمة الحضارة الاسلامية بوصفها ذات مصادر إلهيه

كما ينبغي تقدير مستقبل الوزن الحضاري والثقل الفكري للثقافة الإسلامية وقابليتها للقيام بدور البديل الشرعي للثقافة الغربية والمنبع الفعلي للاستراتيجيات التنموية للعالم الإسلامي . فما لم ندرك قيمة هذه الحضارة وما لم نثق بهذه الثقافة التي تستلهم مصادرها من الخطاب الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فلن تكون للأمة الإسلامية الشجاعة ولا الإرادة للإضطلاع بدورها كخير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، فعلاقة الأمة بثقافتها وإخلاصها لها مفتاح تألق هذه الثقافة ونمو تلك الأمة .

(١) المرجع السابق ، ص ٣٢ - ٣٤.

كما يتطلب الأمر إبراز نقاط التقاطع الجوهرية الرئيسية والتركيز عليها من أجل تحقيق ما يمكن أن يسمى « الوحدة الثقافية للعالم الإسلامي القائمة في الأصول المشتركة للحضارة الإسلامية ولخصائص الشمولية الكامنة في روح الدين الإسلامي الحنيف مع احترام التنوع الثقافي للشعوب الإسلامية وتوظيفه ليصبح مصدر ثراء للثقافة الإسلامية وبالتالي عنصر قوة وشمولية لهذه الثقافة .

العمل على تبنى الدول الاعضاء الاستراتيجية الثقافية للدول الاسلامية

كما يجب الوقوف على مدى استعداد الدول الأعضاء لتبني ا لاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي التي تشكل بحق المشروع الثقافي الإسلامي وبوصفها الضمان الرئيسي لأصالة الأمة الإسلامية وانتمائها الديني وهويتها الثقافية . فدعم هذه الاستراتيجية والسعي إلى وضعها موضع التنفيذ وإدماجها في الخطط الثقافية الوطنية والإقليمية سيؤدي بلا شك إلى تفعيل العمل الثقافي في العالم الإسلامي وتوحيد الرؤية الحضارية لكافة شعوبه وتنسيق جهوده الميدانية من أجل تحقيق تنميته الشاملة ، نتيجة الدور المتزايد الذي ستقوم به مستقبلا الثقافة في عملية التنمية الشاملة .

العمل على تعزيز موقع الثقافة في الخطط والاستراتيجيات الوطنية:

كما سيحتل المجال الثقافي تطورا ملموسا فالثقافة ستكتسب بعدا وظيفيا يجعل العالم الإسلامي ينظر إلى هذا المجال نظرة مختلفة ، ويدمجه مع باقي عناصر السياسات التنموية . وبعبارة أخرى يجب أن يتم البحث عن سبل تفعيل دور الثقافة في عملية النهضة التنموية داخل العالم الإسلامي ، وتعزيز موقعها في تصور الخطط الاجتماعية والاستراتيجيات الوطنية .

وسوف تتغير النظرة إلى الثقافة بالواقع التنموي كما ستتأثر بثورة الاتصال وسيكون الاتجاه العام توثيق الارتباط بين الثقافة والاتصال والإعلام بدرجة قيام علاقة عضوية بين هذه الأطراف تضاعف صعوبة فصل كل واحد منها عن الآخر ، بحيث سيتعزز موقع « الثقافة الإعلامية أي تقنيات الاختراق الثقافي عن طريق الإنتاج الإعلامي، داخل الحياة الاجتماعية للمسلمين . وعلي هذا الأساس فإن تعايش الثقافات في العالم أو صراعها من أجل البقاء ، ستعتمد على مدى حسن استغلالها للوسيط الإعلامي ، وليس عبر نوعية إنتاجها الثقافي . فماذا أذن ينبغى أن يعد العالم الإسلامي لهذه الثنائية الصاعدة بين الثقافة والإتصال وأن يحل إشكالية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا من أجل خدمة الثقافة في ظل قلة المصادر البشرية المتخصصة وضعف البنى التحتية في المجالات التقنية المتعلقة بالاتصال كما أن عليه أيضا أن ينمي القدرات التي بدأت تلوح في بعض مناطق العالم الإسلامي من أجل تحقيق الاستقلال الإعلامي الذي سيسهم بدون شك في تطوير آلياته الثقافية وتوسيع آفاقه الحضارية .

إن دور المنظمة الإسلامية في تحقيق هذه التطلعات سيكون حاسما ، وأن دولها ستسعى من جهة أخرى إلى إرساء آليات خلاقة تساعدها في استقطاب الفعاليات الفكرية في العالم الإسلامي وكذلك صانعي القرار السياسي والثقافي من أجل إشراكهم في تصور الخطط وبلورة المشاريع وتنفيذها . وتحتاج المنظمة كذلك في هذا السياق إلى تقدير الإمكانيات المادية والمعنوية المتاحة لديها حاضرا ، والتي ستحتاجها مستقبلا لهذه المعركة الحضارية .

ونظرا لأن الخطة قد اعتبرت الثقافة الإسلامية كمجموعة من الخصائص الفكرية تجمعها روابط مشتركة مرجعيتها الإسلام ثم « ثقافة الأمة الإسلامية » بل حددتها بحصيلة الإنتاجات الثقافية للمسلم ، مهما كانت طبيعة هذه الإنتاجات وأينما كان هذا الفرد المسلم لذلك فإن المنظمة ستتجه نحو التركيز على أوجه مختلفة من العمل الثقافي -(ثقافية النخبة - ا لثقافة الشعبية) وستحتاج أكثر إلى عملية تقريب الثقافة من الفرد وتبسيطها كذلك تعزز موقع الثقافات المحلية داخل الثقافة الأم [١] .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٦ - ٣٨.

التنمية هى الاساس فى عملية ثقافية بالمعنى الاصلى الواسع للكلمة كما ان الثقافة بمفهومها الواسع الشامل تشمل كل الأشكال والصيغ الإبداعية (ثقافة - فنون آداب) التى تعبر عن الذات الجماعية والعلاقة وثيقة بين الثقافة والتنمية فلا يمكن تصور ... بدون جهد جماعى ابداعى كما لايمكن تصور مسار تنمويا بدون مضمون ثقافى مجد(١) .

فكل هذه المفاهيم تدخل في الاعتبار عند رسم الخطط المقبلة من أجل ضمان التوازن بين هذه المستويات ، ولا شك أن توضيحها سيساعد كذلك في تحديد طبيعة هذه الخطط ونوعيتها (٢) .

أهم حقول العمل التى وضعتها الخطة متوسطة المدى فى مجال الثقافة خلال العشرين سنه الأولى من القرن الحادى والعشرين :

الحقل الأول : تنمية الثقافة :

وهو مفهوم مبتكر من مفاهيم العمل الاجتماعي يتسع لشتى مناشط الحياة الإنسانية . يتم التركيز في هذا الحقل على تنمية الثقافة نفسها من خلال المجالات و المحاور التقليدية السابق معالجتها من خلال خطط المنظمة الثلاثية السابقة وسيتم تقديم هذه المجالات وفقا لترتيب معين وسيراعي فيها التوازن في حجم الأنشطة والموارد المالية المرصودة لها .

وستشهد هذه المجالات توسعا في هذه المحاور التقليدية لإدماج هياكل ثقافية تبث روحا جديدة في العمل الثقافى تجعله يؤثر في الساحة الثقافية العالمية . ومن هذه المجالات الفنون الإسلامية والأدب الإسلامي ومختلف الإبداعات للأمة الإسلامية ، مع تكييف هذه الإبداعات مع التعاليم الإسلامية .

كما يتم إثراء هذا الحقل أيضًا بإعداد الدراسات حول ا لتيارات الثقافية العالمية الحديثة وتعريف المسلم بها واقتراح خطط لاتخاذ المواقف المناسبة منها ، سلبا أو إيجابا ، على أنماط ثقافية واستهلاك قوالب فكرية جاهزة .

وسينتج عن هذا الانفتاح الميداني توسيع القاعدة الثقافية للمنظمة واستقطاب المزيد من الفعاليات الفكرية وتقريب الثقافة من الجمهور . ويتطلب هذا التوجه إدخال مواضيع ملحة وقابلة للمعالجة من طرف الجميع ، أي خلق توازن بين الثقافة العالمنة والثقافة الشعبية ويعنى هذا التفكير في أنشطة وبرامج عامة تهتم بالقضايا اليومية لحياة المسلم من أجل تنويره بخصوصها ومحاورته حول طريقة التعامل معها .

ويدخل في هذا السياق البرامج التي تمد المسلم بالضروريات العلمية الملحة و بمبادئ الثقافة الإسلامية لتكوين شخصية مسلمة أصيلة تشترك في مقوماتها كل الأفراد المنتمية إلى مختلف المجتمعات في العالم الإسلامي . ويتم في هذا الإطار ، وبالإضافة إلى الثقافة الشرعية ، تحسيس المسلم بإسهامات الثقافة الإسلامية . كما يمكن كذلك إدراج برامج تهدف إلى تنمية اعتزاز المسلم بثقافته وحضارته وتقوية تمسكه بدينه وشريعته.

وستبرز وحدة العالم الإسلامي أكثر في مجال الثقافة عند قيام المنظمة الإسلامية مستقبلا بتصور مشاريع ثقافية جهوية متكاملة ترمي إلى تنمية القواسم المشتركة في هذه المناطق . ولا يعني هذا القضاء علي العمل السنوى الوطني بل إدماج هذا المستوى داخل توجه أعم وأشمل يكمل بعضه بعضا .

---

(١) عبد العزيز بن عثمان التو يجري ، التنمية الثقافية من منظور إسلامي بحث مقدم إلى الندوة الأولى لملامح المشروع الحضاري الإسلامي ، التنمية في إطار نجديد العمل الإسلامي الكويت ١١-١٣ مارس ١٩٩٦ ص ١١٥ .

(٢) الثقافة ودورها فى التنمية ، مؤتمر الوزراء المسئولين عن الشئون الثقافية فى الوطن العربى ، الدورة العاشرة ، تونس ، ١٩٩٦، ص١٠-١١.

- ينبغي تسهيل التبادل الثقافي بين الدول الأعضاء نفسها وخصوصا منها ذات القدرات الهامة وحثها على إشراك هذه الدول في مساعدة الدول الأخرى و الإفادة من إمكانياتها وتجاربها . ومن هذا المنظور تنوي المنظمة إنشاء برامج تركز على الثقافات الجهوية في العالم الإسلامي والروابط الثقافية بين أطرافه وتاريخ هذه العلاقات ومظاهرها وسبل تعزيزها .

- ونظرا للاختلافات اللغوية داخل العالم الإسلامي نفسه وأهمية لغات الشعوب الإسلامية واللغات الأجنبية ودورها في نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بها ، فإن عملية الترجمة ستكون إحدي مفاتيح تنمية الثقافة الإسلامية ، سواء بين الدول الأعضاء في الإيسيسكو أو بين هذه الدول والعالم الآخر وذلك للاختلافات اللغوية داخل العالم الإسلامي وستشجع المنظمة مؤسسات الترجمة في العالم الإسلامي وتدعم تكوين الموارد البشرية في هذا الميدان وتحسيسهم بالبعد الحضاري لمهمتهم الثقافية [١] .

٢ - الحقل الثاني : ثقافة التنمية :

يرمي هذا الحقل اعتمادا على المنظور الإسلامي للتنمية إلى إبراز الأبعاد التنموية للثقافة وإدماجها في آليات النهضة الاقتصادية للمجتمع وستركز المنظمة في خططها المستقبلية على البعد الاستثماري للمجال الثقافي، وذلك لغرس ثقافة تنموية ليست موجهة للسيادة الثقافية وإنما موجهة لتحقيق تنمية شاملة للعالم الإسلامي .

- وسيهتم هذا الحقل كل الاهتمام بكل ما يتعلق بتنمية الصناعات الثقافية وبثها ، وا لحرص على أن تلائم القيم الإسلامية وأن تستجيب للحاجيات الملحة للمجتمع ويتعلق الأمر هنا بتطوير النشر وتعزيز الاتصال ، وتنويع الصناعات التقليدية للشعوب الإسلامية ومساعدة الدول الأعضاء على تبادل الخبرات في مجال إنتاجها وتقديم مشاريع استثمارية .

- وللسياحة الثقافية دورها في التنمية باعتبارها أداة فعالة في التواصل الحضاري ومصدراً للدخل يؤدى إلى التنمية [٢] وسيتم ربط البرامج المتعلقة بالتعريف بالمعالم الفنية للحضارة الإسلامية مع برامج ثقافية لمختلف طبقات المجتمع تنمي معرفة بعضه بالآخر وتساعد في تسويق هذه المعالم والمآثر وتمويل الإنفاق عليها . ولذا فإن هذه الأنشطة ستصاغ بشكل يُشوق المواطن المسلم لزيارة هذه المعالم أو اقتناء هذه المنتوجات أو الدعاية لها والإشادة بها (القوافل الشبابية ، المخيمات الصيفية ، إحياء طرق الحجيج والرحالة الإسلاميين) .

- ويدخل أيضا في هذا الإطار إقرار عقد للثقافة ورصد الجوائز التشجيعية لفائدة المبدعين والباحثين وتنظيم مهرجانات فنية متنقلة على ضوء برنامج شامل لما يمكن أن يسمى « العواصم الثقافية » تنظيم أنشطة ثقافية مكثفة في هذه العاصمة وبالإضافة إلى البعد الإعلامي لمثل هذه الأنشطة فإن مردوديته العملية ستكون بلا شك في حجم ما سينفق عليه من مبالغ مالية.

- وستكون من أولويات هذا الحقل العناية بثقافة الطفل والشباب والمرأة ومختلف الفئات الخاصة ، كما يتعرض هذا الحقل إلى معالجة القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية وموقف الإسلام من المرأة ودورها في المجتمع ومكانتها بالنسبة للرجل . وعناية هذا الدين بالطفل وحماية عمالته ورعايته وتربيته على القيم الإسلامية الصحيحة .

وستقوم هذه الشرائح بدورها بصفة فعالة عندما يتم إنشاء مشاريع ثقافية وإعلامية على أساس سياسة خلاقة تمكن هذه المشاريع من تحقيق التمويل الذاتي ، جزئيا أو كليا . وسيكون هناك دور للجماعات الأهلية والمنظمات المحلية لا يستهان به من أجل إنجاز هذه المشاريع التي يجب أن تحدد على ضوء اهتمامات الجماعات المحلية

---

(١) الخطة متوسطة المدى الثانية ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ ، مرجع سابق . ص ٢٩ - ٤١

(٢) السياحة الثقافية ودورها في التنمية ، مجلة الإيسيسكو العدد ٢٨ اكتوبر ١٩٩٦ ص ١١

وأولوياتها وحاجياتها .

- ستعزز المنظمة دور هذه الهيئات المحلية لإنشاء هذه المشاريع والإشراف عليها عن طريق تشجيع المنظمة إنشاء اتحادات إسلامية في التخصصات المشتركة للاستفادة من الموارد لكل طرف التي ستتكفل بجوانب هامة من الأنشطة التي ترعاها المنظمة والتي لا تستطيع أن تنفذها وحدها ، كما ستضمن هذه المؤسسات استمرارية العمل في مجالات اختصاصاتها بدل أن تقوم المنظمة ببرمجة أنشطة من وقت إلى آخر في هذه المجالات .

- ويندرج في نفس السياق الدور المتنامي لبيوت الخبرة ومراكز البحث التطبيقي والإبداع التى ستمثل مصدراً غنيا لتنمية النشاط الثقافي العلمي في خدمة المجتمع ، وستسعى المنظمة الإسلامية إلى الدخول في شراكة جادة مع هذه المؤسسات لتنميتها أولا ثم لترسيخ دورها التنموي داخل مجتمعات الدول الأعضاء وتشجيع هذه الدول على رعايتهاوالرفع من مستواها (١) .

٣ - الحقل الثالث : السياسات الثقافية

- يهدف هذا الحقل إلى تشجيع الدول الأعضاء على رسم سياسات ثقافية جديدة تتوخى الإصلاح والتجديد ترتكز على فكرة الإبداع والبناء والتنمية دون فقدان الأمة الإسلامية لأصالتها .

- تعمل المنظمة لانطلاقة هذه السياسات على تفعيل دور المؤسسات والأجهزة الثقافية في العالم الإسلامي مثل المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة ، والمنظمات الإسلامية المتخصصة والهيئات غير الحكومية ومؤسسات التمويل التنموية وفعاليات المجتمع المدني ، كل هذه الأجهزة يجب أن تتشكل داخل بوتقة هدفها إرساء سياسات فاعلة لتطوير الثقافة الإسلامية وتحقيق التنمية للعالم الإسلامي في نفس الوقت .

- يستدعي عدم وجود خبراء في مجال الإدارة الثقافية لإعداد الخطط الثقافية على كافة المستويات وتسييرها وتقييمها إلى التفكير في برامج تتعلق بتكوين الموارد البشرية في هذا المجال من أجل ضمان سير أفضل للعمل الثقافي في الدول الأعضاء بالمنظمة ، يتم تأهيلهم على ضوء المتطلبات المهنية لمثل هذه الوظائف ، ويوكل لهم الإشراف على بعض أوجه العمل الثقافي في بلدانهم .

- وستشرك المنظمة لتخطي مشكلة الإنفاق على الثقافة القطاع الخاص وكذلك تعمل على تفعيل الحلول الاقتصادية الإسلامية مثل الوقفيات ، والصناديق الخيرية المتخصصة . كما أن المنظمة مؤهلة للقيام بمبادرات تساعد في تمويل بعض المشاريع الكبرى في العالم الإسلامي عن طريق حملات إعلامية أو تنظيم تظاهرات يخصص ريعها لمثل هذه المشاريع .

- ويمتد تصور هذه السياسات إلى الاهتمام بواقع المجموعات الإسلامية في الخارج وتكثيف البرامج الثقافية الموجهة إليها من أجل مساعدتها على تسيير معادلتها الثقافية كما يجب أن يتم تشجيعها علي الاضطلاع بدورها الشرعي كحلقة وصل بين العالم الإسلامي والعالم الغربي . فالنظرة إلى هذه المجموعات يجب أن تكون نظرة مزدوجة تهدف إلى ترسيخ الهوية الإسلامية في قلوبهم مع تجذير اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي في بلدانهم من أجل تحسين وضعياتهم ومساعدتهم على التغلب على ما يعانون من مشاكل وصعوبات .

- ينبغي على المنظمة إعطاء طابع رسمي جاد وبعد تنموي فعلي للمشاريع المتعلقة برعاية لغات الشعوب الإسلامية ، حتى تثق هذه الشعوب فى أن ما رسمته المنظمة الإسلامية يعود بالنفع عليها ويمثل حلا صادقا وجذريا للواقع الثقافي واللغوي لهذه الشعوب .

---

(١) مرجع سابق ، ص ٤١ - ٤٣.

- وتعمل المنظمة في هذا السياق على تشجيع الحوار والتبادل الثقافي داخل العالم الإسلامي (التقريب بين المذاهب الإسلامية) وكذلك التفاعل مع العالم الآخر (حوار الحضارات والأديان) فالحضارة الإسلامية قامت على أساس التفاعل الحضاري فهي لهذه الخاصية ثقافة حوار في المقام الأول وهي لا تزال ، مثالا نادرا للتفاعل [١] . وذلك من أجل إبراز الدور الإيجابي للعالم الإسلامي في تنمية الثقافية الإنسانية وتطويرها وترسيخ مثل السلام والتسامح والحريات الفردية ومبدأ الشورى خصوصا في وجه ما أصبح يعرف بظاهرة « العولمة » التي تزداد الشكوك التي تحوم حول خلفياتها الثقافية ونواياها المبيتة الرامية إلى بث الهيمنة الثقافية للطرف الأقوى وفرض التبعية الحضارية على من هو أضعف .

ولما كان مجال الثقافة ليس محصورا في حد ذاته وإنما هو مرتبط بمجالات عمل المنظمة المختلفة ، ولذا فإن النظرة التوفيقية بين كل هذه المجالات هي أساس نجاح العمل في كل مجال على حدة فتحرص المنظمة على التوازن والتناغم والتكامل بين مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال حتي تشتبك الأسس النظرية و الآليات التطبيقية للعمل في هذه الميادين ، وذلك بخلق برامج مشتركة بين هذه المجالات مثل الاستفادة من التقنيات التربوية لتدريس الثقافة الإسلامية أو تسخير الخدمات التكنولوجية لترويج المضامين الثقافية الإسلامية ، وبهذا تتضاعف ثمار العمل في هذه الميادين ونتائجه خدمة للعالم الإسلامي وتحقيقا لتنميته الشاملة [٢] .

رابعا: مجال الإعلام والاتصال

يشكل موضوع الاعلام فى هذا العصر بفعل الانجاز الهائل فى وسائل الإتصال أبرز سمات العصر [٣] . وليس من قبل المغالاه بأن الدين الاسلامى دين اعلام لطبيعة لأن يقوم على الافصاح والبيان [٤] .وبدعوة هى التعريف الاسلامى للإعلام ولأن العالم قد دخل عصر الإعلام والاتصال وسيشهد خلال العقد القادم تصاعد وتيرة حوسبة المجتمعات وتعميم الشبكات والأجهزة الموفرة للمعطيات ، والنشر الموسع للتقانات والموارد في ميادين المعلوماتية والسواتل والألياف البصرية . وفي خضم هذه التطورات المتلاحقة ، سينهال على العالم دفق غزير من المنتوجات الإعلامية والاتصالية . فالانفجار المعرفي الذي بفضله أصبحت المعلومات في المتناول على نحو آني عن طريق الشبكات ، وكذا الانتشار الواسع النطاق لاستعمال الحاسوب ، ينطويان على فرص سانحة يتوجب على العالم الإسلامي اغتنامها لتسريع تنميته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك بإعداد عمل تخطيطى للمنظمة الاسلامية ايسيسكو في مجال الاعلام .

لقد بات لزاما علي العالم الإسلامي أن يعي تمام الوعي التطورات التقانية والمنهجية والثقافية لعصر الإعلام ويعتنق شعار ثقافة الإعلام من أجل التنمية ، إذ إنه لن يتأتى بدونها اعتماد الخيارات السياسية والمالية اللازمة لتشييد البنى والهياكل الإعلامية والاتصالية الحيوية على نحو عاجل . كي يتسنى له تعزيز وصون قيمه الأخلاقية ومقوماته الحضارية وأنماطه الذاتية والثقافية مع ضمان تطويرها وترسيخها في عالم يسوده الانفتاح والتنافس .

كما يتعين إيلاء أهمية خاصة للعواقب التي قد تنجم عن تغلغل النظام الليبرالي الجامح الذي سيحكم قبضته على السوق العالمي ، ومن بين هذه العواقب النزعة الاحتكارية الخطيرة التي خلقت أغوال الاتصال الذين

---

(١) تدعيم العمل الإسلامي من أجل بناء مشروع حضارى ، ورعاية النهضة الثقافية للعالم الإسلامى ، مجلة الإيسيسكو ، العدد (٢٨) أكتوبر ١٩٩٦ ، ص٣.

(٢) الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ ، مرجع سابق ، ص ٤٤-٤٥

(٣) إبراهيم إسماعيل ، الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة ، دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامى ، العدد (١٣٣) محرم ١٤١٤، ص٩

(٤) المرجع السابق ، ص ١٥

سيهيمنون على المضامين بفضل سيطرتهم علي وسائل إنتاج المواد الإعلامية ونشرها . غير أن هذا الاحتكار ينذر بحلول عصر المفارقات ، إذ سيخيم شبح اللاتواصل على عالم يزخر بالمعلومات ووسائل الاتصال ، كما سيشهد فرض التنميط الثقافي والفكري ، مكرسا بذلك مسلسل إفقار البشرية .

ويتوجب على العالم الإسلامى أن يمتلك ناصية تقنية المعلومات حتى يتمكن من إنجاز المشاريع الكبرى بترقيم الأعمال الإسلامية فى مجالات الفلسفة والتاريخ والعلوم والدين والتفسير من أجل نشرها على النطاق الكونى بل ايضا من أجل صونها.

وستزيد الهوة بين الأغنياء والفقراء اتساعا سواء على المستوى العالمى أو الوطنى وعليه ، فإن فسح المجال أمام الفئات الاجتماعية كافة للحصول على المعلومات وإنتاجها على قدم المساواة لهو تحد جسيم يتعين على العالم الإسلامى مجابهته ومن الضرورى أن يعكس العالم الإسلامى حكمته وقيمه وطموحاته وانشغالاته وأولوياته فى الاتفاقات التى ستتمخض عنها النقاشات العالمية التى ستتناول الأبعاد الأخلاقية والقانونية والثقافية والحضارية لإشكاليتى الإعلام والاتصال على العالم الاسلامى وأن يترك بصماته على كافة المواضيع الحساسة ، مثل توزيع المجال المخصص للسواتل، وتحديد المعايير والتعرفة ، ونظام تخصيص التردد الإلكترومغناطيسي كما أن سجالات القرن الجديد لن تدور فى كبريات المؤتمرات الدولية فحسب بل فى المحافل الافتراضية التى توفرها الشبكات العالمية.

كما ينبغى إيلاء أهمية خاصة لكافة المحاور التى تعنى بولوج المجتمع عالم ثقافة الإعلام وكذا تكوين الموارد البشرية لاسيما وأن الموارد البشرية المؤهله هى القادرة على دفع عجلة تطور العالم الإسلامى فى الوجهة المتلائمة مع مصالحه .

لذا ، فإن تطوير ثقافة الإعلام من أجل التنمية ، وتحسين موقع العالم الإسلامى وإسهامه فى حركة المعلومات الأساسية، وتسخير المعرفة من أجل التنمية يشكل الإطار المفاهيمى للخطوط العريضة للخطة العشرية المتوسطة المدى فى مجال الإعلام والاتصال التى تعد خطة طموحا تتطلب التزامات وأنشطة ترقى إلى مستوى تحديات القرن الحادى والعشرين.

١- ثقافة الإعلام من أجل التنمية :

نظرا لأن العالم الإسلامى يعانى تأخرا شديدا فى مجال تسخير الأعلام والاتصال لأغراض التنمية يتمثل ذلك فى النقص الكمى والنوعى للموارد الإعلامية والاتصالية ، هذا التأخر فى درجة الوعى بأهمية بل وبمعنى الثورة الإعلامية فكيف اذن سيتمكن المسلمون من ردم هذه الهوة بدون وعى تام بالرهانات والتحديات والفرص المتاحة والإشكاليات العديدة التى يطرحها عصر الإعلام الذى تخصصة لثقافة الإعلام والاتصال ويحتم ذلك على المنظمة الإسلامية أن تقوم خلال العقد القادم بأنشطة فاعلة فى مجال توعية المجتمع قصد تهيئته ثقافيا للاضطلاع بواجباته ومسؤولياته الثقافية وعليها استكمال حملات التوعية هاته بعمليات اتصال ترمى الى نشر كنوز الثقافة والحضارة والديانة الإسلامية فى أفق بناء وإدماج الفضاءت الاقتصادية والثقافية للعالم الإسلامى .

١-١ النهوض بثقافة الإعلام والاتصال

يتعين القيام بعمليات توعية على المستويين الوطنى والإقليمى توظف فيها كافة وسائل الاتصال لزرع القيم والسلوكيات القميتة بإذكاء روح العمل فى المجتمع وتعزيز المردودية علاوة على التسيير الرشيد واستهلاك المنتوجات المحلية ، وتنظيم العمل ، وترسيخ تقانات المعلومات فى المدرسة والمكتب والمعمل ومراكز البحث والخزانات وغير ذلك . على أن هذه العمليات ينبغى أن تدعم وتستكمل بزخم من النقاشات الوطنية داخل مختلف

شرائح المجتمع وبين بعضها البعض من خلال إقامة بنى استشارية وطنية لاعداد برامج النقاش وذلك حول مواضيع الإعلام بما في ذلك تاريخه ومظاهره ومحاسنه والفرص التى يوفرها والتحديات التى ينطوى عليها. ومن اللازم إشراك المجتمع المدنى والبنى المهنية والمنتخبين السياسيين والتلامذة والطلبة وغيرهم

١-٢ النهوض بالاستراتيجيات الوطنية فى مجال الإعلام والاتصال:

يتعين على المنظمة الإسلامية دعم المبادرات الوطنية والإقليمية الخاصة برسم السياسات الرامية إلى التمكن من طرائق الإعلام والاتصال وتقاناتهما ومنتوجاتهما ماديا أو عن طريق عقد الدورات التدريبية وتنظيم الرحلات الاستطلاعية من أجل تبادل التجارب الناجحة. ويتوجب اعداد الاستراتيجيات الوطنية والاقليمية وينبغى أن تمثل هذه الاستراتيجيات مشاريع متكاملة فى الخطط الوطنية للتنمية.

١-٣ تسخير الإعلام والاتصال فى خدمة التكامل الاقتصادى والثقافى للبلدان الأعضاء:

يتحتم هنا على العالم الإسلامى أن يستغل فرصة وحدته الدينية أحسن استغلال من أجل بناء فضاء متكامل امام تعاظم تأثير الفضاءين الأوربى والأمريكى لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على صعيد الأمة جمعاء فينبغى على المنظمة الاسلامية أن تبذل قصارى جهدها من أجل تسخير الإعلام والاتصال فى تعجيل بناء الفضاء المتكامل للتنمية الاقتصادية التى تصبو إليها الأمة الإسلامية . ينبغى اذن وضع برامج للتبادل والإنتاج الإعلامى يتم نشره عبر القنوات الإذاعية والتلفزية والصحف والمجلات ووسائل الاعلام بالعالم الإسلامى وكذلك حث الشعوب المسلمة على ولوج الأسواق الاقتصادية والثقافية وهذه البرامج ترمى إلى النشر الواسع النطاق للمعطيات المتعلقة بتاريخ الأمة وثقافتها وإنتاجها الفلاحى وحرفها التقليدية وصناعتها وفنونها ونظمها التربوية والتعليمية وتجاربها العلمية والتقانية كذلك ستنص على تنظيم نقاشات متلفزة واعداد دراسات حالة ونشر المعلومات ذات الصلة مع تقديم الدعم لناشرى وموزعى الدوريات الاقتصادية والثقافية الإعلامية .

١-٤ تطوير البحث وإعداد الدراسات الخاصة بالإعلام والاتصال فى العالم الإسلامى:

يتعين القيام بدراسات عميقة على صعيد العالم الاسلامى حول وضع مجال الإعلام والاتصال وحاجاته وإنجازاته وأولوياته وكذلك القضايا التى تعالج الإعلام . وستتم ترجمة هذه البحوث ونشرها على نطاق العالم الإسلامى من أجل تنشيط وتوفير قاعدة موثقة لمختلف المحافل التشاورية .

١-٥ ترقيم أمهات كتب الثقافة والحضارة الإسلاميتين وبثها من خلال مواقع الشبكة العالمية:

ستعمل تقنية الترقيم لصون التراث الإسلامى لفائدة الأجيال المسلمة القادمة . فالعالم الإسلامى ملزم باستغلال الإمكانات التى تتيحها التقنيات العصرية للحفظ الرقمى من أجل حفظ تراثه الحضارى وكذا نشره على أوسع نطاق، بحيث تتكون لدى شعوب الثقافات الأخرى صورة عادلة وجد إيجابية عن المكونات الذاتية والحضارية للمسلمين ففي مستهل القرن الحادي والعشرين وبحلول عصر الإعلام والاتصال الذى سيزيد ظاهرة صدام الثقافات تفاقما ، يمثل ترقيم الدرر الثقافية الإسلامية ونشرها واجبا لامناص منه ، تمليه ضرورة البقاء وتحتمه الرغبة فى ترصيع الحضارة العالمية بعناصر أصيلة من شأنها أن تثرى الجهود المبذولة لبناء حضارة الغد [١] .

٢- الإعلام والاتصال الجماهيرى:

أصبحت الإنسانية مصبا لسيل عرمرم من المحادثات والمعلومات لاتقل عن ٢٠ مليون كلمة كل يوم من الصفقات المالية والوثائق السمعية بصرية وغير ذلك. وصار الإنسان يعيش فى عالم ما انفكت ضوابطه وتتجدد باستمرار لذا باتت الحاجة ملحة أن تنبرى الأمم إلى إعداد استراتيجيات اتصالية فاعلة ومن المسوغات الرئيسية

(١) الخطة متوسطة المدى ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ ، مرجع سابق ، ص ٥٠ - ٥٢ .

لهذا الالحاح هو أن الاتصال غدا يعتمد بشكل كبير على ثمار التقانات المتطورة . أما حصة صناعات الاتصال التى فاقت ١٥٠٠ مليار دولار فستتجاوز بسرعة نسبة ١٠٪ من السوق العالمية فهذا الميدان هو الحلبة التى ستشهد على نحو مذهل عمليات إعادة الهيكلة والإدماج والتحالفات بين كبريات المؤسسات والشركات متعددة الجنسية من أجل غزو الأسواق ويصبو هؤلاء العمالقة الجدد إلى السيطرة على عملية الاتصال كلية بتنصيب أنفسهم كأطراف الحوار الوحيدة المؤهلة للتعامل مع المستهلك . إنهم ينوون استخدام الناسوخ والهاتف والأسلاك وشاشات التلفاز والانترنت للاستحواذ على حق تقديم خدمات التفاعل التى توفرها التقانات المعاصرة كما يريدون أن يصبحوا السادة المطلقين لعملية إعداد وإنتاج ونشر مضامين الرسائل الموجهة للمواطنين . يبدو اذن أن هؤلاء الجبابرة هم أدوات سياسة التعديل الهيكلي الثقافى التى يشهدها العالم ، على العالم الإسلامى أن ينبرى إذن إلى اتخاذ التدابير اللازمة من أجل تكثيف المنتوجات الإعلامية والاتصالية وتنويعها وبثها وكذا تطوير وسائل الإنتاج والنشر علاوة على تأهيل الموارد البشرية.

٢-١ النهوض بالمنتوجات الإعلامية والاتصالية الجماهيرية فى الدول الأعضاء

تعانى الدول الإسلامية من بعض المنتوجات الإعلامية والاتصالية كما وكيفا وذلك من أجل المعوقات ، وينبغى أن يشكل تطوير إنتاج المواد الإعلامية والاتصالية إحدى الأولويات الاستراتيجية للحد من تبعية المستهلك والتصدى للهجمة التى يتعرض لها حاليا . ينبغى مضاعفة هذا الضرب من الإنتاج حتى يتسنى تصدير المنتوج الإعلامى إلى الفضاءات الحضارية الأخرى . كذلك يتعين تكثيف وتنويع البرامج السمعية البصرية التى تبثها القنوات التلفزية مع العمل على تكييفها كى تلائم حاجيات الجمهور المستهدف . ينبغى أيضا تنظيم القوافل الثقافية فى مختلف ارجاء العالم وعلى نحو منتظم تشكل المهرجانات السينمائية والفنون الثقافية الإسلامية لترويج الكنوز الفنية للعالم الاسلامى فى مختلف أرجاء العالم على نحو منظم ويتعين بذل جهود كبيرة من أجل إقامة خوادم للشبكة العنكبوتية تكرس لبث المواد الإعلامية من مقالات صحفية وصحف على الخط ومكتبات رقمية للصور وغير ذلك . وينبغى تخصيص جوائز لمكافأة أفضل المنتوجات نظرا لآثاره الإيجابية على صون اللغات الإسلامية وإنعاشها . وخلال إعداد هاته المواد يتوجب ايلاء اهتمام خاص للارياف بالعالم الإسلامى لما تعانيه من نقص فى الموارد وتفش للأمية والفقر .

٢-٢ النهوض بوسائل انتاج المواد الإعلامية للجماهير :

ينبغى أن تقدم المنظمة الإسلامية الدعم للهياكل الوطنية والإقليمية المختصة فى إنتاج المواد الإعلامية للجماهير فى الدول الاعضاء ويتمثل هذا الدعم فى تحديث التجهيزات والرفع من مؤهلات الموارد البشرية العاملة فى مختلف المهن الاتصالية. ولعل إنشاء أو إعادة تأهيل المراكز الاقليمية للإنتاج والتكوين فى مجالات تعدد الوسائط والسمعى بصرى والسينما والصورة يعد أنجح نهج للارتقاء بالكفاءات فى هذه الميادين الاستراتيجية، نظرا لما يشوبها من نقص . كما يمكنهم من صياغة مواد إعلامية رفيعة وإنجازها بشكل مستقل / أو الاشتراك فى إنتاج أعمال مع المؤسسات الوطنية للدول الأعضاء . ويتعين على المنظمة الإسلامية فى هذا الباب إقامة روابط التعاون بين مراكز الإنتاج والتكوين بالدول الأعضاء لترشيد تكاليف إنتاج المواد مع الارتقاء بجودتها وكذا رفع مردودية المرافق الأساسية الموجودة.

ومن جانب آخر، يتعين إيلاء أهمية خاصة لوسائل النشر بالدول الأعضاء والمساهمة فى إنعاش أو إحداث

وكالات الأنباء وبخاصة فى مجال الصحافة المكتوبة بالحرف القرآنى المنمط للغات الشعوب المسلمة ، وذلك من أجل تخليص العالم الإسلامى من وصاية الوكالات المهيمنة التى تتحكم فى حركة المعلومات عبر العالم .

٢-٣ النهوض بوسائل نشر المواد الاعلامية والاتصالية للجماهير :

على المنظمة الإسلامية أن تدعم السياسات والاستراتيجيات الوطنية لتوزيع الكتاب والوسائل متعددة الوسائط. كذلك ينبغى تشجيع التعاون الاقليمى بغرض إطلاق سواتل مخصصة لبث القنوات الإذاعية والتلفزية من أجل توسيع نطاق البث وللحد من تبعية العالم الإسلامى فى ميدان وسائل الاتصال الفضائية . وفى نفس الإطار، ينبغى تقديم مختلف أنواع الدعم لإنشاء أو إنعاش الإذاعات الريفية ، كما يتعين تمويل وتنظيم المهرجانات والمعارض الخاصة بالمواد الإعلامية والاتصالية على نحو دورى من أجل النهوض بنشر المواد داخل العالم الإسلامى وخارجه .

٢-٤ النهوض بالاتصال المؤسسى للايسيسكو :

يتعين على المنظمة الإسلامية أن تدعم مواردها الإعلامية والاتصالية وتطورها كى تعزز مكانتها المتميزة وتعرف بأنشطتها وتشارك فى النقاشات العالمية. ويعتبر نشر الدوريات والدراسات وتنظيم المناظرات والاحتفاء بالمناسبات البارزة وتنظيم حملات التوعية والنشر عبر الشبكة العنكبوتية وعرض منتوجات المنظمة الإسلامية من الأعمال التى ينبغى للمنظمة أن تقوم بها فى مجال الاتصال المؤسسي الذى أصبح أحد المكونات الأساسية لأنظمة التسيير العصرية [١] .

٣- المعلومات العلمية والتقنية والوثائقية : التمكن من المعرفة وتسخيرها لاغراض التنمية:

أدى تراكم المعرفة بشكل مذهل فى الفترة الأخيرة بالذات الذى تناقصت فيه سنوات المعرفة فى كل شئ أصبحت المعرفة مدونة فى الوثيقة المطبوعة وفى لغة الحاسوب المزدوجة وفى الوسائل المتعددة الوسائط (الصوت والصورة) أما شبكات الاتصال . فصار دورها يتجلى فى نقل المعرفة بأشكالها وبات بإمكان المعرفة أن تطعم النظم المعلوماتية بالذكاء الاصطناعى من أجل الارتقاء بجودة القرار ونوعية البحث العلمى والصناعى ، ويمكن استعمال أدوات التركيب والتعرف البصرى أو السمعى التى تحول المعرفة بسهولة من الآلة إلى الإنسان ومن الإنسان إلى الآلة، وهاته الإمكانات الهائلة التى لم يتمكن منها العالم الاسلامى بشكل كاف بعد ينبغى أن تستغل أفضل استغلال كى يتمكن العالم الإسلامى من ردم الهوة التى تفصله عن الدول المتقدمة فى ميادين إنتاج المعرفة وتدبيرها ونشرها والاستفادة منها فى أفق اندماجه الفعلى فى مجتمع الإعلام الكونى ، وبشكل تطوير خوادم المعلومات العلمية والتقنية وترقيم الرصيد الوثائقى وتسهيل ولوج شبكات المعلومات والتوثيق وإحداث شبكات نقل المعلومات وتعميم المعلوماتية وتطبيقاتها والمشاركة فى النقاشات العالمية الدعامة الأساسية للمشاريع الاستراتيجية التى يتعين على المنظمة الشروع فيها لوحدها أو بالاشتراك مع أطراف أخرى .

٣-١ تعزيز تطوير خوادم المعلومات العلمية والتقنية والواقعية :

نظرا لأن التقدم فى العقد القادم سيقاس بقدرة الأمم على إنتاج المعرفة ونشرها فى الأوساط كافة، مما يقدم صورة حقيقية عن قدراتهم الإبداعية وثرواتهم الفكرية ويسهل بذلك أخذهم بزمام مجتمع الإعلام الكونى ينبغى على المنظمة الإسلامية إذن أن تصب جهودها بشكل مباشر فى استثمار موقعها الخاص فى الشبكة العنكبوتية وكذا على

---

(١) المرجع السابق ، ص ٥٣ - ٥٥ .

مستوى دولها الاعضاء من أجل التشجيع على انشاء خوادم معلومات أكثر غنى من حيث المضمون وأكثر تنوعا من حيث الموضوع وأكثر موثوقية من حيث التقنية ، ويمكن استغلال هاته الاستثمارات فى الترقيم واسع النطاق للأعمال العلمية والتقنية وإنشاء قواعد المعطيات الرقمية والإحصائية والواقعية وتقديم الخبرات الخارجية للمؤسسات المحتاجة وتمويل اقتناء التجهيزات والبرامج المعلوماتية. فمن شأن هذه التعبئة الشاملة للمعلومات العلمية والتقنية أن تشكل نقطة الانطلاقة فى مسلسل نقل المعرفة عبر شبكات المعطيات على المستويين الوطنى والإقليمى . وستكون هاته المواقع الخادمة بمثابة " الخلايا العصبية للعالم الإسلامى فى الدماغ الكونى الهائل".

٣-٢ تطوير شبكة نقل المعطيات وتعميم ولوجها:

ينبغى النهوض بقطاع شبكات نقل المعطيات وذلك بتشجيع إنشاء شبكات محلية ووطنية وإقليمية قوية لنقل الصوت والصورة والإشارات الأبجدية عددية التى ستربط فيما بين مراكز القرار وقطاعات الإنتاج والبحث والتدريس والتجارة والشؤون البنكية والمالية والبيئية والأمن الوطنى وغير ذلك كما يجب مراعاة ظروف بعض المناطق الفقيرة فى العالم الاسلامى التى تعانى من الأمية ونقص وسائل الاتصال .

ويمكن لأنشطة الإيسيسكو الخاصة أن تأخذ إشكالا عدة كإنشاء الشبكات الجاهزة للتشغيل وتمويل الدراسات التقنيه والتزويد بالتجهيزات وتقديم الخبرة ودعم الهياكل الوطنية والاقليمية العاملة فى مجال بناء الشبكات واستغلالها .

٣-٣ تعميم استعمال الآداة المعلوماتية :

إن الحاسوب دعامة الثورة الإعلامية والاتصالية ويعتبر استخدام الحاسوب مسلكا لامحيد عنه بالنسبة لكافة المجتمعات الحريصة على دخول عصر الإعلام، غير أن تعميم استخدام الحاسوب يطرح مشكلات تقانية متنوعة تحتم على المجتمع أن يتعلم تدريجيا كيف يتعامل معها ويفهمها ويستوعبها ويجد لها الحلول الملائمة . ولما كان معدل الحوسبة بالعالم الإسلامى يعتبر أدنى معدل فى العالم . فإن المنظمة الإسلامية ملزمة ببذل جهود جبارة ومستدامة فى هذا المضمار من أجل الحث على حوسبة المجتمع على نحو مكثف.

يتعين اذن تمويل مشاريع وطنية للحوسبه عبر إعداد الخطط الوطنية ذات الصلة وتقديم التجهيزات والبرمجيات وترجمة البرمجيات إلى لغات الشعوب المسلمة. ومن زمرة المشاريع الاستراتيجية القيمة نذكر إدخال النظم الخبيرة فى مختلف ميادين التعليم والبحث وإقامة مراكز رائدة فى مجال الهندسة البرمجية وإدخال النظم المعلوماتية لصنع القرار وتطوير الصناعات المعلوماتية.

٣-٤ تطوير المكتبات ومراكز التوثيق :

ستتكيف المكتبات ومراكز التوثيق مع تطورات تقانات الإعلام والاتصال وتقبل تدريجيا على أنماط المكتبة الافتراضية وهذا التطور سيتيح للعالم الإسلامى مشاطرة موارد المعلومات والتوثيق وينبغى أن توفر هذه المراكز أيضا إمكانيات البحث عن المعلومات بإفساح الاتصال عن طريق أنترنيت على سبيل المثال، فضلا عن إتاحة الربط بالمؤتمرات الافتراضية عن طريق نظم المؤتمرات عن بعد . أما عمل المنظمة الإسلامية فى مجال المكتبات ومراكز التوثيق فينبغى أن ينصب فى آن واحد على تدعيم الموارد الوثائقية والارتقاء بالموارد البشرية وإدخال التقانات المعلوماتية وإفساح المجال لولوج الشبكات العالمية الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق . وينبغى أن تتبوأ المدارس والجامعات ومراكز البحث والمراكز الثقافية الصدارة فى المشاريع .

٣-٥ - الارتقاء بالموارد البشرية العاملة فى نظم المعلومات العلمية والتقنية :

يتطلب امتلاك ناصية الإعلام والاتصال موارد بشرية متخصصة فى مجالات متنوعة كتصميم النظم المعلوماتية والوثائقية وإعداد منتوجات متعددة الوسائط وتركيب الأجهزة المعلوماتية وصيانتها وتطوير علوم الإعلام الوثائقى وتصميم شبكات المعلومات وإنجازها ثم استغلالها إلى غير ذلك من الأنشطة التى تعد ضرورية لإدخال العالم الإسلامى مجتمع الإعلام بأنها ستتيح فرصا هائلة للتشغيل ويتعين أن تشجع أحداث وتطوير مراكز وطنية واقليمية للتكوين فى تقانات الإعلام والاتصال وكذا فى علوم الإعلام والتوثيق . يقرن ذلك بمنح التدريب ومنح السفر وتمويل مشاريع البحث وتقديم الخبرة الخارجية .

٣-٦ النهوض بالنقد الالكترونى فى المؤسسات البنكية الوطنية :

ستكون تجارة القرن الحادى والعشرين الكترونية على الإطلاق ، وسينتقل النقد الافتراضى عبر الشبكات حامل الرساميل والقيم بين الحواسيب ، وقد شرعت المؤسسات المالية والبنكية التابعة للدول المصنعة الكبرى ولشركاتها الاخطبوطية متعددة الجنسية فعلا فى احتلال فضاءات التبادل النقدى والمالى وأسواق الأسهم بغية التمكن من احتكار دفق النقد الالكترونى فى التجارة العالمية لذا فإن خطر الاقصاء من نظم التبادل التجارى المستقبلى يتهدد المؤسسات البنكية الحكومية بالعالم الإسلامى مالم تعجل بتطوير تطبيقات ناجعة للنقد الالكترونى ، وهذه التطبيقات لاتعدو أن تكون تحويرات معقدة لطرائق وتقانات الإعلام والاتصال تتطلب موارد بشرية مؤهلة وتجهيزات ملائمة ويتوجب على الايسيسكو أن تشجع استخدام هاته التطبيقات داخل المؤسسات البنكية الوطنية.

ونظرا للطبيعة الخاصة لهذا المجال فعلى المنظمة أن تعتمد نهجا تعاونيا وشراكيا مع المؤسسات المتخصصة من قبيل البنك الإسلامى للتنمية والبنك الافريقى للتنمية وصندوق النقد الدولى وسوى ذلك .

٣-٧ المشاركة فى النقاشات الاعلامية المرتبطة باشكاليات مجتمع الاعلام

لكى يتم تمثيل العالم الاسلامى بشكل رفيع فى المحافل الدولية التى تشهد نقاشات حول إشكاليات مجتمع لإعلام وذلك بفضل الكوادر المؤهله الواعية بدورها تماما ينبغى أيضا تزويدهم بالمعلومات الأساسية بشكل آني حتى يتمكنوا من إعداد استراتيجيات المشاركة كما يقوم بتمويل سفرهم ويتعين أن تحدث مجموعات اتصال من شأنها أن تصير مع مرور الوقت وزخم النقاشات فرق خبراء قوية مجندة فى خدمة الأمة الإسلامية، وستقوم الايسيسكو بتمويل اجتماعات الاتصال هاته وأن تجتمع عند الاقتضاء قبيل انعقاد كبريات المؤتمرات من أجل توحيد وجهات النظر وإعداد دراسات وتقارير ذات الأهمية الإستراتيجية وتستفيد حكومات الدول الأعضاء من مشورات هؤلاء الخبراء فى مواضيع خاصة ترتبط باشكاليات الاعلام . وستولى مجموعات الاتصال عناية خاصة للمشكلات المرتبطة بحقوق ولوج الشبكات ونظم المعلومات. وبنظام تدبير عناوين برتوكول انترنت (IP) وبتسيير الفضاء المخصص لسواتل الاتصالات وبمختلف القوانين ذات الصلة ، علاوة على انشاء " رابطة العالم الاسلامى للانترنت" .

٣- ٨- النهوض بموارد الايسيسكو من المعلومات والتوثيق والاتصال :

إن عمل المنظمة الإسلامية رهين بنظم وتقانات المعلومات العلمية والتقنية والتوثيقية. لذا، ينبغى أن تتطور موارد المنظمة وتجهيزاتها على نحو يواكب التطورات التقانية العالمية والاحتياجات الداخلية. ويتعلق الأمر بالمكتبة ووحدة التصوير الطباعى والاستنساخ والتطبيقات المعلوماتية الخاصة بالتسيير والبريد الالكترونى ونظام ولوج مصادر المعلومات الدولية [١] .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٥٦ - ٦٠

الخاتمة

obeikandl.com

الخاتمة :

فى نهاية البحث يتضح أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة التى أنشئت سنة ١٩٨٢ فى إطار منظمة المؤتمر الإسلامى ، تلبية لرغبة ملحة لسد فراغ كبير فى الساحة الإسلامية فى مجالات التربية والعلوم والثقافة ، والعلاقة بينهما علاقة عضوية ، لأنها منبثقة عنها ، وهى علاقة تكاملية أيضًا ، لأن منظمة المؤتمر الإسلامى عبر أجهزتها المختلفة تقوم بمهام معينة والمنظمة الإسلامية تقوم بمهام معينة ، وكل هذه الأمور مجتمعة تشكل البناء المتكامل فى العالم الإسلامى[١] ، وتعبر عن ضمير العالم الإسلامى إذ تتحرك فى إطار المبادىء والقيم الإسلامية السمحاء وأن قيامها كان إستجابة دقيقة لمتطلبات الدول الإسلامية من أجل التخطيط والتعاون فى سبيل الارتقاء بمستوى الأجيال الإسلامية تربويًا وعلميًا وثقافيًا ومن أجل مواجهة التحدى العلمى والتكنولوچيا الذى يواجه الأمة الإسلامية وللتصدى للصراعات الثقافية الحادة التى بدأت بوادرها تلوح فى أفق الدول الإسلامية وفى الفترة الأخيرة كما اتضح أن وجود الأيسيسكو أمر ضرورى فى هذه الفترة بالذات عن ذى قبل وذلك لمقابلة ارتفاع مستوى التدخل الدولى فى المجال التربوى والعلمى والثقافى وهو ما يتجسد فى الاتفاقات الدولية العامة فى إطار منظمة الأمم المتحدة. وقد برهن نجاح الإيسيسكو بمثال عملى على دور التربية فى تفجير المواهب الفردية الجماهيرية فى عالم يتجاهل دور الدين . والجانب المعنوى فى الحياة الإنسانية ، ويعاديه فى بعض الأحيان . كما برهنت الأمة الإسلامية للعالم بإنشائها الإيسيسكو أنها أمة غير منطوية على نفسها ، وأنها لا تعيش بأمجادها فقط بل إنها قادرة على أن تلعب دوراً فى بناء الحاضر والمستقبل وإن إنشاءها كان اقتداء بالنهج الناجح الذى سارت عليه الأمم المتحدة عندما أسست اليونسكو والجامعة العربية عندما أسست الألكسو . وهى ليست تقليداً محضًا لصنوها العالمى بل هى تقليد نبيل . فإن كانت قد استعارت شكلها من منظمة اليونسكو إلا أنها ثمرة جهود مفكرى الأمة منذ بداية عصور الضعف حتى نشأة المنظمة . ونظراً لأن المربى يختلف عن المؤرخ فى تناوله للمعلومات التاريخية فالمؤرخ همه أن يملأ فراغًا فى المعلومات التاريخية أما المربى فإنه يتجه نحو عمل صورة تاريخية متكاملة[٢] لذلك فإن الباحثة قد اهتمت بدراسة المنظمات الدولية التى أنشئت قبل منظمة الإيسيسكو لوضع الصورة كاملة عن هذه الظاهرة التى ظهرت حديثًا فى القرن العشرين والتى زاد عددها عن عدد الوحدات الإقليمية الموجودة فى العالم .

وقد تناول الفصل الثانى من البحث دراسة المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليكسو ، وقد تبين أن المنظمة الدولية قد أنشئت للمساهمة فى صون السلم والأمن العالمى للعمل عن طريق التربية والعلوم والثقافة كما تعمل على توثيق عرى التعاون بين الأمم وقد تبين من دراسة جهود اليونسكو أنها قد قدمت جهوداً تربوية وعلمية وثقافية للدول الإسلامية كدول وليس كمجموعة ثقافة واحدة فإنه لا توجد مجموعة ثقافية داخل المجلس التنفيذى باسم المجموعة الإسلامية وإنما توجد فقط المجموعة العربية ولكن تدل

---

(١) مقابلة شخصية مع د. عبد العزيز بن عثمان التويجرى فى مكتبه المنظمة- الأربعاء ٧/ ١٠/ ١٩٩٢ .

(٢) هنرى جونسون ، تدريس التاريخ ، ترجمة وتقديم أبو الفتوح رضوان ، دار النهضة العربية ، فبراير ١٩٦٥ص (س)

الوثائق أن هذه المجموعة فى طريقها للتبلور بعدما اجتمع مدير عام الأيسيسكو بوزراء التربية فى الدول الإسلامية على هامش المؤتمر العام لليونسكو ١٩٩٥ ، ١٩٩٧ ، وكما أنه تقرر إنشاء مكتب للإيسيسكو باليونسكو .

وقد قدمت اليونسكو جهوداً تربوية وعلمية وثقافية للبلدان الإسلامية فأنشأت مراكز ومكاتب إقليمية فى بعض الدول الإسلامية ، كما نظمت كثيراً من البرامج على أراضى الدول الإسلامية ، وكانت أهم الجهود التى قدمت فى مجال المحافظة على التراث الحضارى فى الدول الإسلامية بإنقاذ الثروة الأثرية التى تملكها البلدان الإسلامية الخاصة بحضارات ما قبل الإسلام وقد ساعدت الدول الإسلامية على إنشاء الجامعات فيها وتدريب المهندسين والتقنيين كما قدمت جهوداً لتطوير التعليم وتحديث أساليبه فى الدول الإسلامية وتطوير المضامين وكذلك فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفى تربية المعوقين وتعزيز التعليم العالى إلا أن جهودها تعد جزئية ورمزية رغم أنها تحمل معانى كبيرة .

أما جامعة الدول العربية فقد كانت نشأتها استجابة للتطور التاريخى وكانت الإدارة الثقافية أول جهاز حكومى فى المنطقة العربية من العالم الإسلامى يهتم بشؤون التربية والتعليم والثقافة وقد أنشئت أجهزة هامة فى إطار هذه الإدارة تخدم مجالات التربية والعلوم حتى إن بعض الباحثين ذكر أنه يكفى الجامعة العربية فخراًإنشاء هذه الأجهزة وقد عقدت الإدارة الثقافية تسع مؤتمرات ثقافية هامة كان لها دورها فى التوحيد التربوى والثقافى والعلمى

كما أعدت ميثاقًا للوحدة الثقافية وهو يعد أهم وثيقة فكرية صدرت عن الجامعة العربية وهو صالح لأن يكون ميثاقًا للوحده الثقافية الإسلامية بعد تغيير العنوان(١) وقد نصت المادة الثالثة منه على إنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) وقد قامت ١٩٧٠ لتحقيق الوحدة الفكرية بين البلدان العربية وتحقيق الإقلاع الحضارى وقد أنشىء فى إطارها أجهزة هامة: المركز العربى لبحوث التعليم العالى بدمشق حل محل المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف ، ومعهد الخرطوم الدولى لتعليم العربيه لغير الناطقين بها ، وجهاز التعاون الدولى لتنمية الثقافة العربية الإسلامية وقد قدمت إنجازات عظيمة لتنمية القوى البشرية العربية فأعدت مجموعة من الاستراتيچيات استراتيچية تطوير التربية العربية الخطة الشاملة للثقافة ، استراتيچية العلوم والثقافة فى الوطن العربى! استراتيچية محو الأمية فى البلاد العربية ، الاستراتيچية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية والاستراتيچية العربية لتعليم الكبار... الخ وأنشأت الاتحادات العربية ، ونجحت فى بلورة مجموعة عربية داخل اليونسكو وناصرت القضية الفلسطينية وقامت بالربط بين العقول العربية المهاجرة وبين أوطانهم . وقد حمت الجامعة العربية المنطقة العربية من المحلية البغيضة والعالمية المضيعة للهوية . ومن الشرق أوسطية وما وراءها من كوارث كما أنه يعد أخطر وأهم ما قامت به هو محافظتها على اللغة العربية من ممثلى النزعات الإقليمية فى مصر الذين أرادوا تعميم العامية وتغيير الحروف العربية بحروف لاتينية ومما دبرته الفرنكوفونية من المكائد فى المغرب العربى للقضاء عليها ومن تحريض للبربرية ضد العربية ، ومما جرى فى الستينيات فى لبنان من محاولات للانخلاع من العربية وإحلال الفينيقية(٢) .

---

(١) مقابلة شخصية مع أ. فوزى عبد الظاهر أمين عام الشعبة القومية لليونسكو بمكتبه - سبتمبر ١٩٩٥ .

(٢) فهمى هويدى ، رسالة فى الحسد والحزن ، جريدة الأهرام ١٩٦٤/٦/٧ .

ورغم أن الإدارة الثقافية والمنظمة العربية قد استطاعت أن تحرز إنجازات هامة فى مجال تربية الإنسان العربى وقد قدمت جهوداً فى مجال توحيد أسس المناهج فى الوطن العربى وتوحيد السلم التعليمى وتطوير التعليم من حيث المحتوى ، فقامت بتطوير برامج اللغة العربية ، ومناهج العلوم ، والرياضيات وساعدت الدول العربية ذات المشكلات الخاصة على التعريب واهتمت بالجاليات العربية المهاجرة كما اهتمت بتعليم اللاجئين الفلسطينيين ، واهتمت بنشر الثقافة الإسلامية فى خارج الوطن ولكن أدى عدم توجيه المنظمة توجيهًا إسلاميًا كاملا وانغلاقها على القومية العربية بالمفهوم الغربى فكلمة قومية لم تجئ فى مصطلحات العرب رمزاً للمعنى الذى تعرف به الأن[١] . إلى أن تفقد قوات هائلة ما أحراها أن تكون بجانبها وكان ذلك دافعًا لإنشاء منظمة إسلامية تهتم بالمسلمين جميعًا

وقد تناول الفصل الثالث التطور التاريخى لنشأة المنظمة الإسلامية إيسيسكو وقد اعتبر بعض الباحثين أن نشأة منظمة المؤتمر الإسلامى كان تطوراً طبيعيًا لنشأة جامعة الدول العربية . وقد أنشئت منظمة المؤتمر الإسلامى بعد حريق المسجد الأقصى ١٩٦٩ وهى تضم الآن ٥٥ دولة إسلامية وكان قيامها يعنى إدخالا رسميا للتفسير الدينى للأحداث واعتبر قيامها نجاحًا بكل المقاييس فقد نجحت الدول الإسلامية بالظفر باعتراف المجتمع الدولى بإنشاء منظمة تقوم على أساس فكرة التضامن الإسلامى القائم على أساس تعانق المادى والروحى . وتهدف المنظمة إلى تحقيق التضامن بين الدول الأعضاء ودعم التعاون بينها فى كافة الميادين . ووجد المسلمون أنه لتحقيق التضامن بينهم فلا بد من وجود وحدة فكرية سندها التقارب الروحى والتلاقى المنهجى على درب العقيدة الواحدة واتضحت علاقة التلازم بين الوحدة العقائدية والنهوض الحضارى (١) .

وقد اهتمت منظمة المؤتمر الإسلامى بالعمل على تشجيع التعاون بين الحكومات الإسلامية فى مجالات التربية والعلوم والثقافة لمالها دور أساسى فى تحقيق الوحدة الفكرية وهى السبيل إلى الوحدة السياسية وتحقيق التضامن الإسلامى وقد أنشأت لخدمة العمل الثقافى أكثر من عشرين جهاز ما بين أجهزة متفرعة ومنظمات متخصصة وأجهزة تابعة للمحافظة على الديانة الإسلامية للمسلمين وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة وقد قدمت جهوداً رائعة فى مجال نشر التربية الإسلامية واللغة العربية عن طريق صندوق التضامن الإسلامى فى الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية وعن طريق دعم المراكز التعليمية بين المسلمين وفى مجال تعزيز التعليم العالى بإنشاء الجامعات الإسلامية كذلك المعاهد الفنية للإعداد الفنى للمسلمين كما قامت عن طريق البنك الإسلامى للتنمية بالاهتمام بإعداد العلميين بتخصيص منح للتخصصات العلمية المطلوبة فى دول العالم الإسلامى ومنحًا أخرى للتفوق العلمى للحصول على الدرجات العلمية كالماجستير والدكتوراة وإنشاء المعهد العالى لبحوث التدريب . كما أنشأت المنظمة اللجان الدائمة برئاسة الملوك والرؤساء لتعضيد العمل العلمى والثقافى وأنشأت المنظمة الإسلامية للعلوم ، ومجمع الفقه الإسلامى لفتح باب الاجتهاد وتجديد الفكر الإسلامى ولما شعرت منظمة المؤتمر الإسلامى بكثرة ازدحام الأجهزة الثقافية قررت إنشاء منظمة تقوم بتحمل الأعباء التربوية والثقافية وتقوم بمهمة

---

(١) محمد الغزالى ، القومية العربية ، ص ٦٦

(٢) عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) بين العقيدة والاختيار ، دار النجاح ، بيروت ، ١٩٧٣ ، صـ ٧ .

التنسيق بين هذه الأجهزة والمنظمات الكثيرة وذلك بعد أن تأكد للدول الأعضاء أن العالم الإسلامى لا يمكن أن ينهض إلا برسالته(١) فلا إصلاح لهذه الأرض ولا راحة للبشرية ولا رفعة ولا طمأنينة إلا بالرجوع إلى الله(٢) وأنه لابد من الاستغناء عن الغرب في كل مرفق من مرافق الحياة وفى كل حاجة من الحاجات(٣) فالإسلام رفض التقليد الأعمى وما يترتب عليه من تبعية فكرية لأنه يعطل العقل عن أداء وظيفته(٤) وأن البداية لا بد أن تكون بالتربية الإسلامية الصحيحه فهى المخرج الوحيد لأزمة العالم الإسلامى . ونتيجة للأوضاع الحالية للمؤسسات التربوية فى معظم بلدان العالم الإسلامى التى لا تقوم بدورها الواجب فى تنشئة الأجيال على هدى الإسلام عبادةً وتصوراً ، وسلوكًا ، بالإضافة إلى مادخل التعليم من أفكار وتصورات مناقضة للدين ومعاديه له (٥) قامت الحكومات بإنشاء الإيسيسكو لتتولى مهمة معالجة مشكلات التعليم فى العالم الإسلامى ، والتصدى للغزو الثقافى ، وتخليص البلاد الإسلامية من التبعية الثقافية وتطوير العلم والتكنولوجيا لمواجهة التحدى الحضارى الذى يواجه الأمة الإسلامية .

وكان إنشاؤها عملا بارزاً اعتبر بكل المقاييس فتحاً جديداً ، عزز العمل الإسلامى المشترك ، فالمنظمة تشكل برسالتها وبأهدافها النبيله ، وبما تقوم به من دور حضارى متميز ، أنجح وسيلة للنهوض بالعمل الإسلامى المشترك فى ميادينه التربوية والعلمية والثقافية .

فوضعت لها أهدافا ورغم اتساعها فإنه أمكن للقائمين على أمر المنظمة عن طريق عقد الندوات الدولية لعلماء المسلمين وأن تنزل بها إلى أرض الواقع لتنفيذها وتتلخص هذه الأهداف في رغبة الدولة الإسلامية عن طريق المنظمة بالعمل الإسلامى المشترك وتقوية التعاون بين الدول الإسلامية فى ميادين اختصاص الإيسيسكو ، والعمل على تطوير العلوم والتكنولوچيا فى إطار القيم الإسلامية المشتركة وتدعيم التفاهم بين الشعوب ، وتدعيم التكامل والتنسيق بين المؤسسات المتخصصة والتابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامى فى مجالات التربية والعلوم والثقافة وبين الدول الأعضاء وجعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم ومستوياته ، ودعم الثقافة الإسلامية الأصيلة وحماية استقلال الفكر الإسلامى من عوامل الغوز الثقافى وحماية الشخصية الإسلامية فى البلدان غير الإسلامية (٦).

ولتحقيق هذه الأهداف لجأت الإيسيسكو ، لوسائل كثيرة فعقدت الندوات والاجتماعات والحلقات وأوراش العمل ، وقدمت المنح والمساعدات وأوفدت الأساتذة والخبراء وأعدت الكتب وأصدرت المنشورات وتعاونت مع المنظمات الدولية والإقليمية والمنظمات الأهلية والجامعات والمراكز . فأنشأت قسما للدراسات الإسلامية والعربية فى جامعة الدوله بموسكو وفى سورينام ، كما دعمت الجامعات .

---

(١) أبو الحسن الندوى ، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، مرجع سابق ص ٢٦٧ .

(٢) سيد قطب ، فى ظلال القرآن ، المجلد الأول ، ط ٣ ، دار الشروق ، ١٩٨٧ ص ١٥ .

(٣) فهمى الشناوى ، المسلمون وعقدة التكنولوچيا ، المختار الإسلامى ١٩٩٢ ، ص ٣١ .

(٤) محمود محمد زقروق ، الدين والحضارة ، دار المعارف ، ١٩٩٨ ، ص ٧٠ .

(٥) عبد الرحمن النقيب - التربية الإسلامية المعاصرة فى مواجهة النظام العالمى الجديد - دار الفكر العربى - ط (١٩٩٧) ص ١٠٧ .

(٦) نشاطات الايسيسكو مؤشراً إلى طريق الوعى الإسلامى ، مجلة الإيسيسكو سنة ١٩٩٥ ، ص : ٢١ .

وقد صارت المنظمة فى تحقيق الأهداف المرسومة وتباعاً و وقد نظرت المنظمة إلي قطاعاتها الثلاث على أساس أن بينها تمازجاً وتداخلاً فالثقافة عرفان نظرى وعملى ، يؤمن له العلم الموضوعية الفاعلية ، وتنقله التربية من جيل إلي جيل ناشرة إياه وموفرة له ظروف التطوير وأسباب التقدم(١) .

وانطلاقا من هذه النظرة تناول الفصل الرابع إنجازات المنظمة فى قطاعات عملها الثلاث مع إيلاء الاهتمام الكبير إلى التربية باعتبارها صاحبة الدور الإيجابى الضخم فى تنشئة الإنسان المسلم وتحقيق التجانس الفكرى ،، بين المسلمين فهى التى قامت من قبل بترسيخ دعائم التقارب والوحدة العقلية والروحية بين المسلمين من قبل رغم تعدد وتباعد البقاع الإسلامية ابتداء من ظهور الإسلام وحتى القرنين التاسع عشر والعشرين (٢).

ولقد صارت المنظمة فى طريق تحقيق أهدافها تباعًا وانتقلت من طور إلى طور آخر فى مسيرة التقدم تخطيطا وتنفيذاً سواء من حيث الكم أو الكيف فأنجزت خططاً واستراتيجيات ونشرت من نفيس المصنفات وأقامت عن طريق تبادل الخبرات بين المسلمين منابر حوار ومنتديات لقاء تساعد على تأكيد الذات مع تقانة العصر ، ولقد بذلت جهوداً عظيمة لتطوير النظم التربوية تجويداً وتجديدا ، وقامت بتدريب وإعداد العاملين فى مجالات التربية والعلوم والثقافة وساعدت الأقليات الإسلامية، والمسلمين فى الدول ذات الأوضاع والظروف الصعبة وعملت على نشر اللغة العربية والتربية الإسلامية وساهمت فى الحفاظ على هوية المسلمين من المسخ والتشويه واهتمت بالتعريف بالحضارة الإسلامية ، كما اهتمت بلغات الشعوب الإسلامية وعملت على تدريسها فى جامعات الدول العربية دعمًا للتواصل.

أنجزت المنظمة استراتيجية كاملة للمعرفة لتكون السلاح الفكرى والعلمى الذى يدخل به العالم الإسلامى القرن الحادى والعشرين وهو أشد ثقة بقدراته وأقوى أملاً وأوفر حظاً من العلم والمعرفة فجاءت إستراتيجية التربية لتشمل توجهات رئيسية تمهد السبيل أمام تطوير مناهج التربية والتعليم وجاءت إستراتيجية العلوم لمعالجة معوقات تقدم الأمة الإسلامية علمياً ولسد الفجوة المعرفية بينها وبين الدول المتقدمة أما الاستراتيجية الثقافية فهى تتضمن الخطوط العامة للإصلاح الثقافى فى الأقطار الإسلامية وترسم الخطط لما يمكن أن يسمى بالإقلاع الثقافى نحو آفاق القرن الحادى والعشرين .

وكان دور المنظمة متميزاً فى دعمها لحضور الحرف العربى فى لغات المسلمين فى افريقيا من خلال تنميط ١٧ لغة افريقية بالحرف القرآني . ولقد أقامت المنظمة ورشة كبيرة لخدمة برامج محو الأمية فى أفريقيا .

كما قامت المنظمة بإعداد البرنامج الإسلامى الخاص بمحو الأمية فى البلدان الإسلامية وهو مشروع عزز الحضور الدولى للإيسيسكو وأثبت أن التربية الإسلامية قادرة على أن تقدم حلولاً للمشكلات المستفحلة التى تعانى منها البشرية. كما قامت المنظمة ببذل جهود رائعة لتعليم العربية لغير الناطقين بها من الشعوب الإسلامية غير العربية وأنشأت أقساماً للغة العربية فى كل من موسكو وسورينام ، كما قامت بتشجيع الدول الإسلامية على إحلال لغتها الوطنية محل لغات الاستعمار بمؤسساتها التعليمية كما عقدت اتفاقية معادلة الشهادات الجامعية فى الدول

---

(١) تقرير المدير العام لمنظمة الإيسيسكو إلى المؤتمر العام الأول الذى عقد سنة ١٩٨٣ ، الإيسيسكو والصحوة ، ص ٣٩.

(٢) يوسف خليل يوسف ، القومية العربية ودور التربية فى تحقيقها ، مرجع سابق ، ص ١١٥.

الإسلامية وشجعت تبادل الأساتذة والطلبة وقدمت منحاً جامعية للطلبة المسلمين ، ومنحا للعلماء لنيل الشهادات فوق الجامعية كما قامت بدعم العلماء وإمدادهم ببعض التجهيزات المعملية كما قامت بدعمهم لحضور ملتقيات علمية ودعمت البحوث التربوية فى الدول الأعضاء كما طالبت بعض الدول الأعضاء بإعداد بحوث فى مواضيع معينة، كما قامت بدعم المدارس القرآنية والمدارس العربية الإسلامية وعملت على تطويرها كما شجعت الدول الإسلامية على تعميم التعليم الأبتدائى كما قامت بجهود عظيمة للقضاء على الأمية من خلال خطط عملها المتتالية ومن خلال مشروع الإيسيسكو التجريبى لمحو الأمية كما قامت المنظمة بالاشتراك مع منظومة الأمم المتحدة بإعداد برنامج التربية الأساسية للجميع وهو مشروع يجند الجهود الدولية من أجل حل المشكلات المستعصية فى البلدان النامية والتى لاتستطيع بمفردها القضاء عليها ، وفى مجال العلوم أولت الإيسيسكو اهتمامها لتطوير مناهج العلوم الأساسية فى مناهج التعليم ولقد سارت جهود الإيسيسكو فى مسارين متوازيين أولهما : التوسع فى تدريس العلوم فى مختلف المراحل التعليمية ووفق المناهج التربوية الحديثة والأساليب المتطورة . وثانيهما : إعطاء الأولوية للبحث العلمى فى شتى الحقول العلمية وذلك حتى يقوم البناء التعليمى على أساس العلم تدريسًا وتعليمًا وبحثًا واستقصاءً . ولقد اعتبرت الإيسيسكو أن تطوير البحث العلمى وتشجيعه ينبغى أن يبدأ من الكتاب المدرسى . ومن البرامج التعليمية فى مراحلها الأولى لينشأ المتعلم مشبعًا بحب العلم فتنمو بذلك الملكة العلمية وتنبعث فى نفسه الحوافز إلي التفوق فى العلم من خلال التعمق فى البحث العلمى والتبحر فى موضوعاته ، وقد أعدت المنظمة استراتيجية لتطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلدان الإسلامية وهي البوصلة التى توجه نحو التحضير العلمى لدخول القرن الحادى والعشرين والخلاصة التى تنتهى إليها هذه الاستراتيجية أنه فى مقدور البلدان الإسلامية أن تتقدم عن طريق التنمية البشرية لوفرة الموارد المادية المتاحة لها وأنه يمكن استغلال هذه الموارد الطبيعية بتطبيق نتائج البحث العلمى والتكنولوجى وإيجاد منافذ تسويقية واضحة المعالم وأنه يمكن تحقيق ذلك من خلال الإيسيسكو والكومستيك .

وقد قام قطاع العلوم بالمنظمة بتدريب الأطر العلمية والتقنية بإعداد دورات تدريبية وبدعم العلميين ، كما قام بتزويد المدارس بالمختبرات كما قام بإعداد دورات لصيانة المختبرات والتدريب على إصلاحها وصبغها مناهج التعليم العلمى بالصبغة الإسلامية . أما فى مجال الثقافة فقد قامت المنظمة بالتأكيد على ضرورة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة فى الإختيارات الحيوية للأمة الإسلامية وتطور الإنسان المسلم والتعريف بالتراث الثقافى الحضارى الإسلامى والحفاظ عليه وإبراز دور الثقافة فى مسلسل التنمية وتكثيف التعاون الثقافى فى داخل العالم الإسلامى وخارجه كما اهتمت بالمخطوطات وعقدت دورات تدريبية لفائدة المسلمين عن مراكز المخطوطات ودورات أخرى لتدريب الأطر فى ميادين الطباعة والنشر والاتصال والعلوم ومواصلة حصر معالم الحضارة فى الدول الإسلامية للأعضاء وتوثيقها وتقديم الدعم لحماية التراث الثقافى فى فلسطين وعقد الندوات الثقافية للاحتفاء بكبار المفكرين المسلمين للتعريف بهم وبمؤلفاتهم والعناية بتنمية مواهب الأطفال والشباب والنساء ومواصلة دعم المراكز الثقافية فى العالم الإسلامى وخارجه بأمهات الكتب والمراجع . كما قامت المنظمة بإعداد مشروع لنشر الإسلام فى الفضاء المعلوماتى .

كما أعدت المنظمة الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي تساهم فى تحقيق جعل الثقافة الإسلامية محور

مناهج التعليم فى جميع مراحله .

ولأهمية استراتيجية التربية التى وضعتها المنظمة والتى يمكن باستجابة الدول الإسلامية لتنفيذها أن تحقق الاستقلال الفكرى للبلدان الإسلامية وهو ما تطمح إليه الشعوب الإسلامية لذلك فإن البحث قد خصص لها الفصل الخامس لدراسة دور المنظمة فى بناء استراتيجية التربية للبلدان الإسلامية والغاية التى من أجلها وضعت هذه الاستراتيجية هى صياغة الاختيارات السياسية فى مجموعة من الإجراءات لتحديد ما يجب عمله من أجل تطبيق السياسة ومن أجل مواجهة الحالات التى قد تعرض لها فى المستقبل وهذه الاستراتيجية خطوة مهمة لتطوير التربية وإستثمار عطائها فى إعداد شباب متكامل النماء بروحه وعقله وجسمه وقد اتسم تقرير الاستراتيجية العلمية والموضوعية فى إعداده ورستند إلى تصوير الواقع التعليمى الإسلامى فى دقة وقد وفى بالغرض منه بالرغم من اعتماده المفرط الوصف كما تطرق إلى الانجازات فى مجال التربية دون تفصيل وقد عدد أهم مشاكل التربية فى العالم الإسلامى من تفشى الأمية والأزدواجية وقصور التعليم كميًا ونوعيًا وضعف المردود التعليمى وتمويل التربية كما تناول التقرير آفاق الاستراتيجية الشاملة المقترحة لإصلاح التربية فى البلدان الإسلامية ومن حيث تحديد الغايات فى التكوين الروحى والفكرى والخلقى والتوازن النفسى والجسمى والاجتماعي والإسهام فى التنمية الاقتصادية للأمة وترسيخ هويتها التقافية الإسلامية إضافة إلى إرساء المبادئ الأساسية للتربية الإسلامية، وتحديد الأولويات للعمل فى الإطار التربوى وقد أعد التقرير بمواصفات دقيقة ليكون عونًا للبلدان الإسلامية لبناء خططها التنموية ، ولقد كان بناء الاستراتيجية فى حد ذاته عملاً إسلاميا خالصاً ويعتبر بحق أحد معالم الجهد العلمى الإسلامى ويعد تنفيذها انعتاقًا للأمة من التبعية.

أما الفصل السادس فقد خصص لأهم جهدين عرفت بهما المنظمة الإسلامية، الجهد الأول كان اهتمام المنظمة بالمدارس القرآنية والمدراس العربية الإسلامية وقد تبين بالبحث أن الإيسيسكو قد بذلت مجهوداً كبيرا لتطوير المدرسة القرآنية والمدرسة العربية الإسلامية نظراً لأهميتها الكبيرة فى المحافظة على العقيدة الإسلامية واللغة العربية فقد قامت بتحديثها وللإيسيسكو فلسفتها الخاصة فى هذا المجال إذ قامت بإدخال العلوم والرياضة على المدرسة القرآنية كما أدخلت بعض أشكال من التدريب المهنى فى الخطة الدراسية لهذه المدارس دون أن يؤثر ذلك على المنهج الأصلى للمدرسة القرآنية وهو القرآن .وقد قامت بالعديد من التجارب لتحسين أداء المدارس القرآنية وإعداد الأدلة التوجيهية لتطوير المناهج والبرامج . كما قامت بتدريب المعلمين والموجهين وقد نجحت فى المزج بين المحتويات التعليمية النظامية وبين المحتويات التعليمية للمدارس القرآنية مع الاحتفاظ بالمنهج القرآنى للمدرسة كاملاً . أما الجهد الآخر فهو جهودها في محاربة الأميةِ وأهم ما يميز المنظمة في هذا المجال هو اعتمادها على المدخل الدينى بالإضافة إلى المدخل الحضارى للتخلص من مشكلة الأمية.

وحتى لايذوب البعد الإسلامى للتربية فيما قد يتمخض عنه المؤتمر العالمى للتربية للجميع من تصورات لا تتلائم مع مبادئ المسلمين وقيمهم فإن المنظمة قد أعدت مشروعها الإسلامى الخاص بمحو الأمية وهو يهدف إلى الاستفادة من أموال الزكاة وقد أعدت المنظمة تطبيقات خاصة بالبرنامج كما قامت المنظمة أيضاً بالتعاون مع منظومة الأمم المتحدة بإعداد مشروع التربية الأساسية والتكوين لتنمية الموارد البشرية فى البلدان الإسلامية.

أما الفصل السابع فقد خصص لبيان جهود الإيسيسكو فى تطوير محتوى التعليم ففيما يخص تطوير المناهج فقد اعتبرته المنظمة سبيلاً إلى بناء الشخصية الإسلامية وتحقيق التضامن الإسلامى إذ ينمى فى أبناء الأمة الاعتزاز بالإسلام كما يدعم الشخصية الإسلامية ويتأتى هذا عن طريق إعطاء قدر مشترك من التعليم لجميع أبناء الأمة الإسلامية حتى تتقارب وجهات النظر، ووتوحد المشاعر بينهم ، وتتقارب أحكامهم على الأمور ، والحق أن موضوع بناء المناهج وتطورها قد بدأ الاهتمام به مند نشأة المنظمة وقد أعدت المنظمة خطة لتطوير المناهج ولإعداد المناهج الموحدة ثم أعدت المنظمة مناهج لمحو الأمية من المنظور الإسلامى وكذلك مناهج للمسلمين غير الناطقين بالعربية ، كما قامت المنظمة بإعداد مناهج للتاريخ والجغرافيا من وجهة نظر إسلامية كما أعدت كتبًا نموذجية موحدة للتدريس للتربية الإسلامية فى المرحلة المتوسطة والثانوية وكذلك أعدت منهجًا فى مادة الاقتصاد كما قامت المنظمة بدور عظيم رائد فى تطوير مواد التعليم العلمى فقامت بتطوير الرياضيات والفيزياء والأحياء وكان لهذا النشاط الذى اضطلعت به المنظمة أصداء فى جميع أنحاء العالم الإسلامى كما أعدت أدلة توجيهية للمعلمين فى جميع أنحاء العالم الإسلامى كما أعدت أدلة توجيهية للمعلمين أو لتدريبهم على المنهج الجديد .

وكذلك أعدت مناهج مطورة للتعليم العالى فى مجال التربية الأساسية من وجهة نظر إسلامية.

وقد قدم الفصل الثامن ملامح الخطة متوسطة المدى التى وضعتها الإيسيكو بالتصورات الكبرى التى ينبغى أن يسير عليها عمل المنظمة خلال العشرية الأولى من القرن الحادى والعشرين وهى تشكل همزة وصل بين الأهداف العامة للمنظمة وبين البرنامج التفصيلى للأعوام الثلاثة ، كما أنه عن طريقها يمكن استخلاص معايير لاختيار أنشطة تكفل تبعا لذلك تركيز البرنامج وفقا لأهم المحاور .إذ إنه عن طريق الخطة يمكن للإيسيسكو أن تحدد المطلوب إنجازه انطلاقا من رؤيتها لحاجة العامل الإسلامى .والهدف من إعدادها أن يكون تخطيط المنظمة مجدياً وتهدف الخطة إلى إصلاح النظم التربوية والتعليمية إصلاحا دقيقا وتقوية كيان البحث العلمى والارتقاء بالواقع الإسلامى فى مجالات عمل المنظمة .

أولا: فى مجال التربية قدمت الخطة رؤيتها من خلال توجهين من حيث الفلسفة ، ومن حيث مراحل التعليم النظامى وبرامج التعليم غير النظامى ، أما من حيث الفلسفة فتأخذ المنظمة بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة ، وتنبه إلى التطور الذى لحق بمفاهيم التعليم والتعلم ، وما يترتب على ذلك من تغييرات جذرية فى النظم التعليمية.

أما من حيث مراحل التعليم النظامى وبرامج التعليم غير النظامى وتعليم الكبار فقد قدمت الخطة توجهاتها من خلال محاور : التربية الدينية الإسلامية ، للتخلص من مشكلة الأمية، وتوفير التعليم الأساسى للجميع ، الاستيعاب الكامل فى تعليم عام إلزامى حتى التعليم قبل الجامعى ، والتربية والعمل فى إطار التعليم الإلزامى للجميع، التوسع فى التعليم العالى والجامعى والتنوع فى برامجه ومؤسساته ، الاهتمام بتربية وتعليم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، وتوفير عناصر الجودة فى العملية التعليمية فى جميع المؤسسات النظامية وغير النظامية ، تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم ، تشجيع الجهود الأهلية والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى الجهود

الحكومية ، وتوفير قيادات العمل فى الإدارة المدرسية والتعليمية ، والتطوير المستمر للنظام التربوى .

ثانيا: فى مجال العلوم اشتملت التوجهات على المحاور الآتية : الوظائف التى يمكن أن يؤديها التعليم العلمى والتقنى ، تعزيز البحث والتنمية ، استيعاب التقانات ، تشجيع البحث فى العلوم الاجتماعية الإنسانية ، تعزيز الثقافة العلمية الإسلامية ، تعزيز التضامن ، طريق التعاون العلمى ، التقدم العلمى فى ضوء الشريعة.

ثالثا : فى مجال الثقافة :.فقد اشتملت توجيهاتها الكبرى على : تعزيز موقع الثقافة فى الخطط والاستراتيجيات الوطنية . وتنمية الثقافة، وثقافة التنمية ، السياسات الثقافية.

رابعا: مجال الإعلام والاتصال : ثقافة الإعلام من أجل التنمية، الإعلام والاتصال الجماهيرى ، المعلومات العلمية والتقنية والوثائقية .

والجدول التالى يوضح نمو المنظمة من حيث خطط عملها وميزانيتها والعضوية فيها وعدد الموظفين العاملين والدورات التدريبية والاجتماعات وأوراش العمل والمطبوعات التى صدرت عن المنظمة

الخطط التى انجزتها المنظمة	تطور العضوية وفقا للخطط المحدد عملها	تطور الموظفين	ميزانية المنظمة	عدد الدورات التدريبية واوراش العمل والندوات والاجتماعات	عدد المشاركين	عدد المطبوعات تأليف وترجمة
الخطة الأولى : لمدة عام واحد ٨٢ -٨٣	٢٢	موظفان	٣,٨٧٤,٨٨٥			
الخطة الثانية : لمدة عامين ٨٣ - ٨٥	٣١	٤٠		٨	١٧٥	٢
الخطة الثلاثية الأولى ١٩٨٥- ١٩٨٨٧	٣٥	٣٨		٣٩	٨١٦	٤٧
الخطة الثلاثية الثانية: ١٩٨٨ - ١٩٩١	٣٧	٣٨		٦٧	١٣٨٣	٤١
الخطة الثلاثية الثالثة ١٩٩١- ١٩٩٤	٣٩	٤٠		٩٥	١٩٤٠	٣٢
الخطة الثلاثية الرابعة ١٩٩٥ - ١٩٩٧	٤١	١٤٩		١٥٠	٤٠٠٠	١٢٠
الخطة الثلاثية الخامسة ١٩٩٨-	٤٤	١٤٩	٣٨,٥٨٥١٦٦	٣١		٥٣

	قطاع التربية	قطاع العلوم	التقانة والاتصال
عدد الأوراش والاجتماعات والندوات والدورات التدريبية حتى عام ١٩٩٧	١٦١	٧٠	١٠٨

النتائج والتوصيات

obeikandl.com

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية :

ان الإيسيسكو قامت على فكرة التضامن الإسلامى وهو مصطلح حديث يشير إلى علاقات تعاون وتكافل بين المسلمين تنطلق من انتمائهم للإسلام وإن إنشاء الإيسيسكو يعد مفخرة للدول الإسلامية وهى قلعة لحماية تخوم الأمة المعنوية وايقاظا للعقل وإطلاقًا للتفكير ونشرا للمعرفة وأن وجودها ضرورى إذ لايمكن أن توجد وحدة فكرية ألا وسندها تقارب روحى وتلاق منهجى على ضرب العقيدة الواحدة كما أن إنشاءها لم يكن عملا متسرعا أو سابقا لأوانه بل انبثقت عن تفكير طويل ومسئول وأتت فى الآونة المناسبة لتسد فراغاً ثقافيا وتربويا وعلميا ملموسا ولتلبى مطلبا للعالم الإسلامى كان يتطلع إلى تحقيقه لما يتقتضيه العصر من ضرورة التنظيم وتكتل مجموعاته كما أنها أنشئت أيضا لتقدم للعالم الإسلام كبديل لحضارة أثبتت فشلها فى تحقيق الأمن والسعادة للبشرية جمعاء .. بديل بعثهم بالروح والمادة معا. وأنه لولا أن أنشئت منذ عام ١٩٨٢ لكان إنشاؤها الآن أكثر ضرورة للصراع الواضح القائم بين اللغات لغزو أوسع فضاء سكانى لفرض التبعية الفكرية على شعوب العالم الثالث وإن لم تصبح اللغة العربية إحدى لغات المسلمين فإنها ستتدنى إلى مصاف اللغات المهمشة ولذلك فإن المنظمة تحرص منذ نشأتها على أن تتجه خطتها نحو ترسيخ الوعى الجماعى لدى الأمة الإسلامية بوحدة المصير كما أن المؤتمرات الدولية التى عقدت من خلال الأمم المتحدة وعقلها مدير اليونسكو تدل على مدى احتياج الدول الإسلامية إلى المنظمة للحفاظ على الهوية الإسلامية امام القيم المغايرة التى تبثها الحضارة العربية .

كما تبين أيضا أن لهذا التنظيم جذورا تاريخية لدى المسلمين إذ إن علماء الأمة ومربيها قد نادوا بالتعاون عن طريق العمل الجماعى المشترك لإصلاح التعليم لأن الفرد أصبح لايكفى لتحقيق الإصلاح.

إن هذا التنظيم الذى اقتبسته دول العالم الإسلامى من الغرب وهو قائم على أساس نظرية المدرسة الوظيفية التى ترى أن التعاون فى الأمور الغيبية يؤدى للوحدة السياسية وأنه يقوم فى الغرب على أساس تسلط القوى على الضعيف إلا أنه فى العالم الإسلامى يقوم على أساس التراحم وتضامن الغنى مع الفقير والأولوية للاستفادة منه هو الأكثر احتياجا .

إن هذا التنظيم من ابتكار الدول الغربية صاحبة الدورة الحضارية الحالية وقلدته الدول الإسلامية حتى لاتغترب عن العصر أو تنغلق على نفسها. وقد وجد بالبحث أن مجمع الفقه الإسلامى هو النموذج الإسلامى المماثل لهذا النموذج الغربى إلا أن النموذج الإسلامى أكثر شمولية فهو يهتم بجميع العلوم وبمشكلات الإنسان الدنيوية والأخروية ، وقد تبين من الدراسة أن تقدم العلوم تم من خلال الدراسات الفقهية فقد وجب على طالب الفقه دراسة الطب والهندسة والفلك وغير ذلك من العلوم .

كما تبين أن الإيسيسكو لم تكن تقليداً محضا لصنوها العالمى فهى لاتماثل اليونسكو إلا مماثله جناس حيث تتطابق الدوال دون أن تتماهى المدلولات فاليونسكو تقوم على تأمين السلم بين هويات ثقافية مختلفة على اعتبار أن الصراع قائم بالقوة بينها ويمكن لشرارته أن تتقدم فى أى وقت فهى فلسفة البحث عن الوفاق من خلال الأختلاف .

أما المنظمة العربية للتربية ألكسو فتقوم فلسفتها على البحث عن التنوع من خلال الاتفاق فهى ذات وحدة

ثقافية بين أطرافها وهو الأصل بالتاريخ يقوم على وحدة اللغة والتاريخ وأن هذا التعدد السياسى الموجود بينها عارض من عوارض التاريخ، والمنظمة الإسلامية منظمة أيضا ذات وحدة ثقافية بين أطرافها وهو أيضا الأصل بالتاريخ ، وقد قامت فكرة إنشائها على أساس علاج مشكلات الأمة الإسلامية التى بدت واضحة فى أزمتها المعرفية وأزمتها الروحية وكذلك الهجمات الثقافية التى يتعرض لها المسلمون فى حياتهم اليومية . إذن لامفر من إنشاء جهاز تكميلى يعنى بتنشيط الفكر الإسلامى بجميع مرافقه التربوية والعلمية والثقافية فوجدوا أن الحل يكمن فى تربية العقل المسلم الواحد أو إعادة تنشئته فى إطار المنهج الواحد الكامل الذى افتقده المسلمون نتيجة للهجمات الاستعمارية التى تعرضوا لها والتى أدت إلى فك الأواصر بين المسلمين وعرقلة مسيرتهم الحضارية وتجريدهم من هويتهم الثقافية والروحية فقد آمنت الدول التى تعاضدت على إنشاء الإيسيسكو بأن قضايا التعاون والصراع بين الأفراد وبين الأمم إنما تكمن أصلا بالنظرة الى المدركات فإن توحدت النظرة حصل الوئام والتعاون وإن اختلفت شب النزاع والتطاحن فمرحلة التعاون أو الصراع تبدأ إذن من داخل العقل البشرى ذاته والأمة الإسلامية التى أنعم الله عليها بالمنهج الواحد فى كتابه الحكيم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تتجاذبها اليوم صراعات وتمزقها نزعات نشأت عن التغاضى عن ذلك المنهج الفريد أو عن اختلاف النظرة إليه وأن الإيسيسكو إنما تنشئها هذه الدول لتتولى توحيد هذه النظرة من خلال المنهج الواحد فالتربية الصحيحة يستحيل أن تتم بعيدة عن الله ووحيه ولقد كانت آخر وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يودع المسلمين " لستم وحدكم، كتابى وسنتى ميراث لايعدله ميراث واحذروا التهاون به " . "تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه " .

كما أنه بالبحث تبين أن التربية التى تتم من خلال الإيسيسكو تختلف عن التربية التى تتم من خلال المنظمة الدولية والعربية إذ إن التربية فى المصطلح الغربى تعنى النمو وتوقفه على الجانب المادى فقط فى الإنسان، فتقوم على الفلسفة الوضعية والمنهجية العلمية .

أما الإيسيسكو فقد أعطت اهتماما بالغا للنمو الروحى الذى طالما أهملته التربية الحديثة وبذلك اختلفت التربية لديها عن التربية لدى اليونسكو. أما المنظمة العربية اليكسو فقد قامت على الاقتباس من التربية الحديثة على اعتبار أن التربية علم جديد لا أصول له فى الفكر العربى ، الإسلامى وقد تم نقد الواقع التربوى العربى على ضوء تلك التربية الحديثة مما أدى إلى التبعية(١). فقد تبنت المفاهيم الغربية خليطا من الفلسفات الغربية وذلك بسبب وجود بعض الفصائل العلمانية بين صفوفها . وهناك فوارق أساسية بين التربية فى الإسلام والتربية فى الغرب بشقيه الشرقى والغربى تنبع من فوارق أساسية فى الفكر فالفكر الإسلامى يقوم على الاعتماد على وحدة الخالق وعلى التوافق التام بين الروح والجسد والاعتقاد الراسخ بأن الإنسان خير بطبعه ولكن الفكر الغربى قد تحلل من رباط الدين واستعاض عنه بايديولوجيات تقوم على المادة.

والعلم لدى منظمة الإيسيسكو يختلف عن العلم كما تعرفه القواميس المعاصرة طبقا لما ورد فى الغرب فالعلم لدى الغرب هو العلم التجريبى القادر على استنطاق الطبيعة وفهم ظواهرها وتسخيرها لما يرى الإنسان أنه من مصلحته. والتكنولوجيا لدى الغرب تطبيق عملى لما يتوصل إليه هذا العلم وهى أداة لتطوير البحث العلمى نفسه وبالتالى فهى تنطلق الى مزيد من التحكم فى الطبيعة وتسخيرها. والمسلمون يعرفون العلم بأنه كل معرفة يكتسبها

---

(١) على خليل مصطفى أبو العينين ، نقد المعرفة التربوية المعاصر ، بحث مقدم لمؤتمر نحو نظرية تربوية إسلامية معاصرة، مرجع سابق ، ص ٣-٦ .

أو يكتشفها أو ينتجها الإنسان والمعرفة هنا ليست جنس المعارف الظنية بل هى المعرفة الموثوق فى صحتها. وتدخل فيها المعارف اليقينية التى جاءت من مصدر دينى عن طريق الوحى والهدى النبوى ، كما أن العلم فى الإسلام يهدف إلى هداية الإنسان وعمارة الأرض .

أما مجال الثقافة فقد استخدمته المنظمة الإسلامية على أساس أن الثقافة جماع عطاء العقل الإسلامى عبر العصور وخلاصة النشاط الإنسانى فى دائرة الفكر بمختلف مدارسه فهى تعبير عن العقيدة الإسلامية وهى وليدة التصور الإسلامى . رغم أن هذا المصطلح ليس من المصطلحات القرآنية . لم يندرج بهذا المعنى فى المفاهيم القرآنية . وللثقافة فى الحضارة الغربية ما يقرب من سبعين تعريفا أشهرها تعريف (تايلور) بأنها المجموع المعقد المتداخل المكون من المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعرف وأية قدرات أو عادات أخرى يكتسبها الإنسان بوصفه فردا فى المجتمع كما اعتمد مؤتمر مكسيكو عام ١٩٨٢ تعريفا للثقافة نتيجة لاهتمام العالم بها فعرفها بأنها جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التى تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وهى تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظام القيم والتقاليد والمعتقدات ويتفق هذا التعريف للثقافة مع التعريف الذى قدمه وزراء الثقافة العرب عام ١٩٨٥ .

وقد تبين أيضًا أن هذا التنظيم يعتمد فى ميزانيته على مساهمات الدول الأعضاء التى تحدد حسب الدخل القومى للدولة ، وهذا النظام غربى وكان من اقتراح جان جاك روسو وتعانى المنظمات الدولية من أزمات مالية مستمرة بسبب عدم سداد الدول لمساهماتها مما يعطل النشاط ويضطر المنظمات إلى الاستدانه من البنوك بفوائد كما حدث فى اليونسكو فقد استدانت من البنك الدولى وكذلك المنظمة الإسلامية ورد فى وثائقها أن أبا طالب قد استدان على ضمانته الشخصية من أحد البنوك لتسيير العمل فى المنظمة . ومؤسسة الوقف فى الإسلام هى المؤسسة البديلة لهذا النظام ولابد من عمل وقفيه للمنظمة حتى تضمن الاستقلال الكامل فى نشاطها فإنها تلجأ إلى المنظمات الأخرى للتعاون معها فى تنفيذ الأنشطة لتفادى هذه المشكلة الآن ذلك حتما يؤدى إلى التدخل فى عمل المنظمة وفرض أنشطة عليها .

ولإدراك حجم المشكلة فإن نسبة المتأخرات قد بلغت فى الإيسيسكو فى الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٩٨ إلى ٦٢ر٤٪ من نسبة المساهمات وفى ١٩٩٥ لم يتجاوز معدل تحصيل المساهمات خلال الأشهر الأولى أكثر من ١٤٪ . قد تبين من الكشوف الموجزة التى أعدتها المنظمة لمساهمات الدول ما بين ١٩٨٢ - ٣٠ يونيه ١٩٩٥م ن هناك ٦ دول من أقل البلدان نموا لم تسدد أية مساهمات منذ نشأة المنظمة وأن ٥ دول لم تسدد أكثر من ٣٪ وأن دولتين سددت ٨٪ ودولة واحدة سددت ١٠٪ ومن ١٤٪ - ٢٠٪ ثلاث دول وأن دوليتين ما بين ٢٧٪ ، ٢٩٪ أما الدول التى سددت مساهماتها بالكامل فهى ثلاث دول فقط هى الأردن ومصر والمغرب .

كما تبين أيضا من الاستشراف المستقبلى لما سيكون عليه النظام العالمى أنه يعد الآن لإنشاء منظمة دولية دينية خلفا لمنظمة الأمم المتحدة تمثل فيها كل الأديان وتنشأ على غرار الأمم المتحدة وتضع المنظمة لنفسها شرعية أخلاقية على غرار الشرعية الدولية لحقوق الإنسان وستعمل المنظمة على تمثيل الأديان وليس الدول وسينبثق عنها مجلس دولى أشبه ما يكون بمجلس الأم الدولى وهو مشروع يوحى وكأنه نقيض لمنظمة الأمم المتحدة التى بدأ عصرها فى الأفول .

كما يتوقع أيضاً أن تكون المدرسة القرآنية هى المدرسة الابتدائية فى العالم الإسلامى فى المستقبل والمنتظر من المنظنة الإسلامية إيسيسكو الاستمرار فى تطويرها إلى أن تصل إلى مستوى تتفوق فيه على المدرسة الابتدائية فى التعليم العام .

اكتسبت الإيسيسكو مكانة دولية كبرى بين المنظمات وأثبتت حضوراً دوليا للعالم الإسلامى بفضل ما تحلت به من جدية وما اكتسبته من مصداقية وما أقامته من علاقات وطيدة مع حوالى ٩٠ منظمة وهيئة دولية حكومية وغير حكومية وجامعات وما اشتركت فيه من مؤتمرات واجتماعات فى المحافل الدولية وما وجهته من نداءات وبيانات إلى المجتمع الدولى من أجل نصرة الحق ونصرة الشعوب الإسلامية المستضعفة وظهرت كبيت خبرة إسلامى عالمى يسهم بالرؤية المتفتحة وبالفكر الحضارى الواعى فى النشاط الإنسانى .

كما يعد أكبر عمل تقوم به المنظمة هو العمل على عودة اللغة العربية إلى البلدان الإسلامية ويقول د. رشدى فكار يكفى المنظمة ان تقوم بهذا العمل التربوى العظيم وبهذا الجهد الكبير.

obeikandl.com

المصادر والمراجع

obeikandl.com

أولا: المصادر الأولية :

- البيانات والتقارير والقرارات :

١- البيان الختامى لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الأول . جدة . مارس ١٩٧٠.

٢- البيان الختامى للمؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية . فاس. مايو ١٩٧٦.

٣- البيان الختامى للدورة غير العادية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية. إسلام أباد ، يناير ١٩٨٠.

٤- البيان الختامى للقمة الإسلامية الثالثة . مكة والطائف . ١٩٨١.

٥- البيان الختامى للدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية. الدوحة ، مارس ١٩٩٨.

٦- البرنامج والميزانية لعامى (٩٧-٩٨) الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . القاهرة . ١٩٩٦.

٧- البرنامج والميزانية للدورة المالية (١٩٩٩- ٢٠٠٠) المجلس التنفيذي . الدورة السابعة والستون. تونس . ابريل ١٩٩٨م.

٨- البرنامج والميزانية لعامى (٩٨ - ٩٩) المجلد الثانى الوثيقة ٢٤م/٥ . المؤتمر العام الدورة ٢٤ مارس . ١٩٨٧.

٩- تقرير المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عن نشاط المنظمة فى المؤتمر العام الأول - الدار البضاء ٢٥ شعبان ١٤٠٣ هـ ٧ يونيه ١٩٨٣.

١٠- تقرير المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية إيسيسكو الثانى عن نشاط المنظمة والتقرير الختامى للمؤتمر (الملحقات - إسلام أباد ٣ - ٥ سبتمبر ١٩٨٥).

١١- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة إيسيسكو المقدم إلى المؤتمر العام الثالث. عمان . المملكة الأردنية الهاشمية ١٢-١٥ نوفمبر ١٩٨٨م.

١٢- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة الإسلامية إيسيسكو المقدم إلى المؤتمر العام الرابع . الرباط ١٩٩١.

١٣- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة المقدم إلى المؤتمر العام الخامس . دمشق ١٩٩٤.

١٤- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة المقدم إلى المؤتمر العام السادس . الرياض ١٩٩٧.

١٥- التقرير الختامى للمؤتمر العام الاستثنائى للمنظمة الإسلامية إيسيسكو أكتوبر ١٩٨٦.

١٦- التقرير الختامى للمؤتمر العام الاستثنائى الثانى جواتيمين ١٩٩٠.

١٧- التقرير الختامى للمؤتمر العام التأسيسي للمنظمة إيسيسكو . فاس ٣- ٥ مايو ١٩٨٢.

١٨- التقرير النهائى والتوصيات للدورة الرابعة للمجلس التنفيذي للإيسيسكو . الرباط ١٨-٢٠ سبتمبر ١٩٨٤.

١٩- تقرير المدير العام للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية إيسيسكو . الدورة السادسة إسلام أباد ٣١ أغسطس -٢ سبتمبر ١٩٨٥.

٢٠- التقرير الختامي للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية إيسيسكو . الرباط ٧ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٧.

٢١- تقرير المدير العام إلى المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية إيسيسكو . الدورة العاشرة . الرباط . ٢٧ - ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩.

٢٢- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة الإسلامية إيسيسكو فيما بين الدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة. ١٩- ٢٥ نوفمبر ١٩٩١.

٢٣- تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة فيما بين الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة للمجلس التنفيذي . الرباط ٢٣ - ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢.

٢٤- تقرير المدير العام إلى المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية إيسيسكو . الدورة الرابعة عشرة. نوفمبر ١٩٩٣.

٢٥- تقرير المدير العام إلى المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية إيسيسكو - الدورة الخامسة عشرة دمشق . نوفمبر ١٩٩٤.

٢٦- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة المقدم إلى المجلس التنفيذي . الدورة السادسة عشرة. الرباط ١٩٩٥.

٢٧- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة المقدم إلى المجلس التنفيذي . الدورة السابعة عشرة . الرباط ١٩٩٦.

٢٨- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة المقدم إلى المجلس التنفيذي الدورة الثامنة عشرة . الرياض ١٩٩٧ .

٢٩- تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة المقدم إلى المجلس التنفيذي الدورة التاسعة عشرة . الرباط ١٩٩٨.

٣٠- تقرير المدير العام عن تنفيذ برامج المنظمة العربية للتربية أليكسو فيما بين انعقاد المؤتمر العام في دورتيه العاديتين التاسعة والعاشرة . تونس ١٩٨٩.

٣١- تقرير المدير العام عن تنفيذ البرامج والمشروعات فيما بين إنعقاد المؤتمر العام في دورتيه الثانية عشرة والثالثة عشرة. المنظمة العربية للتربية اليكسو . الدورة الثالثة عشرة. القاهرة ديسمبر ١٩٩٦.

٣٢- تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة أليكسو . الدورة الستون للمجلس التنفيذي . ديسمبر ١٩٩٤.

٣٣- تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة اليكسو . الدورة السادسة والستون والسابعة والستون للمجلس التنفيذي ١٩٩٨/٩٧ .

٣٤- تقرير المدير العام للمنظمة العربية اليكسو إلى المجلس التنفيذي . الدورة العشرون . الخرطوم ١٩٧٨.

٣٥- تقرير المدير العام للمنظمة العربية اليكسو إلى المؤتمر العام . الدورة السابقة . تونس . ديسمبر ١٩٨٣.

٣٦- تقرير المدير العام للمنظمة العربية اليكسو إلى المؤتمر العام الدورة الحادية عشرة. ١٩٩١.

٣٧- تقرير المدير العام للمنظمة العربية اليكسو . الدورة العادية الخامسة . القاهرة . ديسمبر ١٩٧٧.

٣٨- تقرير المدير العام عن نشاط منظمة اليونسكو ١٩٨١ - ١٩٨٣. الدورة (٢٣) للمؤتمر العام ١٩٨٥.

٣٩- تقرير المدير العام عن نشاط منظمة اليونسكو ١٩٨٤ - ١٩٨٥ إلى المؤتمر العام الدورة الرابعة والعشرون.

٤٠- تقرير المدير العام عن نشاط منظمة اليونسكو ١٩٨٦ - ١٩٨٧ المؤتمر العام الدورة الخامسة والعشرون ١٩٨٩ .

٤١- تقرير المدير العام لمنظمة اليونسكو عن نشاط المنظمة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ . الدورة السادسة والعشرون ١٩٩١ .

٤٢- تقرير المدير العام لمنظمة اليونسكو ١٩٩٠ - ١٩٩١ . المؤتمر العام الدورة السابعة والعشرون .١٩٩٣.

٤٣- التقرير والبيان الختاميان لندوة جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم فى الدول الأعضاء ، الرباط ٢٨ - ٣٠ مايو ١٩٨٨ .

٤٤- تقرير عن الدورة التدريبية للمتخصصين فى اللغة العربية والثقافة الإسلامية فى ماليزيا مقدم الى المدير العام للمنظمة يونيو ١٩٩٢.

٤٥- تقرير عن دورة تدريبية لموجهى المدارس القرآنية والعربية الإسلامية جيبوتى أكتوبر ١٩٩٢.

٤٦- تقرير عن الدورة التدريبية لموجهى اللغة العربية والتربية الإسلامية . نجامينا تشاد خلال المدة من ٧/١٥ إلى ١٩٨٧/٨/١٢.

٤٧- تقرير عن الدورة التدريبية لمدرسى اللغة العربية والتربية الإسلامية التى عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم بجمهورية بوركينا فاسو فى الفترة من ٨/١٥ إلى ١٩٩٢/٩/١٠ .

٤٨- تقرير عن الدورة التدريبية لمدّرسى اللغة العربية والتربية الإسلامية جاكارتا . أندونيسا من ١٢/١٥ إلى ١٩٨٩/١/١٠.

٤٩- محضر إجتماع المجلس التنفيذى لمنظمة الإيسيسكو . الدورة الثانية. الرباط ١-٦ يناير ١٩٨٣.

٥٠- وثائق المجلس التنفيذى . الدورة الأولى . الرباط . ١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٨٢ .

٥١- وثائق المجلس التنفيذى . الدورة الثالثة . الرباط ٤ - ٥ يونية ١٩٨٣ .

٥٢- الوثيقة ١٩ م ٤ . الخطة متوسطة الأجل ١٩٧٧ - ١٩٨٢ . المؤتمر العام التاسع عشر لليونسكو.

٥٣- الوثيقة ٢٥ م ٤ الخطة متوسطة الأجل الثالثة ١٩٩٠ - ١٩٩٥ المؤتمر العام الخامس والعشرون لليونسكو .

٥٤- عبد الفتاح أحمد جلال . نحو خطة جديدة متوسطة المدى (2001 - 2009) للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو : الملامح الرئيسية لمشروع الخطة متوسطة المدى (2001 - 2009) (تخطيط أولى) . الرباط . ١٩٩٨.

القـــــــرارات:

١- القرار رقم ٤/١٢ مؤتمر وزراء الخارجية الرابع للدول الإسلامية، بنى غازى ، ١٩٧٣ .

٢- القرار ٦/١ أ ق (ق- أ) تقرير اللجنة الاقتصادية والمالية السادسة ٩ - ١٢/١١/ ١٩٩١ .

٣- القرار رقم ٦/١٢ بشأن تدريس اللغة العربية فى الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى ، المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الإسلامية، جدة ١٩٧٤.

٤- القرار رقم ٨/٧/ ث مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الثامن طرابلس ١٩٧٧.

٥- القرار رقم ٩/٨ ث ، المؤتمر التاسع لوزراء خارجية الدول الإسلامية .

٦- القرار رقم ٩/ث بشأن إنشاء المنظمة الإسلامية إيسيسكو، المؤتمر التاسع لوزراء خارجية الدول الإسلامية ، داكار، ١٩٧٨.

٧- القرار ٣/١٣ ق أ س . القمة الإسلامية الثالثة . ١٩٨١ .

٨ - القرار رقم ١٣/٣. المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية . نيامى . النيجو. ١٤٠٢هـ .

٩- القرار رقم ١٥/٢٣/ث ، البيان الختامى للمؤتمر الإسلامى الخامس عشر ، ١٩٨٤.

١٠- القرار رقم ١٥/٣٦/ ث، بشأن وضع خطة هادفة لتقديم مختلف العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنشائية من وجهة نظر إسلامية ، البيان الختامى للمؤتمر الإسلامى الخامس عشر لوزراء الخارجية للدول الإسلامية.

١١- القرار رقم ١٦/١٤ أ ق ، بشأن نشاط المركز الإسلامى للتدريب الفنى والمهنى والبحوث فى دكا ، بنجلاديش ، المؤتمر السادس عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية ١٩٨٥.

١٢- القرار ١٧/٥/ ث حول مسجد الملك فيصل فى نجامينا ، وثائق المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية داكار. مارس ١٩٨٨.

١٣- القرار رقم ١٧,١٢ ث. بشأن مجمع الفقه الإسلامى . المؤتمر السابع عشر لوزراء الخارجية . عمان . الأردن ١٩٧٨.

١٤- القرار رقم ٢٥/٣/ث بشأن الجامعة الدولية بماليزيا ، الدورة ٢٥ ، المؤتمر الإسلامى لوزراء الخارجية ١٩٩٨.

١٥- القرار ٢٥/٤/ث بشأن الجامعة الإسلامية بماليزيا . الدورة ٢٥ لوزراء خارجية الدول الإسلامية. الدوحة . ١٩٩٨.

١٥ - القرار رقم ٢٥/٤/ث بشأن الجامعة الإسلامية فى بنجلاديش ، التقرير والقرارات الصادرة عن الدورة ٢٥ لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية.

١٦- القرار رقم ٨/١.ث ، مؤتمر القمة الإسلامى الثامن ، طهران ، ١٩٩٧.

ثانيا : الرسائل الجامعية :

١- أحلام محمد عبد العظيم : الجهد التربوى لمنظمة اليونسكو لدعم التفاهم الدولى والسلام العالمى . رسالة دكتوراه فى التربية . غيرمنشورة . كلية البنات جامعة عين شمس . ١٩٨٩.

٢- أحمد خيرى محمد على : دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تطوير بعض جوانب التعليم فى جمهورية مصر العربية . العراق . والأردن . رسالة ماجستير فى التربية المقارنة . كلية تربية قنا . جامعة أسيوط ١٩٧٨ .

٣- أحمد ربيع خلف الله : الفكر التربوى وتطبيقاته لدى جماعة الإخوان المسلمين . رسالة ماجستير . منشورة. مكتبة وهبة ١٩٨٣م.

٤- حسين نافعة : العرب واليونسكو . رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى السوربون عام ١٩٧٧ . قامت سلسلة عالم المعرفة بنشر ملخص للدراسة فى العدد (١٣٥) من سلسلة كتبها الشهرية الثقافية التى يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب . الكويت . مارس ١٩٨٩ .

٥- سامى محمد عبد المقصود نصار : مركز اليونسكو فى سرس الليان . ١٩٥٢ - ١٩٨٢ . رسالة دكتوراه فى أصول التربية . معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة . ١٩٩٠ .

٦- عبد الرازق أحمد السنهورى : فقه الخلافة وتطورها لتصبح عصبة أمم شرقية .رسالة دكتوراه . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م .

٧- عزيز عارف القاضى . تفسير قرارات المنظمات الدولية . رسالة دكتوراه فى القانون الدولى . كلية الحقوق . جامعة القاهرة ١٩٧١.

٨- عنتر لطفى محمد : الجهود الأهلية فى التعليم المصرى في الفترة من ١٨٨٢- ١٩٨٣. رسالة ماجستير غير منشورة فى كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٩م .

٩- قاسم يوسفى : مؤتمر القمة الإسلامى بين الأمل والعمل . رسالة ماجستير . دار الحديث الحسنية . جامعة القرويين . ١٩٨٠م.

١٠- كمال الغالى : ميثاق جامعات الدول العربية . دراسة تحليلية مقارنة فى القانون الدولى. رسالة دكتوراه منشورة. دار النهضة المصرية. ١٩٤٧.

١١- مسعود محمد : العلاقات الدولية فى إطار منظمة المؤتمر الإسلامى . رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا فى القانون العام . كلية العلوم القانونية والاقتصادية . جامعة محمد الخامس . ١٩٨٦.

١٢- محمد أحمد الحسن المرشد : منظمة المؤتمر الإسلامى . رسالة لنيل دبلوم الدرسات العليا فى القانون العام من كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية. جامعة محمد الخامس بالرباط . ١٩٨٤.

١٣- يوسف خليل يوسف : القومية العربية ودور التربية في تحقيقها . كلية التربية . جامعة عين شمس ١٩٦٢م.

ثالثا - المراجـــع :

- مراجـــع عربيـــة :

(١) الكـــتب :

١- أبحاث ندوة إسهام الفكر الإسلامى فى الاقتصاد المعاصر . المعهد العالى للفكر الإسلامى . ١٩٨١ .

٢- أبحاث ندوة نحو فلسفة إسلامية معاصرة. المعهد العالمى للفكر الإسلامى . ١٩٨٩.

٣- أبو إسلام أحمد عبد الله : لا ياشيخ الأزهر . بيت الحكمة للنشر والتوزيع .

٤- أبو الحسن الندوى : نحو التربية الإسلامية الحرة فى الحكومات الإسلامية . ط٤ . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٢.

٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى . الجامع لأحكام القرآن . المجلد (٥، ٦) تفسير سورة المائدة. دار الحديث ط١ ١٩٩٤ . ص ٤٩ - ٥٠ .

٦- أحمد بهجت . الله فى العقيدة الإسلامية . مركز الأهرام للترجمة والنشر. ١٩٨٩.

٧ - أحمد أبو الوفا. منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة والإقليمية. ط ١. دار النهضة العربية . ١٩٩٧.

٨ - أحمد حسن الباقورى . بقايا ذكريات . مركز الأهرام للترجمة والنشر. ط١ . ١٩٨٨.

٩- أحمد السيد فراج : مشكلات فى طريق التربية الإسلامية. دار الوفاء . ١٩٩٢ .

١٠- أحمد عبد الرحيم السايح . فى الغزو الفكرى . كتاب الأمة . العدد (٣٨) . وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. قطر . يناير ١٩٩٤.

١١- أحمد على الإمام . المستقبل للإسلام . كتاب الأمة . قطر . العدد ٤٦.

١٢- أحمد فؤاد أبو باشا . التراث العلمى للحضارة الإسلامية ومكانته فى تاريخ العلم والحضارة. دار الهداية . ١٩٩٤.

١٣- أحمد فؤاد الأهوانى . التربية فى الإسلام . دراسات في التربية . دار المعارف (١٩٦٨).

١٤- أحمد ليجارى . شيخ الأزهر فى رحلة إلى باكستان . كتاب مجلة الأزهر . رجب ١٤١٧.

١٥- أحمد المخزنجى . الزكاة وتنمية المجتمع . دعوة الحق . العدد ١٨٦ . ١٤١٩هـ .

١٦- أسوالد شبنجلر . تدهور الحضارة العربية . ترجمة أحمد أمين الشبلى . دار مكتبة الحياة . بيروت . د.ت .

١٧- إبراهيم أولغد ، لويس كامل مليكة . البحث الاجتماعى مناهجه وأدواته ، مركز التربية الأساسية فى العالم العربى . سرس الليان ١٩٥٩.

١٨- إبراهيم إسماعيل ، الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة. دعوة الحق . رابطة العالم الإسلامى . العدد (١٣٣) محرم ١٤١٤.

١٩- إبراهيم عبد الله الرفيدة . اللغة العربية لغة القرآن الكريم والمسلمين . من قضايا اللغة العربية المعاصرة. دار الثقافة . المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٩٠ .

٢٠- الاجتماع الأول لرؤساء معاهد الدراسات العربية والإسلامية . الرباط . ١٩٨٧ .

٢١- الاجتماع الثانى لرؤساء معاهد الدراسات العربية والإسلامية المنعقد فى ليبيا ١٩٩٠.

٢٢- اجتماع علماء المسلمين لمناقشة دور الإيسيسكو فى تطور العلوم والتكنولوجيا بالبلاد الإسلامية بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية بالأردن ١٩٨٦.

٢٣- اجتماع كبار المسئولين المعنيين بالتربية والتعليم فى الدول العربية . ٢٢ - ٢٦ يونيه ١٩٨٧ . عمان . الأردن. ١٩٨٧.

٢٤- اجتماع اللجنة الاستشارية للبرنامج الإقليمى لتعميم التعليم الإبتدائى وتجديده والقضاء على أمية الكبار فى الدول العربية. الدورة الأولى . ١٩٩٢.

obeikandl.com

٢٥- استراتيجية تطوير التربية العربية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. نوفمبر ١٩٨٦.

٢٦- استراتيجية تطوير العلوم والتقانة فى الوطن العربى . مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٩.

٢٧- استراتيجية تعليم الكبار فى الوطن العربى . تونس ١٩٩٦.

٢٨- الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية. تونس ١٩٩٦.

٢٩- الاستراتيجية متوسطة الأجل ١٩٩٦ - ٢٠٠١. المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٩٦.

٣٠- باول شميتز. الإسلام قوة الغد . مكتبة وهبة . ١٩٨٣ .

٣١- برنامج التربية الإساسية والتكوين لتنمية الموارد البشرية فى البلدان الإسلامية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. المؤتمر العام الرابع . الرباط . نوفمبر ١٩٩١ .

٣٢- البنك الإسلامى للتنمية : ١٨ عاما فى خدمة التنمية لصالح العالم الإسلامى (١٩٧٥ - ١٩٩٢).

٣٣- بيتر مانسفيلد : تاريخ مصر الحديثة والشرق الأوسط . ترجمة : عبد الحميد فهمى . الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٥.

٣٤- تطبيقات البرنامج الإسلامى الخاص لمحو الأمية والتكوين الأساسى للجميع فى البلدان والجماعات الإسلامية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . المجلس التنفيذى . الدورة الثانية عشرة . توفمبر ١٩٩١.

٣٤- تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . دار الشروق . ١٩٧٢م.

٣٨- الثقافة ودورها فى التنمية . مؤتمر الوزراء المسئولين عن الشئون الثقافية فى الوطن العربى . الدورة العاشرة. تونس . ١٩٩٦.

٣٩- جاد الحق على جاد الحق . الإمام الأكبر . الإسلام وتربية الإنسان . كلمته فى افتتاح المؤتمر العالمى الخامس للتربية الإسلامية . كتاب المؤتمر . الجزء الأول . المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية ١٩٨٧ .

٤٠- جمال حمدان . العالم الإسلامى المعاصر . دار الهلال . ١٩٩٣.

٤١- جمال عبد الهادى وآخرون . المؤامرة على التاريخ الإسلامى . مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية. ١٩٩٢.

٤٢- الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار . آرلو . ماضيه وحاضره ومستقبله . المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم. الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٧.

٤٣- الحافظ إحسان الهى ظهير . القاديانية. المكتبة العلمية . ١٩٩١ .

٤٤- حامد الرفاعى : الإسلام والنظام العالمى . دعوة الحق . العدد ١٤٦. ١٩٩٥م.

٤٥- حامد سالم عايض الحربى . التربية فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . رابطة العالم الإسلامى . العدد ١٨٦ - ١٤١٩.

٤٦- الحبيب الشطى . كلمته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام التأسيسي للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ٢ مايو ١٩٧٢. الأمة الإسلامية وتحديات العصر . خطب وكلمات من ١٩٨٠ - ١٩٨٤ . الشركة السعودية للأبحاث والتسويق . جدة . د.ت .

٤٧- حسن أغا : الأمم المتحدة . حقائق وأسرار . دار المعارف ١٩٦٥ .

٤٨- حسن الشرقاوى . التربية النفسية والمنهج الإسلامى . دعوة الحق . العدد ٣٥ - ١٩٨٤.

٤٩- حسن عثمان . منهج البحث التاريخى . ط ٢ . دار المعارف . ١٩٦٥.

٥٠- حسن نافعة. العرب واليونسكو . الأمم المتحدة فى نصف قرن . العدد ٢٢ أكتوبر ١٩٩٥ .

٥١ - حسن نافعة . العرب واليونسكو . رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى السوربون عام ١٩٧٧ . نشرة سلسلة عالم المعرفة ملخص لها فى العدد ١٣٥ . مارس ١٩٨٩ .

٥٢- حسين مؤنس . أطلس تاريخ الإسلام . الزهراء للإعلام العربى . ١٩٨٧ .

٥٣- خالد معين : سياد برى عدو الإسلام . المختار الإسلامى . ١٩٩٢. .

٥٤- الخطة الشاملة للثقافة العربية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ١٩٩٠ .

٥٥- الخطة القومية للترجمة والنشر . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس ١٩٩٦.

٥٦- الخطة القومية للتعليم الابتدائى ومحو الأمية فى الوطن العربى ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ .

٥٧- الخطة متوسطة الأجل ١٩٩٦ - ٢٠٠١ .

٥٨- الخطة متوسطة الأجل ١٩٧٧ - ١٩٨٢ . منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .

٥٩- الخطة متوسطة المدى لتنمية الثقافة العربية الإسلامية خارج الوطن العربى ١٩٨٤ - ١٩٨٩.

٦٠- الخطوط العريضة لمشروع خطة العمل الثلاثية للمنظمة الإسلامية إيسيسكو ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ . المجلس التنفيذى الدورة (١٨). ١٩٩٧ .

٦١- الخطوط العريضة لمشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام ٢٠٠١ - ٢٠٠٩ . المنظمة الإسلامية إيسيسكو . الوثيقة م ت / ٩٨/١٩/ ١-٣ .المجلس التنفيذى . الدورة (١٩) . منظمة الإيسيسكو . ١٩٩٨.

٦٢- دانيل دابراور. العالم فى القرن العشرين . عصر الحروب العالمية والثورات . مركز الكتاب الأردنى . ١٩٩٠.

٦٣- دليل بحوث تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى . ١٩٨٣ .

٦٤- دعوة التقريب من خلال رسالة الإسلام . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٦.

٦٥- دليل توصيات واجتماعات وحلقات وندوات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الجزء الثانى ١٩٧٧ - ١٩٨٠ . تونس ١٩٨١.

٦٦- دليل عناوين المؤسسات الثقافية فى الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامى . مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. ١٩٨٢.

obeikandl.com

٦٧- دليل معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧١ - ١٩٧٧ .

٦٨ دليل معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٥٣ - ١٩٩٦ .

٦٩- دليل معهد الخرطوم الدولى لإعداد المتخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٧٠- دورة تدريبية لموجهى اللغة العربية والتربية الإسلامية بنجامينا . تشاد . ١٩٨٧

٧١- دورة تدريبية لمؤلفى كتب محو الأمية وتعليم الكبار فى النيجر.١٩٨٦

٧٢- دور التربية فى تنمية العالم الإسلامى وتضامنه . منشورات الإيسيسكو . ١٩٨٨.

٧٣- رشدى طعيمة . دراسة المحتوى الثقافى وبرنامج تعليم العربية كلغة ثانية فى المجتمعات الإسلامي. بحث مقدم إلى المؤتمر. نظرية تربوية إسلامية معاصرة. عمان . الأردن . ١٩٩١ .

٧٤- زغلول راغب النجار. قضية التخلف العلمى والتقنى فى العالم الإسلامى . كتاب الأمة . العدد ٢٠. صفر ١٤٠٩هـ.

٧٥- زكريا إبراهيم . مشكلة الإنسان. سلسلة مشكلات فلسفية . جـ ٢ . دار مصر للطباعة .

٧٦- زكى سعيد البدرمانى . عصبة الأمم . ط٢ . مطبعة عين شمس . ١٩٢٧.

٧٧- زكى هاشم . الأمم المتحدة. ط٢ . المطبعة العالمية. ١٩٥٢.

٧٨- زيد محمد رفاعى . الواقع الاستهلاكى للعالم المعاصر. دعوة الحق . العدد ١٤٨ . ١٩٩٥ .

٧٩- رينب محمد فريد . دراسات فى التربية . مكتبة الأنجلو . ١٩٨٢.

٨٠- ساطع الحصرى . ثقافتنا فى جامعة الدول العربية. دار العلم للملايين . ١٩٦٢.

٨١- سجلات المؤتمر العام التاسع والعشرون . المجلد الأول . القرارات . المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة. ١٩٩٧.

٨٢- سعد مرسى أحمد . سعيد إسماعيل على . تاريخ التربية والتعليم. عالم الكتب. ١٩٨٣.

٨٣- سعيد إسماعيل على . فلسفات تربوية معاصرة . عالم المعرفة. العدد ٩٨ . يونيه ١٩٩٥.

٨٤- ـــــــــــــ . معاهد التربية الإسلامية . دار الفكر العربى . ١٩٨٦.

٨٥- سعيد عشماوى . الخلافة الإسلامية . الطبعة الثالثة . ١٩٩٦ .

٨٦- سيد أشرف . آفاق جديدة فى التعليم الإسلامى . سلسلة دراسات إسلامية . عكاظ . ١٩٨٤.

٨٧- شاكر الدبس . الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة . ط ١ . مطبعة الإنشاء . دمشق ١٩٤٨.

٨٨- صلاح الدين منجد . نشاط معهد المخطوطات ١٩٤٧ - ١٩٥٧ . دار ممفيس للطباعة . القاهرة. ١٩٥٧م.

٨٩- صندوق التضامن فى سطور . نشرة صادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامى .

٩٠- عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) . قراءة فى وثائق البهائية . مركز الأهرام للترجمة والنشر. ط٦ . ١٩٨٦.

obeikandl.com

٩١- عباس محمود العقاد . الفلسفة القرآنية . دار الهلال. ١٩٨٨ .

٩٢- عبد الحميد أبو سليمان . التربية الإسلامية والمعرفة . المعهد العالمى للفكر الإسلامى .

٩٣- عبد الحميد السوسرة الشرفى . الاجتهاد في التشريع الإسلامى . كتاب الأمة. قطر . العدد ٦٢. ١٩٩٨.

٩٤- عبد الرازق أحمد السنهورى . فقة الخلافة وتطورها لتصبح عصبة أمة شرقية . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.

٩٥- عبد الرازق الصاعدى . فضل اللغة العربية ووجوب تعلمها . الرابطة . العدد ٤٠٥ . ١٩٩٨.

٩٦- عبد الرحمن حسن حنبكة الميدانى . أجنحة المكر الثلاثية . بيروت . دار القلم . ١٩٧٧م.

٩٧ - عبد الرحمن النقيب . التربية الإسلامية المعاصرة فى مواجهة النظام العالمى الجديد . دار الفكر العربى ط٨ . ١٩٩٧م.

٩٨- عبد العزيز البسام . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . اللجنة الخاصة . استراتيجية تطوير التربية فى البلاد الإسلامية . يونيو ١٩٨٨م. نحو استراتيجية لتطوير التربية فى البلاد الإسلامية.

٩٩- عبد العزيز بن عثمان التويجرى . اجتماع الخبراء العرب حول إنتاج الوسائل التعليمية فى مجال التكوين عن بعد . القاهرة . مايو ٩٦ .

١٠٠- ـــــــــــ. فى البناء الحضارى للعالم الإسلامي . حـ ١ . منشورات الإيسيسكو ١٩٩٧.

١٠١- ـــــــــــ. فى البناء الحضارى للعالم الإسلامي . حـ ٢ . منشورات الإيسيسكو ١٩٩٧.

١٠٢- ـــــــــــ. فى المؤتمر الإسلامى الـ ١٩ لوزراء خارجية الدول الإسلامية . داكار. ديسمبر ١٩٩١.

١٠٣- عبد العظيم إبرهيم المطعنى . أوربا فى مواجهة الإسلام. مكتبة وهبة . ط٢ . ١٩٩٣.

١٠٤- عبد الغنى عبود . فى التربية الإسلامية. دار الفكر العربى . ١٩٩١.

١٠٥- ـــــــــــ. فى التربية الإسلامية فى القرن الخامس عشر الهجرى . دار الفكر العربى . ١٩٨٢.

١٠٦- عبد الفتاح جلال . فى الأصول التربوية فى الإسلام. المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم الإسلامى . سرس الليان ١٩٧٧.

١٠٧- عبد الله الأشعل . أصول التنظيم الدولى . دار النهضة العربية. ١٩٨٨.

١٠٨- عبد الله بن على المسند . المنظمات الدولية والإقليمية وأثرها على العالم الإسلامى . دار المنار. ط١. ١٩٩١.

١٠٩- عبد الله بوسطانه . دور الجامعات فى تعزيز الذاتية الثقافية العربية. مكتب اليونسكو الإقليمى فى المنطقة العربية. يناير ١٩٩١.

١١٠- عبد الله عبد الدايم . التربية فى البلاد العربية. حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها. دار العلم للملايين ١٩٧٦.

١١١- عبد المجيد بكر . الأقليات الإسلامية فى آسيا واستراليا . دعوة الحق . العدد ٢٣.

١١٢- عبد المنعم حمادة . الإسلام والتعاون . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. نوفمبر ١٩٨٣.

١١٣- غسان يوسف مزاحم . المنظمات العربية المتخصصة فى نطاق جامعة الدول العربية. معهد الدراسات والبحوث التربوية ١٩٧٦.

١١٤- فؤاد أبو باشا . التراث العلمى للحضارة الإسلامية ومكانته فى تاريخ العلم والحضارة . دار المعارف . ١٩٨٤.

١١٥- فؤاد نصحى وآخرون . دور الإدارة الثقافية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تطوير التربية فى الوطن العربى . إدارة التربية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس . ١٩٩٨.

١١٦- فتحية حسن سليمان . تربية الطفل بين الماضى والحاضر ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . دار الشروق . ١٩٧٩ .

١١٧- الفكر التربوى العربى الإسلامى المعاصر . الأصول والمبادئ ، مجموعة من الباحثين . تونس ١٩٨٧م.

١١٨- فهمى هويدى . إيران من الداخل . مركز الأهرام للترجمة والنشر ط٣ (١٩٨٨) .

١١٩- . القرآن والسلطان ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية، ليبيا ١٩٩٠م.

١٢٠- فوزى محمد طايل . آثار تفكك الاتحاد السوفيتى على أمن الأمة الإسلامية . دار الوفاء. ط١ . ١٩٩٤.

١٢١- القانون الأساسى للاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية .

١٢٢- القمة الإسلامية الثامنة لمنظمة المؤتمر الإسلامى . سلسلة دراسات دولية معاصرة . العدد ٩٩ . الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩٨.

١٢٣- كامل محمود منسي ، عبد الله عبد الإسلام القشطان. تقويم جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو فى استقصاء عن أوضاع التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس . ١٩٩٤.

١٢٤- كتاب المؤتمر الثقافى العربى الأول. بيت مرى . لبنان ١٩٤٧ . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨.

١٢٥- كتاب المؤتمر العالمى الأول للتعليم الإسلامى . مكة المكرمة ١٣٩٧ . مطابع الأهرام ١٩٧٧.

١٢٦- كتابان لمحاربة الأمية باللغتين الفولانية والهوسا (إيسيسكو - العدد ٣٢ - أكتوبر - ١٩٩٧ ص ١٠)

١٢٧ - كليم صديق . التوحيد والتفسيخ بين سياسات الإسلام والكفر . ترجمة ظفر . الإسلام ، الزهراء للإعلام . ط١ .

١٢٨- المؤتمر الأول والثانى لوزراء المعارف والتربية والتعليم فى البلاد العربية . الإدارة الثقافية . الأمانة العامة. القاهرة . ١٩٥٣. بغداد . ١٩٦٤.

obeikandl.com

١٢٩- المؤتمر الثقافى العربى الأول . بيت مرى لبنان ١٩٤٧ . التوصيات .

١٣٠- المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية جـ٢ . ١٩٧٧ .

١٣١- المؤتمر الثقافى العربى الثانى . جامعة الدول العربية . كتاب المؤتمر. الأسكندرية. ١٩٩٠.

١٣٢- المؤتمر الثقافى الثامن . إعداد العلميين . ١٩٦٩.

١٣٣- المؤتمر الثقافى الخامس للتربية الإسلامية، ط١ ، المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين . القاهرة. ١٩٨٧.

١٣٤- المؤتمر الثقافى الخامس لوزراء التربية والوزراء المسلمين المسئولين عن التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية . التعليم من أجل التنمية . مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين. القاهرة ١٩٩٤.

١٣٥- مؤتمر القمة الإسلامية الخامسة . الكويت . يناير ١٩٨٧.

١٣٦- مؤتمر القمة الإسلامية بشأن التعليم للجميع فى البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان . نيودلهى ١٩٩٣.

١٣٧- المجلس التنفيذى . الدورة السادسة عشرة . المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم . ١٩٩٥ .

١٣٨- المجلس التنفيذى . الدورة الستون . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس ١٩٩٤.

١٣٩- المجلس التنفيذى . الدورة العاشرة ١٩٨٩ . المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

١٤٠- محمد أبو حسان . تأثير الحضارة العربية الإسلامية فى نشاط الجامعات الأوربية . بحث مقدم إلى المؤتمر التربوى . نحو نظرية تربوية إسلامية معاصرة . ١٩٩٠. عمان الأردن سبتمبر ١٩٩١.

١٤١- محمد أمين هلال . مع القوميتين الإسلامية والعربية. سلسلة البحوث الإسلامية فبراير . ١٩٧٤م.

١٤٢- محمد بن موسى ، عبد العزيز مختار. إحصائيات التربية فى البلاد الإسلامية . منشورات الإيسيسكو. ١٩٨٩.

١٤٣- محمد البهى . خصائص المجتمع الإسلامى . دار التوزيع والنشر الإسلامية . ١٩٨٦.

١٤٤- ـــــــــ .عقباب في طريق الإسلام . مكتبة وهبة ، ١٩٨١ .

١٤٥- ـــــــــ. العلمانية والإسلام بين الفكر والتطبيق . كتاب مجلة الأزهر . ربيع الآخر ١٤١٥هـ .

١٤٦- محمد الغزالى . تراثنا الفكرى فى ميزان العقل والشرع . دار الشروق . ١٩٨٨.

١٤٧-ـــــــــ. مع الله جـ ٣ . مطابع أخبار اليوم ١٩٩٢م.

١٤٨- محمد المختار ولد أباه . التربية الإسلامية من القديم والحديث . منشورات الإيسيسكو ١٩٧١.

١٤٩- محمد الهادى عفيفى . فى أصول التربية . مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧١.

١٥٠- محمد حافظ غانم . محاضرات فى المجتمعات الدولية والإقليمية. معهد الدراسات العربية . ١٩٥٨.

١٥١- محمد صالح الجابرى . مؤتمر الوزراء المسئولين عن الشئون الثقافية ١٩٧٦ - ١٩٨٦. إدارة الثقافة . تونس . ١٩٨٧.

١٥٢- محمد عبد الرحمن سوالمة . تمبكتو جوهرة تغمرها الرمال . مطبعة المتوسطة .

١٥٣- محمد عبد الله الخطيب . خصائص المجتمع الإسلامى . دار التوزيع والنشر الإسلامية. ١٩٨٦.

١٥٤- محمد عبده يمانى . حماية الثقافة الإسلامية من الغزو الفكرى ، ندوة المحاضرات . موسم الحج ١٩٧٢/١/٦. رابطة العالم الإسلامى . ١٩٧٦م.

١٥٥- محمد قطب . واقعنا المعاصر. ط١ . مؤسسة المدينة للصحافة. جدة ١٩٨٧.

١٥٦- محمد متولى الشعراوى . التربية الإسلامية . ممن؟ ولمن؟ المؤتمر العالمى الخامس للتربية الإسلامية مارس ١٩٨٧ . المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة .

١٥٧- محمد مصطفى بن الحاج . عالمية اللغة العربية . من قضايا اللغة العربية المعاصرة . إدارة الثقافة . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٠م.

١٥٨- محمد منير مرسى . فلسفة التربية الإسلامية واتجاهاتها ومدارسها . عالم الكتب ١٩٨٣.

١٥٩- محمد مورو . علمانيون وخونة . دار الروضة . ١٩٩١م.

١٦٠- محمد ناصر العبودى . شهر فى غرب أفريقيا . مشاهدات وأحاديث عن المسلمين . المطابع الأهلية . الرياض ١٩٨٩م.

١٦١- محمود أحمد عويضة . رحلات الفضاء . المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والجمعية العلمية الملكية بالأردن . ١٩٨٨م.

١٦٢- محمود السيد سلطان . الأهداف التربوية فى إطار النظرية التربوية فى الإسلام . دار الشروق ١٩٨٣م.

١٦٣- ـــــــــــ . بحوث فى التربية الإسلامية . دار المعارف ١٩٧٩م.

١٦٤- ـــــــــــ . مفاهيم تربوية فى الإسلام . موسسة الوحدة للطباعة والنشر. الكويت ١٩٧٧.

١٦٥- محمود الشرقاوى . الإسلام وأثره على الثقافة العالمية. دعوة الحق . العدد ١٦٠ ربيع الآخر ١٤٢٦.

١٦٦- محمود صالح منسى . تاريخ الشرق العربى الحديث . دار الوزان للطباعة ١٩٩٠م.

١٦٧- محمود محمد شقر . دراسة فى البناء الحضارى . (محنة المسلم فى حضارة عصره). كتاب الأمة . العدد (٢١) إبريل ١٩٨٩ .

١٦٨- محى الدين صابر . مجموعة كلمات المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . يناير ٧٦ ديسمبر كلمته فى مؤتمر محو الأمية الإلزامى مايو ١٩٧٦م.

١٦٩- ـــــــــــ . مجموعة كلمات المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ١٩٨٥ .

١٧٠- ـــــــــــ . مجموعة كلمات المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . كلمات ومواقف ١٩٨١ - ١٩٨٢. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٣.

obeikandl.com

١٧١- ـــــــــــ . دور الجامعة العربية فى التوجيه التربوى والثقافى . ندوة جامعة الدول العربية بين الواقع والطموح . مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٨ م .

١٧٢- مرجع المؤتمر العام . منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ١٩٩٦م.

١٧٣- المستقبل الثقافى للعالم الإسلامى من خلال واقعه المعاصر . إنجازات ندوة فاس . منشورات الإيسيسكو ١٩٩٤.

١٧٣- المركز العربى للتقنيات التربوية بالكويت . أهدافه ونشاطاته ١٩٨٠.

١٧٤- مشروع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلدان الإسلامية ١٩٩٧.

١٧٥- مشروع استراتيجية التوثيق والمعلومات فى الوطن العربى . تونس ١٩٩٦.

١٧٦- مشروع استراتيجية تعليم الكبار فى الوطن العربى . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٧٧- مشروع الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامى . منظمة الإيسيسكو ١٩٩٠.

١٧٨- مشروع إنشاء مراكز الإيسيسكو الوثيقة ت م /18 / ٩٧ / ١ / 3.1 . المجلس التنفيذى .

١٧٩- مشروع البرنامج الإسلامى لمحو الأمية والتكوين الأساسى للإيسيسكو بالاعتماد على موارد الزكاة . المجلس التنفيذى . الدورة العاشرة . الرباط . ربيع الثانى ١٤١٠. ٢٧-٣٠ نوفمبر ١٩٨٩.

١٨٠- مصطفى حلمى . الإسلام والمذاهب الفلسفية المعاصرة. دار الدعوة للطبع والنشر . ط١ . ١٩٨٦.

١٨١- مفيد محمود شهاب . جامعة الدول العربية. ميثاقها وإنجازاتها . معهد البحوث والدراسات العربية. ١٩٧٨م.

١٨٢- مفيد محمود شهاب . المنظمات الدولية . دار النهضة المصرية ١٩٩٠.

١٨٣- مقداد يالجن . منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر. ودور التربية الإسلامية وقيمتها فى معالجتها . دار عالم الكتب . ط١ . ١٩٩١.

١٨٤- ـــــــــــ . دور جامعات العالم الإسلامى فى مواجهة التحديات المعاصرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع. ١٩٩١ .

١٨٥- الملف الإعلامى السنوى . مختار من أخبار الإيسيسكو فى الفترة من ٩٤/١١/١٩ إلى ١٩٩٥/١١/١٧.

١٨٦- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . عشر سنوات فى خدمة العالم الإسلامى ١٩٩٢.

١٨٧- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ١٩٧ - ١٩٨٧ .

١٨٨- منهاج موحد للتربية الإسلامية فى التعليم العام . منشورات الإيسيسكو . ١٩٩٠م

١٨٩- منهاج موحد فى الرياضيات والإحصاء وعلم الحاسوب .

١٩٠- المنهج العلمى . سلسلة دراسات إسلامية . عكاظ . جامعة الملك عبد العزيز . ١٩٨٤.

١٩١- موسوعة السياسة . أسسها عبد الوهاب الكيالى . مدير التحرير ماجد نعمة . جـ ١. المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٣ . - ١٩٩٤ .

١٩٢- ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٩٤ .

١٩٣- ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامى .

١٩٤- ميثاق الوحدة الثقافية العربية ودستور المنظمة . المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة .

١٩٥- ميشيل كونيل لاكوست . مسيرة نحو غاية جليلة. اليونسكو . ١٩٤٦ - ١٩٩٣. المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة ومركز دراسات الوحدة العربية . بيروت ١٩٩٣

١٩٦- ناصر الدين الأسد. المنهج الفيصلى فى معالجة الأمور. كتاب مجلة الفيصل. العدد (٢٤٠) مايو ١٩٩٦.

١٩٧- نحو استراتيجية لتطوير التربية فى البلاد الإسلامية ١٩٨٨.

١٩٨- نحو معادلة الشهادات بين البلادِ الإسلامية. منشورات المنظمة الإسلامية إيسيسكو ١٩٨٧ .

١٩٩- ندوة أسس التربية الإسلامية . مكة المكرمة . مايو ١٩٨٠.

٢٠٠- ندوة الجامعة العربية . الواقع والطموح . مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٣.

٢٠١- النظام الأساسى لجهاز التعاون الدولى لتنمية الثقافة العربية ١٩٨٥.

٢٠٢- النظام الداخلى للموسوعة العربية.

٢٠٣- الأنظمة واللوائح .

٢٠٤- هارولد كولاند . الأمم المتحدة . ترجمة عبدِ الفتاح المنياوى . النهضة العربية ١٩٦٢.

٢٠٥- الهيكل التنظيمى للإدارة العامة لمنظمة الإيسيسكو ١٩٩٧.

٢٠٦- الهيكل التنظيمى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٩.

٢٠٧- يوسف القرضاوى . حول قضايا الإسلام والعصر . مكتبة وهبة ط١ . ١٩٩٢.

٢٠٨- يوسف القرضاوى . الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربى الإسلامى .دار الصحوة للنشر ١٩٩٣.

٢٠٩- يوسف عبد المعطى . أمة معرضة للخطر . دار الصحوة . ١٩٨٦م.

٢١٠- يوسف نصير . الحاسوب . الجمعية العلمية الملكية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٨٨.

٢١١- اليونسكو والتربية فى العالم . منشورات الإيسيسكو ١٩٨٩.

٢١٢- اليونسكو ماهى ؟ ماذا تفعل ؟ وكيف تعمل؟ مطوية دعائية ١٩٨١.

رابعا: الدوريات والصحف:

١- أحمد احزباى : التعليم الأصيل بالمملكة المغربية. مجلة الجماهير . الجهاز العربى لمحو الأمية. العدد ٣٨ . سبتمبر ١٩٩١م

٢- أحمد بن عثمان التويجرى ، الإيسيسكو أمام التحديات . ملف خاص عن المائدة المستديرة والقرن الحادى والعشرين . التحديات والمسئولية. مجلة الإسلام اليوم. العدد (١٥) ١٩٩٨. ص ١٢٢.

٣- أحمد بهجت : صندوق الدنيا . الأهرام ١٩٨٥/٨/١٧.

٤- أحمد دياو : خطوة عملية على طريق كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربى . مجلة الإيسيسكو. العدد ١٦ . سبتمبر ١٩٩٣.

٥- أحمد صدقى الدجانى . القومية العربية والإسلام والوحدة. مناقشة شارك فيها مجموعة من المثقفين العرب كتبتها مريم المرتضى . المشاهد الستة الأولى . العدد (١٩). ١٩ - ٢٣ يوليو ١٩٩٥.

٦- أحمد طربين : العمل العربي فى أربعة عقود . دراسة نقدية ورواية مستقبلية . مجلة شئون عربية عدد ٤١ . مارس ١٩٨٥.

٧- ـــــــــ : ندوة الجامعة العربية ، الواقع والطموح . مناقشة رقم (١) بحث محى الدين صابر عن دورة الجامعة العربية فى التوحيد التربوى والثقافى . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت ١٩٨٣.

٨- أحمد العسال : مادة الثقافة الإسلامية أهدافها وأبعادها . المسلم المعاصر . العدد (١٥) ١٩٧٨.

٩- أشر دبيلون : تقرير " تعلم أن تكون" مازال سارياً . مجلة رسالة اليونسكو . عدد ربريل ١٩٩٦.

١٠- أمين اللحمى وآخرون : ندوة الثقافة العربية فى أربعة عقود من عمر الجامعة العربية. تونس . مجلة شئون عربية . العدد (٤١) مارس ١٩٨٥.

١١- إبراز دور الإيسيسكو فى تطوير مناهج التعليم بالمدارس القرآنية . مجلة الإيسيسكو. العدد ٢٦ مارس ١٩٩٦.

١٢- إبراهيم خليل : حركة الاستشراق من السرية العشوائية إلي العلانية المنظمة. جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٤١٤. ٣٠ يوليو ١٩٩٥.

١٣- اجتماع هام لرؤساء معاهد الدراسات العربية الإسلامية: مناقشة أوضاع الثقافة الإسلامية وسبل النهوض بها ، مجلة الإيسيسكو . العدد الثامن . أكتوبر ١٩٩٠.

١٤- اجتماع لجنة مراجعة الخطة متوسطة المدى للايسيسكو . مجلة الايسيسكو . العدد ٢٨ أكتوبر ١٩٩٦.

١٥- استخدام الحرف العربى فى محو الأمية بالكفاءات الوطنية الأفريقية . مجلة الإيسيسكو . العدد ٣٣ ديسمبر ١٩٩٧.

١٦- الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامى ، مجلة الإيسيسكو . العدد الثانى عشر . مايو ١٩٩٢ .

١٧- اعتماد تطبيقات برنامج محو الأمية . مجلة الإيسيكو . العدد التاسع . مارس ١٩٩١.

١٨- افتتاح أعمال مجمع الفقه فى المنامة. جريدة الشرق الأوسط (٧٢٩١) السبت ١٩٩٨/١١/١٤.

١٩- إقرار برنامج التربية الأساسية والتكوين لتنمية الموارد البشرية فى العالم الإسلامى ، الإيسيسكو ، العدد الحادى عشر يناير ١٩٩٢م.

٢٠- أكثر من ٢٠ مؤسسة كبرى تساهم فى دعم البرنامج الإسلامى لمحو الأمية. مجلة الإيسيسكو ، العدد ٦ فبراير ١٩٩٠م.

obeikandi.com

٢١- اميل سماحة ، محمود أمين . اختيار مصطلحات المكتبة العربية للمعلومات. تونس . المجلد ١٥. العدد الأول ١٩٩٤م.

٢٢- الأمين العام لمنظمة العفو الدولية يزور الإيسيسكو . مجلة الإيسيسكو . العدد ٣٥ يونيه ١٩٩٨م.

٢٣- إنجازات مجمع البحوث الإسلامية. جريدة المدينة المنورة. عدد (٨٣٤٢) ١٨/٣/١٩٩٠.

٢٤- الإيسيسكو تشارك فى اجتماع للخبراء حول تطوير التعليم العلمى فى المدارس القرآنية بافريقيا . مجلة الإيسيسكو . العدد ٢٧ . يوليو ١٩٩٦م.

٢٥- الإيسيسكو تصدر دليلاً لجامعات العالم الإسلامى . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٥٩٢ (٨-١٤ مارس) ١٩٩٩م.

٢٦- الإيسيسكو تصدر منهاجاً لدراسة كيمياء البيئة فى التعليم العام . مجلة الإيسيسكو . العدد (٢٨) أكتوبر ١٩٩٦.

٢٧- الإيسيسكو تعقد ندوة هامة لمنظمة المؤتمر الإسلامى والأمم المتحدة لدراسة تنمية الموارد البشرية فى البلدان الإسلامية وإحتياجاتها . مجلة الإيسيسكو . العدد العاشر . يوليو ١٩٩١م.

٢٨- الإيسيسكو تعمل على تدريب أبناء المهجر . مجلة الإيسيسكو . العدد التاسع. مارس ١٩٩١م.

٢٩- الإيسيسكو تقدم معونة لمشروع محو الأمية لجامعة بيرزيت الفلسطينية . مجلة الإيسيسكو . العدد ٢١ ديسمبر ١٩٩٤م.

٣٠- الإيسيسكو فى فلسطين ، العدد ٣٠ . مارس ١٩٩٧م.

٣١- الإيسيسكو تقف إلى جانب حق الطلاب الفلسطينيين . مجلة الإيسيسكو . العدد ١٣. أكتوبر ١٩٩٢م.

٣٢- الإيسيسكو ومعهد الحضارة يتفقان على إنشاء قسم اللغة العربية بجامعة الدولة فى موسكو. مجلة الإيسيسكو . العدد ٣٦ مارس ١٩٩٧م.

٣٣- الإيسيسكو فى المؤتمر الدولى الثالث حول التعليم للجميع فى أفق عام ٢٠٠٠ . مجلة الإيسيسكو. العدد ٢٨ أكتوبر ١٩٩٦م.

٣٤- الإيسيسكو فى مؤتمر القمة الإسلامى الثامن بطهران . مجلة الإيسيسكو. العدد ٣٣ ديسمبر ١٩٩٧.

٣٥- بحث تطبيقات المنهج الموحد لتاريخ وجغرافية العالم الإسلامى . مجلة الايسيكو . العدد الثانى عشر. مارس ١٩٩٢م.

٣٦- بحث هام لمدير عام الإيسيسكو أمام وزراء الثقافة العرب بالرباط . مجلة الإيسيسكو . العدد ١٥ . نوفمبر ١٩٨٩م . جريدة الإسلامى . العدد (١٥٨٠) ٢٠ نوفمبر - ٦ ديسمبر ١٩٩٨ ص٣.

٣٧- برنامج إسلامى لمحو الأمية. مجلة الإيسيسكو . العدد السادس . فبراير ١٩٩٠م.

٣٨- بنك التنمية الإسلامى نواة التضامن والتآزر فى المجال الاقتصادى بين الدول الإسلامية. جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٣٨٣ فى ٢١/١١/١٩٩٤م.

٤٠- بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ - ١٩٨١. منظمة المؤتمر الإسلامى .

٤١- التجارب تؤكد نجاح تعليم العربية بالتكنولوجيا التربوية . مجلة الإيسيسكو . العدد الثامن . أكتوبر ١٩٩٠م.

٤٢- تدريب الأطر العلمية . مجلة الإيسيسكو . العدد ٤ . سبتمبر ١٩٨٩م .

٤٣- تدريب معلمى أبناء المهجر فى هولندا على أحدث طرق التدريس . مجلة الإيسيسكو. العدد ١٤ فبراير ١٩٩٣م.

٤٤- تدعيم العمل الإسلامى المشترك من أجل بناء مشروع حضارى ، ورعاية النهضة الثقافية للعالم الإسلامى. مجلة الإيسيسكو. العدد ٢٨. أكتوبر ١٩٩٦م.

٤٥- التربية للجميع مؤتمر دولى فى تايلاند تشارك فى منظمة اليونسكو. مجلة الإيسيسكو. العدد الخامس . نوفمبر ١٩٨٩م.

٤٦- التربية فى اليوبيل الفضى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المجلة العربية للتربية. العدد الأول . المجلد الخامس عشر. ١٩٩٥م.

٤٧- التربية من أجل التفاهم الدولى . مشروع اليونسكو للمدارس المنتسبة. مجلة رسالة اليونسكو. العدد ٢٦٧ . اغسطس ١٩٨٣م.

٤٨- تفعيل دور الجامعات العربية الإسلامية فى التنمية الشاملة ، مجلة الإيسيسكو. العدد ٣١ يوليو ١٩٩٧م.

٤٩- تقديم تجهيزات مختبرية إلى بعض الدول الإسلامية . مجلة الإيسيسكو . العدد الرابع. سبتمبر ١٩٨٩م.

٤٩- تقديم الدعم لمديريات التربية والتعليم فى أربع مدن فلسطينية . مجلة الإيسيسكو. العدد ٣١ يوليو ١٩٩٧م.

٥٠- تقييم خطة برنامج تربية الفتيات والنساء. مجلة الايسيسكو . العدد ٣٣ ديسمبر ١٩٩٧م..

٥١- تنمية الموارد البشرية فى البلدان الإسلامية واحتياجاتها . مجلة الإيسيسكو. العدد العاشر . يوليو ١٩٩١م.

٥٢- تنظيم إجتماع لخبراء دول المنهجين الموحدين لتدريس التاريخ الإسلامى والجغرافيا . الإيسيسكو . العدد ٤ سبتمبر ١٩٨٩.

٥٣- ثلاثمائة حلقة تلفزيونية مصرية سعودية لتعليم العربية للمسلمين الناطقين بالإنجليزية والفرنسية . جريدة الأهرام ١٩٩٤/٧/٣١م.

٥٤- جاك ديلور. التعليم من أجل المستقبل . رسالة اليونسكو . ابريل ١٩٩٦م.

٥٥- جوائز الإيسيسكو للعلوم الأساسية . مجلة الإيسيسكو . العدد (٣١).

٥٦- الحبيب بالخوجة . بعد عشر سنوات بالشريعة الإسلامية يستطيع المسلمون قيادة الإنسانية. جريدة المدينة المنورة ١٩٩٥/٣/٢١م

٥٧- حديث الدكتور التويجرى عن جهود الإيسيسكو فى نشر اللغة العربية بين غير الناطقين بها . جريدة الشرق الأوسط ١٩٩٥/٩/١٥م.

obeikandl.com

٥٨- حديث مع الدكتور محمد على الكنانى . صحيفة الشرق الأوسط . العدد ٢٠٣٤ فى ١٩٨٤/٦/٢٣.

٥٩- حضور متميز للإيسيسكو فى الندوة العلمية لأسلمة التعليم . مجلة الإيسيسكو. العدد ١٦ . سبتمبر ١٩٩٣م.

٦٠- حلقة دراسية حول إبراز جغرافية العالم الإسلامى وجغرافية فلسطين فى المناهج الدراسية بأفريقيا. مجلة الإيسيسكو. العدد ١٣ أكتوبر ١٩٩٢.

٦١- حلقة دراسية حول تطوير مناهج المدارس القرآنية . مجلة الإيسيسكو . العدد ٢٢ . يناير، فبراير، مارس ١٩٩٥م.

٦٢- حلقة دراسية حول تطوير المناهج فى النيجر . مجلة الإيسيسكو . العدد ٢٣ يوليو ١٩٩٥م.

٦٣- حلقة دراسية شبة إقليمية فى مجال التربية البيئية والصحية نظمتها الإيسيسكو فى المنامة. مجلة الإيسيسكو. العدد ٢٤ . أكتوبر ١٩٩٥م.

٦٤- حملة مشتركة من اليونسكو واليونيسيف من أجل التعليم الأساسى . مجلة رسالة اليونسكو. عدد إبريل ١٩٩٦م.

٦٥- حوار مع الدكتور مصطفى الشكعة . أجرى الحوار أيمن أبو زيد ، جريدة اللواء الإسلامى . الخميس ٢٨ من ذى الحجة ١٤١٦هـ ، ١٩ مايو ١٩٩٦.

٦٦- حوار مع أحمد مختار أمبو . أجرى الحوار ماجد نعمة . مجلة شئون عربية. عدد ٣٧. مارس ١٩٨٤م.

٦٧- حوار مع رئيس وفد مصر فى اليونسكو . مجلة أكتوبر ١٩٧٩م. مصر واليونسكو . عدد يناير يوليو ١٩٨٧م.

٦٨- حوار مع فاروق النبهان . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٥٢٩. ١٠-١٦ نوفمبر ١٩٩٧م.

٦٩- حوار مع يوسف القرضاوى أجراه محمد عبد الشافى القوصى . الفيصل . العدد يوليو ١٩٩٤م.

٧١- خطة متوسطة المدى تتراوح بين ٦ : ٩ سنوات . الإيسيسكو . العدد السادس . فبراير ١٩٩٠م.

٧٢- الخمسة والأربعون سنة الأولى من عمر اليونسكو . مجلة رسالة اليونسكو . عدد نوفمبر ١٩٩١م.

٧٣- خمس خبراء جدد فى محو الأمية. مجلة الايسيسكو . العدد ٧ مايو ١٩٩٠م.

٧٤- خليل أحمد خليل . مدخل معرفى إلى القضايا الشبابية فى القضاء الإسلامى . مجلة الفكر العربى . العدد السابع والأربعون. السنة الثانية. بيروت ١٩٨٧.

٧٥- الخليل النحوى . الحرف العربى فى افريقيا بين المد والجرز . مجلة الثقافة العربية للتربية والثقافة والعلوم . سبتمبر ١٩٩٢م.

٧٦- دورات تدريبية لرفع مستوى معلمى المدارس القرآنية فى موريتانيا وبنجلاديش واليمن . الإيسيسكو عدد (٥) نوفمبر ١٩٨٩.

٧٧- دراسة سجل استعمال الحرف العربى فى كتابة بعض لغات الدول الإسلامية لغير الناطقين بالعربية . الإيسيسكو العدد (٤١) سبتمبر ١٩٨٩م.

٧٨- دراسة وافية عن جهود اليونسكو فى محو الأمية مقدمة من المدير العام إلي المجلس التنفيذى فى دورته الخامسة بعد المائة . ملف خاص عن جهود اليونسكو فى محو الأمية . مجلة آراء تصدر عن مركز سرس الليان . العدد الثانى . ١٩٧٥.

٧٩- دورة تدريبية حول صيانة التجهيزات المخبرية فى المؤسسات التعليمية . مجلة الإيسيسكو. العدد ٣٣ . ديسمبر ١٩٩٧م.

٨٠- الدورة التدريبية حول محو الأمية وتعليم الكبار فى الوسط القروى بطهران ١٩٩٣م لفائدة الدول الناطقة بالإنجليزية . مجلة الإيسيسكو . العدد ١٦ سبتمبر ١٩٩٣م.

٨١- دورة تدريبية فى بنجلاديش لمسئولى محو الأمية وتعليم الكبار لفائدة الدول الأعضاء فى الدول الناطقة بالإنجليزية ، مجلة الإيسيسكو . العدد ١٦ سبتمبر . ١٩٩٣م.

٨١- دورة تدريبية لقادة محو الأمية فى مالى . الإيسيسكو . العدد ١٨ . يناير ٩٤ .

٨٢- دور الزكاة فى محو الأمية. الإيسيسكو . العدد ٦ . فبراير ١٩٩٠.

٨٣- الدول العربية مشروعات تتلقى المعونة . مجلة رسالة اليونسكو . العدد ٢٦٧ سنة ١٩٨٣.

٨٤- رئيس جزر القمر يشيد بجهود المنظمة فى مجال اللغة العربية. مجلة الإيسيسكو . العدد الحادى عشر. يناير . ١٩٩٢م.

٨٥- رسائل عاجلة إلى وزراء التربية والتعليم . المنظمات الدولية. مجلة الإيسيسكو. العدد ١٤. فبراير ١٩٩٣م.

٨٦- رسائل عبد الهادى بوطالب إلى رؤساء الحكومات الإسلامية . مجلة الإيسيسكو. العدد مارس فبراير ١٩٩٠م.

٨٧- الزبير مهداد . العمل في الفكر التربوى الإسلامى . مجلة الوعى الإسلامى . العدد ٣٤٢. صفر . يوليو ١٩٩٤م.

٨٨- سامى أنور . العلمانية. فلسفة الفكر وما حولها . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٣٧٧. أكتوبر ١٩٩٤م.

٨٩- السياحة الثقافية ودورها فى التنمية. مجلة الإيسيسكو . العدد (٢٨) . أكتوبر ١٩٩٦م.

٩٠- السياسة الكويتية ١٩٨٨/١٢/١١م.

٩١- سيد نوفل . التنظيمات الدولية المعاصرة ومستقبلها ومكانة العربية معها . مجلة البحوث والدراسات العربية. ١٩٦٩.

٩٢ - سيماتانجيان . التربية فى عالم متغير . رسالة اليونسكو . العدد ٢٦٤. فى مايو ١٩٨٣م.

٩٤ - شاكر الفحام . تعريب التعليم وأثره فى مستقبل اللغة العربية. المجلة العربية للثقافة . العدد ٢٢ مارس.

٩٥ - شبكة المدارس المنتسبة إلي اليونسكو وتنظيمها ، ووضع البرامج وتصنيفها، اليونسكو وجمهورية مصر العربية. العددان الثالث والرابع . ١٩٨٢م.

٩٦ - شحاذة الخورى . العمل العربى المشترك فى مجال الثقافة. المجلة العربية للثقافة . العدد ٢٩ سبتمبر ١٩٩٥م.

٩٧ - شعيب عبد الفتاح . القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الإسلامى فى طهران . جريدة العالم الإسلامى فى طهران . جريدة العالم الإسلامى ١٥٣٣ (٨-١٤) ديسمبر ١٩٩٧.

٩٨ - صالح الحزمى . اللغة العربية وهويتنا القومية. من قضايا اللغة العربية المعاصرة . ١٩٩٠م.

٩٩- عاصم عبد اللطيف . منظمات إذاعات الدول الإسلامية صرح إعلامى إسلامى . جريدة المدينة المنورة. ١٩٨٩/١١/٩.

١٠٠- عبد الحميد مزيان . الاجتهاد ضرورة ملحة لمواجهة التخلف العلمى والاختلافات المذهبية والسياسية لدى المسلمين فى حوار مع رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . جريدة العالم الإسلامى. ١٩٩٨/٢٨/٢٢.

١٠١- عبد الرازق الصاعدى . فضل اللغة العربية ووجوب تعلمها. مجلة الرابطة . مكة المكرمة. العدد (٤٠٥) نوفمبر ١٩٩٨.

١٠٢- عبد الرحمن الأعرابى . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . جريدة المدينة المنورة العدد (١١٨١١) ١٩٩٥/٨/١٧.

١٠٣- عبد السلام المسدى . المشروع الثقافى العربى ومعالجة التاريخ . جريدة المدينة المنورة. المجلة العربية للثقافة. مارس ١٩٩٦.

١٠٤- عبد العزيز التويجرى . العلوم الاجتماعية فى ضوء المفاهيم الإسلامية . مجلة الإسلام اليوم . العدد (١٢) ١٩٩٤.

١٠٥- عبد العزيز التويجرى . العلوم الاجتماعية ودور الإيسيسكو فى تنميتها . بحث مقدم إلى مؤتمر جمعية علماء الاجتماع المسلمين فى (USA) الدورة الحادية والعشرون . مجلة الإيسيسكو . العدد (١٧) أكتوبر / نوفمبر ١٩٩٣.

١٠٦- عبد العزيز فهمى الشناوى . رسالة إلى مندوبنا فى الأمم المتحدة. المختار الإسلامى ١٥٠ يوليو ١٩٩٥.

١٠٧- عبد الغنى محمد التورى . ماذا تعرف عن منظمة الأمم المتحدة؟ وكالات متخصصة وأجهزة وجامعة. مجلة التربية. قطر . العدد ٥٥ - أكتوبر ١٩٨٢.

١٠٨- عبد الله أبو هيف . العمل الثقافى العربى المشترك . رؤية واقعية وتطور مستقبلى . المجلة العربية للثقافة العدد (٣٠) مارس ١٩٩٦.

١٠٩- عبد الهادى بوطالب . إفتتاحية مجلة الإسلام اليوم . العدد الأول ١٩٨٤.

١١٠ - ———— . افتتاحية مجلة الإسلام اليوم . العدد السادس . يوليو ١٩٨٨ .

١١١- ـــــــــــــ . الغارة على الفكر الإسلامى واستراتيجية التصدى لها . الإسلام اليوم. العدد ٨ . يناير ١٩٩٠ .

١١٢- ـــــــــــــ يحاضر فى مركز الملك فيصل للبحوث . ماهى ازمة الهوية فى نظم التعليم فى العالم الإسلامى . مجلة الإيسيسكو. العدد الثامن ١٩٩٠.

١١٣- عبد الملك عبد الرحيم . العناية بالتراث .مجلة الفيصل .الرياض . العدد ٢٢٧ . أكتوبر ١٩٨٥.

١١٤- عثمان جمعة ضميرية . آمال المسلمين والمنظمات الدولية. جريدة العالم الإسلامى . مكة المكرمة. العدد ١٤٧٤. سبتمبر . ٦ أكتوبر ١٩٩٦.

١١٥- عزيز الحاج علي حيدر. العرب واليونسكو . مجلة شؤون عربية . عدد (٣٧) سبتمبر ١٩٨١.

١١٦- عطية حسين أفندى . الجامعة العربية وأزمة الخليج . مجلة السياسة الدولية . العدد ١٠١ ربريل ١٩٩١

١١٧- عقد ندوة عالمية متخصصة حول جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم فى الدول الأعضاء بالمنظمة . مجلة الإيسيسكو . العدد الرابع . سبتمبر ١٩٨٩.

١١٨- على القاسمى . مؤسسات التعليم الدينى في السودان . مجلة تعليم الجماهير. العدد ٣٨ فى ١٩٩١.

١١٩- عون الشريف . هلى ينجح المسمون فى مقاومة استعمار العقول؟ . تحقيق أجراه أحمد يس لصحيفة العالم الإسلامى . يونيه ١٩٩٥.

١٢٠- فدريكو مايور. أفريقيا والعالم . مجلة رسالة اليونسكو . مارس ١٩٩٨.

١٢١- . الذين يكتشفون الطريق . مجلة رسالة اليونسكو . سبتمبر ١٩٩٢.

١٢٢- فهمى هويدى . نداء من جاكرتا . الأهرام فى ١٩٩٧/١٢/١٧.

١٢٣- قرارات هامة للمؤتمر العام الاستثنائى في تايلاند . مجلة الإيسيسكو . العدد السابع . مايو ١٩٩٠.

١٢٤- القوة الرائدة للتعليم العالى . مجلة رسالة اليونسكو. عدد ابريل ١٩٩٦.

١٢٥- كتابان لمحاربة الأمية باللغتين الفولانية والهوسا. الإيسيسكو. العدد (٣٤) مارس ١٩٩٨.

١٢٦- كلمة رئيس وفد مصر فى إفتتاح المؤتمر الثقافى العربى الثالث . صحيفة التربية . عدد مارس ١٩٥٧.

١٢٧- كلمة د. التويجرى أمام المؤتمر العام السادس لوزراء التعليم العالى والبحث العلمى العربى . الإيسيسكو . العدد (٢٧) أكتوبر ١٩٩٦.

١٢٨- كلمة د. التويجرى فى افتتاح اجتماع لجنة مراجعة الخطة متوسطة المدى للإيسيسكو . مجلة الإيسيسكو . العدد (٢٨) يوليو ١٩٩٦.

١٢٩- كلمة عبد الهادى بوطالب أمام المؤتمر الخامس والعشرين لليونسكو . باريس ١٠/١٧ - ١٩٨٩/١١/١٦ . الإيسيسكو . العدد الخامس ١٩٨٩.

١٣٠- لقاء مع رئيس قسم اللغات الإسلامية . محمد السعيد جمال . كلية الآداب . جامعة عين شمس . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٥٨٠ . ٢٠ نوفمبر - ٦ ديسمبر ١٩٩٨.

١٣١- ماهى أندية اليونسكو ؟ نشرة صادرة عن اليونسكو.

١٣٢- متابعة تطبيقات المؤتمر الإسلامى الخامس بمحو الأمية . الايسيسكو . العدد (١٤) فبراير ١٩٩٣ .

١٣٣- مجلس المحافظين يوافق على زيادة رأس المال المكتتب فى بنك التنمية الإسلامى . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١١٥٨٠ نوفمبر ١٩٩٨.

١٣٤- محمد أبو حسان . تأثير الحضارة العربية الإسلامية فى تنشئة الجامعة الأوربية . بحوث مقدمة إلى موتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة . عمان الأردن . يوليو ١٩٩٠ ،ص جـ١ . ١٩٩١.

١٣٥- محمد البيومى . المراكز الإسلامية فى أوربا . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٥٥٤ من ١ - ٧ يونية ١٩٩٨.

١٣٦- محمد حافظ غانم . الوكالات المتخصصة فى نطاق جامعة الدول العربية. المجلة المصرية للقانون الدولى . المجلد (٢٧) ١٩٧١.

١٣٧- محمد الدريج . حضور الثقافة الإسلامية ومناهج التعليم بالدول الإسلامية . مجلة الدراسات النفسية والتربوية بالرباط . ابريل (١٩٨٩) .

١٣٨- محمد سويس . اللغة العربية فى مواكبة الفكر العلمى من قضايا اللغة العربية المعاصرة ١٩٩٠م.

١٣٩- محمد السيد سليم . فاعلية منظمة المؤتمر الإسلامى . مجلة السياسة الدولية. العدد ١١١. يناير ١٩٩٣.

١٤٠- محمد سيد طنطاوى . نظرات فى كتاب الله تعالى . جريدة الأهرام . الثلاثاء ٦ ديسمبر ١٩٩٤.

١٤١- محمد طه النمر. الثقافة فى مجال عمل جامعة الدول العربية . مجلد معهد البحوث والدراسات العربية . العدد الثانى ١٩٧١.

١٤٢- محمد مصطفى بن الحاج. عالمية اللغة العربية . قضايا اللغة العربية المعاصرة.

١٤٣- محمد عابد الجابرى . حول الأوضاع العربية الراهنة . مقابلة أجرى الحوار فرحان صالح . مجلة المستقبل العربى . مركز دراسات الوحدة العربية . العدد ٢ . ١٩٨٠.

١٤٤- محمد عبد الكريم أوسلى . التربية والثقافة المهنية وموقعها من المنهاج التربوى . بحث مقدم إلى مؤتمر النظرية التربوية فى الإسلام حـ١. عمان . الأردن . المعهد العالمى للفكر الإسلامى . ١٩٨٩

١٤٥- محمد فاروق النبهان . جهود الايسيسكو فى مجال التنمية الثقافية فى الدول العربية ملف خاص عن المائدة المستديرة حول الإيسيكو والقرن الحادى والعشرين . التحديات والمسئوليات . مجلة الإسلام. العدد (١٥) ١٩٩٨.

١٤٦- محمد القاعيد . التراجع الحضارى في العالم الإسلامى وطريقة التغلب عليه . الوعى الإسلامى . العدد ٣٤٤. سبتمبر ١٩٩٤.

١٤٧- محمد قطب . موقفنا من حضارة الغرب وموقفنا من الحضارات السابقة لأخذ خيرها وترك شرها. مجلة الرابطة تصدر عن رابطة العالم الإسلامى (٣٥٩) يناير/مارس ١٩٩٥.

١٤٨- محمد مورو . الثقافة العربية بين التحدى الحقيقى والتحدى الزائف . الوعى الإسلامى . العدد ٣٠٢- مايو ١٩٩٥.

١٤٩- محمد الميلى . التوجيهات المستقبلية لعمل المنظمة فى مجالات التربية والثقافة والعلوم . المجلة لعربية للثقافة. العدد ٣٠ فى ١٩٩٦.

١٥٠- محمد الميلى . الجزائر والمسألة الثقافية. مجلة المستقبل العربى . العدد ٤٤ - أكتوبر ١٩٨٢.

١٥١ - محمد هاشم مزيان . أخطار التقليد التربوى العربى فى البلاد الإسلامية . مجلة الأمة العدد (٦) . اغسطس ١٩٧٩.

١٥٢- محمود الأخرس . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مجموعات المكتبات المتخصصة فى الأقطار العربية. ترجمة عبد المنعم محمود موسى . مجلة اليونسكو والمكتبات والأرشيف - الدورة ١٤ السنة (١١) . نوفمبر يناير ١٩٨١.

١٥٣- محيي الدين صابر . الدور الثقافى لجامعة الدول العربية . مجلة شئون عربية . العدد ٤١ مارس ١٩٨٥ .

١٥٤- المدير العام للإيسيسكو يقدم إلى المجلس التنفيذي حصيلة إنجازات السنة الأولى خطة العمل ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ . مجلة الإيسيسكو . العدد ٣٧ . ديسمبر ١٩٩٨.

١٥٥- المدير العام للإيسيسكو فى كلمة له قدمت فى المؤتمر السنوى لجمعية علماء الاجتماع بالأمم المتحدة . مجلة الإيسيسكو . العدد (١٧) أكمتوبر - نوفمبر ١٩٩٣.

١٥٦- مرتضى الغالى . إعجاز الرسالة الخالدة والظاهرة القرآنية عند مالك بن نبى . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٤١٤ (٢٤ - ٣٠ يوليو) ١٩٩٥.

١٥٧- مشروع حضارى حول التعليم عن بعد . مجلة الإيسيسكو . العدد ١٤ - فبراير ١٩٩٣.

١٥٨- مشروع الطموح . الإيسيسكو . العدد السادس ١٩٩٠ . ص ٢ .

١٥٩- مصطفى أحمد على . كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآنى المنمط . مجلة الإسلام اليوم . العدد (١١) .١٩٩٤.

١٦٠- مصطفى وادى . فى ختام أعمال مجلس المحافظين . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٥٨٠.

١٦١- معالى عبد الحميد حمودة . المسلمون قادمون . جريدة العالم الإسلامى . العدد ١٤٢٢. الأثنين ٢٢-٢٩ ربيع الآخر ١٤١٦ هـ ١٩٩٥.

١٦٢- مقابلة مع أحمد مختار أمبو مدير عام منظمة اليونسكو . مجلة شؤن عربية . عدد ٣٧ مارس ١٩٨٤.

١٦٣- مقابلة مع عبد الهادى بوطالب . أجرى المقابلة رئيس تحرير مجلة الإسلام اليوم . محمد القماش . الرباط ١٤ فبراير ١٩٨٣. مجلة الإسلام اليوم . العدد الأول .

١٦٤- مقابلة مع المدير العام للإيسيسكو بمناسبة افتتاح ندوة ملامح المشروع الحضارى الإسلامى المعاصر . جريدة السياسة. العدد ٩٨١٠ فى ١٩٩٦/٣/١٨.

١٦٥- من أجل النهوض بمستوى التعليم فى العالم العربى . الإيسيسكو . العدد (٣٥) مارس ١٩٩٧.

١٦٦- المنظمة الإسلامية إيسيسكو تعقد بالرباط الندوة العالمية حول تراثها الثقافى فى إطار الحوار الإسلامى المسيحى. مجلة الإيسيسكو . العدد ١٧ نوفمبر ١٩٩٣.

١٦٧- منهج موحد للاقتصاد الإسلامى لطلاب الثانوى . مجلة الإيسيسكو . العدد ١٧ . نوفمبر ١٩٩٣.

١٦٨- المنهج الموحد فى الرياضات (إحصاء - علم الحاسوب) مجلة الإيسيسكو . العدد ١٤ نوفمبر ١٩٩٣.

١٦٩- من قضايا اللغة العربية المعاصرة . تونس ١٩٩٠.

١٧٠- ممدوح حقى . مكتب تنسيق التعريب . مجلة شؤون عربية . العدد ١١ . ١٩٨٢.
١٧١- مؤتمر البيئة والأمن الغذائى فى الدول الإسلامية . جريدة العالم الإسلامى . العدد (١٣٩٣) ٢٣يناير ١٩٩٥.
١٧٢- مؤتمر الدول الإسلامية حول علوم الإحصاء . عقد فى أندونيسيا بدعم من الإيسيسكو . العدد (٢٨) يوليو ١٩٩٦ .
١٧٣- مؤتمر الدول الإسلامية حول علوم الإحصاء . الإيسيكو العدد (٢٨) يوليو ١٩٩٦.
١٧٤- المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامى . مجلة الإيسيسكو . العدد (٣٤) مارس ١٩٩٨.
١٧٥- المؤتمر العالمى يؤكد برنامج الإيسيسكو من المبادلات الدولية الهامة. إيسيسكو . العدد ٧ مايو ١٩٩٠.
١٧٦- ناجى غلوش . التجربة والثقافة العربية . شؤن عربية . العدد ٤ إبريل ١٩٨٤.
١٧٧- ندوة إسلامية بطنجة حول الدور التربوى للمدارس القرآنية فى العالم الإسلامى . مجلة الإيسيكو . العدد (٢٢). ١٩٩٥.
١٧٨- ندوة برونای لموجهى جغرافية العالم الإسلامى بدول جنوب آسيا . مجلة الإيسيسكو . العدد ١٤ . فبراير ١٩٩٣.
١٧٩- النشاط من أجل التعليم على نطاق العالم . مجلة رسالة اليونسكو . إبريل ١٩٩٦.
١٨٠- نمو مطرد فى الإنجازات مند التأسيس . الإيسيسكو . العدد ٣٥ . يونيه ١٩٩٨.
١٨١- هـ م . باتيبو . إسهام اللغة العربية فى إنماء اللغة السواحيلية وتطويرها . مجلة الإسلام اليوم. العدد الثانى . ابريل ١٩٩٤.
١٨٢- ورشة عمل إقليمية نظمتها الإيسيسكو بتونس . مجلة الإيسيسكو . العدد ٣٢ . أكتوبر ١٩٩٧.
١٨٣- يوسف الخضر. الأقليات المسلمة وخطر الذوبان الثقافى . الرابطة . مجلة شهرية تصدر عن رابطة العالم الإسلامى من مكة . العدد ٣٩٤ . السنه ٣٥ شعبان ١٤١٨هـ ديسمبر ١٩٩٧م.
١٨٤- يوسف القرضاوى . رحلة مع عالم . جريدة العالم الإسلامى (١٣٣٤) ١٤ نوفمبر ١٩٩٣.
١٨٥- اليوم العالمى لمحو الأمية بين الواقع والأهداف . مجلة التربية القطرية . العدد السنوى . أغسطس ١٩٨٣.
١٨٦- اليونسكو والدور المفقود . مجلة الأمة القطرية . العدد ٥٣ . فبراير ١٩٨٥.
١٨٧- اليونسكو وجمهورية مصر العربية . العددان الثالث والرابع ١٩٩٢.

خامسا: المقابلات:

١- مقابلة شخصية للباحثة مع الأستاذ الدكتور رشدى فكار ، صومعة فكار ، الرباط ٥ سبتمبر ١٩٩٢.
٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور عبد العزيز التويجرى مدير عام المنظمة بمكتبة بمقر المنظمة الأربعاء الموافق ٧/ ١٠/ ١٩٩٢ .
٣- مقابلة شخصية مع د. على القاسمى المدير العام المساعد للثقافة ٣/ ١٠/ ٩٢ .
٤- مقابلة شخصية من الأستاذ سعد فوزى المدير العام المساعد حاليا والمسئول عن مكتب المدير العام للمنظمة بمكتبه ٩/ ١٠/ ١٩٩٢ .
٥- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ أحمد دياو . مدير قطاع التربية بالمنظمة فى ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٢ .

٦- مقابلة شخصية مع د. الهذيلى مدير الشئون المالية والإدارية بالمنظمة ١١/١٠/١٩٩٢.

٧- مقابلة شخصية مع د. محمد اشتاتو خبير بقطاع التربية .

٨- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ حسن السائح مسئول وحدة الحضارة الإسلامية بقطاع الثقافة . المغرب ١٨/١٠/١٩٩٢ والقاهرة فى أثناء ندوة الإمام السيوطى .

٩- مقابلة شخصية مع د. الفرقزان مسئول المكتبة ووحدة المخطوطات فى ٢٠/١٠/١٩٩٢ .

١٠- مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد حشانى مسئول الوحدة السمعية البصرية بمنظمة الإيسيسكو ٣٠/١٠/١٩٩٢.

سادسا: الوسائل السمعية والبصرية

عدد شريط V

١- ندوة الحاسابات ١

٢- ندوة ثقافة الطفل المسلم. ٦

٣- المجلس التنفيذى (الدورة الخامسة والثامنة) ٣

٤- تنميط الحرف العربى . عشر سنوات فى خدمة الإيسيسكو. ١

٥- نسخ لأفلام الإيسيسكو (الاحتفالات الإسلامية - أفراح بيت مسلم) ١

٦- إفريقية والثقافة العربية الإسلامية 1986 ..... ١

٧- المؤتمر العام - عمان 1988 ..... ٥

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Sayed Aly Ashraf, Islamic Education An Evaluation of Prast conference and post conference Achievenents 1977-1989, The Education conference papers. Vol.1 Towards Building Acontemporary Islamic Education theory Held in Amman Jordan 2-5 Muharram 1411-A. H/24-27 July 1990 pp. 3-5.

2- The Europa Worls Year Book, 1995. VoL. 36 th Edition .

obeikandl.com

جامعة القاهرة
معهد الدراسات والبحوث التربوية
قسم أصول التربية

ملخص البحث

الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "ايسيسكو"

للحصول على درجة دكتور الفلسفة فى التربية

إعداد

أمينـــة محمـــد علـــى الأبيـــض

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور / عبد الفتـــاح جـــلال
أستاذ أصول التربية
وعميد معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة سابقا

الدكتور/ سامى محمد عبد المقصود نصار
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
بمعهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

١٩٩٩

obeikandi.com

مقدمـــة :

تشغل التربية حيزاً كبيراً من اهتمام الأمم ؛ وذلك لدورها المتعاظم فى المجتمع الحديث ، باعتبارها وسيلة لتحقيق التنمية البشرية . ولم يسبق للتربية فى سائر عصورها أن انكشفت وظيفتها الاجتماعية بكافة أبعادها، واتضح دورها فى إحداث التغيير الشامل في مجتمعاتها كما حدث فى القرن العشرين .

والتربية أمَسّ ما يتصل بالإنسان ، فهى تصوغ شخصية الفرد ، وتصون هوية الأمة، وبها تبنى الأمم، وتشكل الأجيال، لذلك : أعطى الرسل توجيهاتهم النبوية الشريفة فيها ، وتناولها الحكماء بالبحث والدرس والتحليل ، وفى العصر الحديث أنشئت لها منظمات متخصصة .

قامت المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة كوكالة متخصصة فى إطار منظمة الأمم المتحدة ، لبناء حصون السلام فى عقول البشر، وذلك عن طريق تعاون أمم العالم فى ميادين التربية والعلم والثقافة، وللمساعدة على حفظ المعرفة وتقدمها وانتشارها. ثم أنشئت الجامعة العربية فى المنظمة العربية منطقة القلب من العالم الإسلامى، وأنشأت اللجنة الثقافية ، وقد حملت الإدارة الثقافية بالجامعة عبء العمل الثقافى ، فعملت على توحيد الفكر العربى عن طريق التربية والتعليم والثقافة والعلوم، وظلت تقوم بالعمل منذ عام ١٩٤٥م حتى عام ١٩٧٠م حين قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) لتنهض بالعمل بعد أن زادت الأعباء على الإدارة الثقافية بعد استقلال معظم الدول العربية، ولتبتعد بالعمل التربوى عن عتامة العمل السياسى وقد قامت لتحقيق الوحدة الفكرية للدول العربيةَ وتحقيق الإقلاع الحضارى.

وفى سنه ١٩٦٩م أسست منظمة المؤتمر الإسلامى ، وهى تهدف إلى تحقيق التضامن بين الدول الإسلامية فى كافة المجالات ، وقد أنشأت لها وكالة متخصصة فى التربية والعلوم والثقافة للنهوض بالعمل التربوى والعلمى والثقافى فى البلدان الإسلامية وهى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" ١٩٨٢م بالرباط بالمغرب.

مشكلة البحث :

يقوم البحث بدراسة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة باعتبار أن لها بعدا تربويا لم يتم التأريخ لها، ومعرفة ما تم بها من جهود .

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه يتناول بالدراسة إحدى المؤسسات التربوية الهامة التى تعمل على صعيد العالم الإسلامى ، فى مجالات ثلاث من أهم وأخطر المجالات التى ترتبط ارتباطا وثيقا بتنشئة الإنسان المسلم الكامل .

أهمية الدراسة :

أما عن أهمية الدراسة فتعود أهميتها إلى أنها أول دراسة علمية للمنظمة على الرغم من أنه قد مر على عمرها أكثر من سبعة عشر عاما.

وترى هذه الدراسة أنه قد آن الأوان لأن تعطى الايسيسكو المكانة اللائقة ، وخاصة أنها قد تعدت مرحلة الإنشاء إلى مرحلة الانطلاق . فللمنظمة أهميتها فى إطارها التربوى ، فهى تقوم باستلهام المبادئ الإسلامية الخالدة لوضع قواعد وأنسقة تربوية ، يتبناها الطفل المسلم من البداية حتى مرحلة الفتوة والنضج، كما تلعب دوراً هاماً فى تنسيق النظام التربوى وتعميمه ، وللمنظمة أهميتها فى إطارها التربوى؛ وذلك لأن التنمية التى يتوخاها العالم الإسلامى تعتمد على بناء قدرات علمية ، وتكنولوجية ضمن إطار الفكر الإسلامى ، وأى دولة إسلامية بمفردها لاتستطيع مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية .

واستقراء الواقع يؤكد أن التعاون فى مجال البحث العلمى تتوفر له شروط الوجود. كما أن للمنظمة جهودها فى دعم الثقافة الإسلامية وتطعيمها بالإبداعات الإنسانية المعاصرة ، وهى تفتح باب الحوار لمختلف التيارات الفكرية والثقافية؛ لتتفاعل تأثيراً وتأثراً، لخلق حضارة مستقبلية متوازنة كما أنها تقوم بتصحيح الأفكار الخاطئة التى تكتب عن الإسلام والمسلمين فى الموسوعات العالمية والمراجع الكبرى .

وللمنظمة جهودها فى مجال نشر العربية وعودة الحرف العربى إلى لغات الدول الإسلامية ، وتعليم لغات الشعوب الإسلامية فى جامعات الدول الإسلامية، كما تقوم المنظمة بإجراء المسوح للأوضاع التربوية والعلمية والثقافية فى الدول الأعضاء . وسيلقى البحث الضوء على أهمية البعد الدولى حيث إن لها علاقات دولية .

وتقوم الدراسة برصد جميع إنجازات المنظمة فى إطارها التربوى العلمى والثقافى ، ثم تركز الدراسة على مجال التربية: فتخصص فصلا لدراسة استراتيجية تطوير التربية فى البلدان الإسلامية. وفصلا آخر لجهود المنظمة فى تطوير المدرسة القرآنية، ومحو الأمية فى البلدان الإسلامية من خلال البرنامج الإسلامى لمحو الأمية.

كما قامت المنظمة بتطوير محتوى التعليم ، وإعداد مناهج موحدة ، وأدلة للمعلمين وكتب توجيهية ، فطورت محتوى التربية الإسلامية، وكتب تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ومناهج التعليم العلمى، ومناهج العلوم الاجتماعية والإنسانية وأخيراً قامت المنظمة بوضع خطة متوسطة المدى تحمل التوجهات المستقبلية للمنظمة خلال عشر السنوات الأولى من القرن الجديد الحادى والعشرين .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة جهود المنظمة فى قطاعاتها الثلاث، وهذه المنظمة تعتبر من الوسائل العلمية التى تملكها الأمة وتستطيع من خلالها التخلص من حضانة التربية الغربية ، ونظمها التعليمية ، ومناهجها الفكرية ، وتصورها للحياة الإنسانية ونظرتها للعلوم .

كما أن هذه الدراسة الغرض منها : التعريف بالمنظمة لإثارة اهتمام الباحث بها ؛ لإثراء المنظمة ، ونشر وثائق المنظمة باعتبارها مادة أولية يكون فى نشرها فرصة لإفادة الباحثين .

منهج البحث :

توظف هذه الدراسة المنهج التاريخى ، الذى يقوم على جمع وحصر الأصول والمصادر الأولية وإثبات صحتها ، ونقدها نقدا داخليا وخارجيا ، وإثبات الحقائق .

وهو يتضمن خطوات المسح ، والتحليل والربط ، ثم تقديم المادة العلمية بصورة مناسبة.

الدراسات السابقة :

على الرغم من أهمية المنظمة فى مجال البحث ، إلا أنه لم تتناولها حتى الآن دراسة علمية، نظرا لأنها أحدث المنظمات الدولية .

وقد اختارت الباحثة مجموعة من الدراسات العربية يبلغ عددها ست دراسات . وقد تبين من هذه الدراسات أن المنظمات الدولية لها أهميتها وضرورتها ، مما جعل الدول تقبل على إنشائها ، وأن عددها فى ازدياد، نتيجة للدور العظيم الذى تؤديه عن طريق العمل الجماعى المشترك، وتحرص على العضوية فيها ، وأنها فى المستقبل سيكثر عددها ، وتغطى جميع المجالات، وأن الجهود الدولية التى تبذل من خلالها تستفيد منها الدول الأعضاء وأن المنظمات التى أنشئت فى المنطقة الإسلامية قد استفادت من الخبرة الدولية من خلال علاقاتها بالمنظمات الدولية، والأجهزة التى أنشأتها فى الدول الإسلامية، وأن الجهود التى تقدم من خلال هذه المنظمات مفيدة فعلا ، وتستفيد منها الدول .

كما تبين أيضا أن وجود المنظمات فى الدول الإسلامية ضرورياً حيث إن عمر الأفراد لايفى بالإصلاح ، كما أنه فى عصر التكتل تحتاج الدول إلى التضامن والتكافل من خلال العمل التربوى المشترك .

كما قامت بعض هذه الدراسات بدراسة تبعية الأجهزة التابعة لليونسكو كظاهرة تربوية تاريخية لها بعدها الدولى ولها بعدها العربى وهو مركز سرس الليان كما قامت دراسة أخرى بدراسة الجهد التربوى لمنظمة اليونسكو لدعم التفاهم الدولى والسلام العالمى فى إطار التربية من أجل التفاهم الدولى فى المدارس المنتسبة فى مصر.

خطة البحث :

يتكون البحث من ثمانية فصول :

الفصل الأول : ويشتمل على الإطار العام للبحث المكون من مقدمة البحث ، ومشكلته ، وفروضه ، وحدوده، ومنهجه، وخطته ، ثم الدراسات السابقة .

الفصل الثانى : وعنوانه " المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة ودورها فى التربية بالعالم الإسلامى " .

وقد اشتمل على منظمتين : ١- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " يونسكو" ودرها فى التربية فى العالم الإسلامى . ٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " ألكسو" ودورها فى التربية فى العالم الإسلامى.

وقد تبين من هذا الفصل أنه فعلا تم تقديم جهود تربوية وعلمية وثقافية لدول العالم الإسلامى من خلال منظمة اليونسكو فى مجالات تعميم التعليم الابتدائى ، وتطوير التعليم الثانوى (المهنى) وتعزيز التعليم العالى، والتربية من أجل التفاهم الدولى ، وتطوير مضامين التعليم ، وفى مجال محو الأمية، لأن الجهود التى قدمت من خلال اليونسكو تعتبر جهوداً جزئية ورمزية ، وكان أعظم ما قدمت من أعمال فى مجال المحافظة على التراث الثقافى لحضارات ما قبل الإسلام فى الدول الإسلامية.

openkandil.com

أما الإدارة الثقافية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد قدمت هى الأخرى جهودا رائعة من أجل تربية الإنسان العربى ، فأعدت استراتيجية كاملة للمعرفة لتربية الإنسان العربى فى الإطار القومى ، كما قامت بتطوير التربية فى البلدان العربية من حيث البنية والمحتوى .

كما قامت بالمحافظة على اللغة العربية والعمل على تعريب التعليم، وتعريب العلوم فى التعليم الجامعى ، وتعليم أبناء المهاجرين العربية، ونشر الثقافة الإسلامية ، ومساعدة الدول العربية ذات الأوضاع الخاصة لعودة العربية إليها ، كما عملت على المحافظة على التراث الإسلامى ، ونشره وتحقيقه . ولم تكتف الدول الإسلامية بها ، نظراً لانغلاقها على الدول العربية . كما أن عدم توجهها إسلاميا كاملاً أدى إلى عدم اطمئنان الإنسان العربى ، مما أسفر عن نشأة المنظمة الإسلامية إيسيسكو .

الفصل الثالث : وعنوانه " التطور التاريخى للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة" .

ويتناول هذا الفصل المحاور التالية :

١- نشأة منظمة المؤتمر الإسلامى وجهودها فى مجالات التربية والعلوم والثقافة.

٢- العوامل التى أدت إلى نشأة المنظمة الإسلامية إيسيسكو .

٣- تأسيس المنظمة الإسلامية إيسيسكو بالرباط .

وقد تبين من خلال هذا الفصل أن نشأة منظمة المؤتمر الإسلامى كانت تطورا طبيعيا لنشأة الجامعة العربية وأنها أنشئت لإرساء روح التضامن الإسلامى بين المسلمين فى مختلف المجالات وأنه يتبين من خلال العمل فيها أن التضامن الفكرى هو الأساس للتضامن السياسى . لذلك أنشأت المنظمة أجهزة ولجانًا لتقوية العمل الثقافى والتربوى والعلمى وقامت بجهود عظيمة سجلها البحث فى مجال تعليم اللغة العربية ونشر وتعليم الدين الإسلامى والتعليم العالى . ونشر التعليم العلمى وإعداد العلميين . ونشر الحرف العربى وتنميطه . وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية والثقافية.

وإن لنشأة الباكستان ونشاط اليونسكو والألكسو ، وعقد المؤتمر العالمى للتعليم الإسلامى ، والغزو الفكرى والواقع التربوى السئ فى البلاد الإسلامية دوراً أدى إلى نشأة الإيسيسكو . فولدت فى الرباط كمؤسسة حكومية فى مايو ١٩٨٢ وأنها أنشئت لتقوية التعاون بين الدول الإسلامية فى ميادين عمل المنظمة وتطوير العلوم التطبيقية ، واستخدام التقانة المتقدمة فى إطار القيم العليا الإسلامية. ولتدعيم التفاهم بين الشعوب الإسلامية وإقرار السلام فى العالم بشتى الوسائل وتدعيم التكامل والسعى للتنسيق بين المؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامى وجعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم فى جميع مراحله ، ودعم الثقافة الإسلامية وحماية استقلال الفكر الإسلامى من عوامل الغزو الثقافى وحماية الشخصية الإسلامية للمسلمين فى البلدان غير الإسلامية. ، وقد اختتم الفصل بمجالات عمل المنظمة إيسيسكو مقارنا بمجالات عمل كل من الألكسو واليونسكو.

الفصل الرابع : وعنوانه " إنجازات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو " .

وقد اهتم هذا الفصل باستعراض جهود المنظمة فى مجالات عملها مع التركيز على مجال التربية باعتباره

obeikandi.com

المجال الرئيسي فى عمل المنظمة وقد تبين أن للمنظمة جهودا عظيمة قدمتها فى مجالات عملها الثلاث أهمها إعداد استراتيجية عاملة للمعرفة تجمع شتات المسلمين وتساهم فى تنميتهم .

وقد تبين أن المنظمة قامت بإعداد استراتيجية كاملة للمعرفة وكان ذلك هو الغاية من إنشائها بالإضافة إلى جهودها فى إنجاز مشروعات المنظمة الرئيسية ومشروع البرنامج الإسلامى لمحو الأمية، وبرنامج التربية الأساسية والتكوين لتنمية الموارد البشرية فى البلدان الإسلامية ، وإنشاء مراكز الإيسيسكو التربوية، وإحياء دور المسجد ، ومشروع الإيسيسكو التجريبى لمحو الأمية، وإعداد الخطة الموحدة للتعليم عن بعد وتحديث التعليم العلمى ودعم قسم إسلام بانتو وإصدار موسوعة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآنى ومشروع استرجاع الممتلكات الثقافية المسلوبة من البلدان الإسلامية.بالإضافة إلى نشاط المنظمة فى نشر اللغة العربية وكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآنى وتنميطه ، ودعم المدارس القرآنية والعربية الإسلامية ، رعاية الأقليات تربوياً ، تعليم العربية لغير الناطقين بها ، إحلال اللغات الوطنية محل لغات الاستعمار، محو الأمية وتعليم الكبار، تطوير النظم التعليمية: التعليم الأساسى ، التعليم الثانوى ، التعليم التقنى والمهنى ، التعليم العام ، دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية فى البلدان الإسلامية ذات الأوضاع الخاصة ، تقديم المنح لتنمية الموارد البشرية ، تقديم الدعم المادى والتقنى للباحثين .

الفصل الخامس من البحث وعنوانه : " دور المنظمة فى بناء استراتيجية للتربية للبلدان الإسلامية"

وهى خطوة مهمة لتطوير التربية واستثمار عطائها فى إعداد شباب متكامل النماء بروحه وعقله وجسمه كما أن تنفيذها يعنى بداية استقلال البلدان الإسلامية وينهى تبعيتها تربويا وثقافيا وعلميا للغرب. وقد حددت الاستراتيجية الغاية من التربية كما حددت أولويات العمل فى الإطار التربوى .

كما أعد التقرير مواصفات دقيقة ليعين البلدان الإسلامية على بناء خططها التنموية .

أما الفصل السادس وعنوانه دور المنظمة الإسلامية إيسيسكو فى تطوير المدارس القرآنية والعربية ومحو الأمية وتعليم الكبار . وتعتبر هذه الأنشطة من أهم ما قامت به المنظمة فان المنظمة جعلت شغلها الشاغل تطوير المدارس القرآنية للمحافظة على وجود هذه الدراسة وهى المدرسة الإسلامية التقليدية الأولى وللعمل على نشرها وكذلك المدارس العربية الإسلامية . كما ركز أيضا هذا الفصل على جهود المنظمة فى محو الأمية حيث إن المنظمة قدمت مشروعا اسلاميا خاصا بمحو الأمية حتى لايذوب البعد الإسلامى للتربية فيما يتمخض عنه المؤتمر العالمى للتربية للجميع من تصورات لا تتلاءم مع مبادىء الإسلام وقيمه . كما تعاونت مع منظومة الأمم المتحدة ومشروع التربية الأساسية والتكوين لتنمية الموارد البشرية فى البلدان الإسلامية والمشروع التجريبى لمحو الأمية بالتعاون مع البنك الإسلامى للتنمية.

الفصل السابع : " دور المنظمة الإسلامية إيسيسكو فى تطوير محتوى التعليم وتعليم العلوم بالدول الإسلامية ".

وقد تبين من هذا الفصل جهود الإيسيسكو فى تطوير محتوى التعليم ، وقد أوضح أن المنظمة قامت بهذا

الدور بهدف بناء الشخصية الإسلامية ولتحقيق التضامن الإسلامى وذلك عن طريق إعطاء قدر مشترك مِن التعليم لجميع أبناء الأمة الإسلامية لتقارب وجهات النظر وتتوحد المشاعر بينهم فأعدت المناهج الموحدة في التربية الإسلامية والجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والعلوم الأساسية. كما أعدت أدلة توجيهية للمعلمين .

الفصل الثامن وعنوانه " ملامح الخطة متوسطة المدى (٢٠٠١) - (٢٠٠٩) للمنظمة الإسلامية إيسيسكو".

وقد استعرض هذا الفصل الخطة متوسطة المدى الثانية للمنظمة التى أعدت لمواجهة تحديات العشرية الأولى من القرن الحادى والعشرين وهى تشكل همزة الوصل بين الأهداف العامة للمنظمة وبين البرنامج التفصيلى للأعوام الثلاثة ، وقد تبين أن الخطة قد قدمت توجهاتها للمنظمة فى مجال التربية حيث رأت أن عمل المنظمة أن تتبنى من حيث الفلسفة فلسفة التعليم المستمر وأن عليها أن تستوعب التطورات التى لحقت بمفاهيم التعليم والتعلم وما ترتب على ذلك من تغييرات جذرية فى النظم التعليمية أما من حيث مراحل التعليم النظامى وبرامج التعليم غير النظامى فقد قدمت المنظمة توجهاتها من خلال محاور : التربية الدينية الإسلامية، التخلص من مشكلة محو الأمية ، وتوفير التعليم الأساسى للجميع ، التربية والعمل ، التوسع فى التعليم العالى والجامعى والتنوع في برامجه، الاهتمام بتربية وتعليم الفتيات ذات الاحتياجات الخاصة.

النتائج والتوصيات : وقد توصل البحث إلى أن منظمة الإيسيسكو مؤسسة تربوية أنشأتها دول العالم الإسلامى لتخليص التعليم في العالم الإسلامى من التبعية للغرب وللعمل على انعتاق نظام التعليم فى البلدان الإسلامية عن النظام الغربى السائد لتوحيد التربية فى البلاد الإسلامية وتعمل على جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم ، كذلك تعمل على تطوير مناهج التعليم العلمى لتحقيق الإقلاع الحضارى للدول الإسلامية وسد المنافذ أمام تيارات الغزو الثقافى للعالم الإسلامى ولتحقيق الوحدة الفكرية للشعوب الإسلامية.

التوصيات :

توصي الباحثة المنظمة بالتمسك بالمصطلحات القرآنية ، لتجنب التوهان .

يجب على المنظمة السعى ، لإعادة نظام الأوقاف ثانية ، وتشجيعه وعمل وقفيه للمنظمة، حتى تستطيع أن تنفذ برامجها ، ومشروعاتها في حرية تامة ، دون الحاجة إلى معونه خارجية من منظمات أخرى قد تتحكم فى البرامج والمشروعات الخاصة بالمنظمة .

- السعى الدائب للتكامل مع المنظمة العربية ، وذلك أمر ممكن أن يتم فى البداية، من خلال استخدام أجهزة المنظمة العربية الخارجية، ثم يتم الاندماج بالتدريج ، وهو أمر ليس بالمستحيل .

- توصى الباحثة المنظمة بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامى تعاوناً وثيقا حيث إنه هو المؤسسة المماثلة لهذا التنظيم الغربى فى الإسلام .

- يجب أن تعمل المنظمة تدريجيا على تحكيم المرجعية الإسلامية للخروج بتنظيم إسلامى صحيح .

Cairo University

Institute of Educational Studies & Research

Fundamentals of Education Department.

THE EDUCATIONAL EFFORTS OF THE ISLAMIC EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION (ISESCO)

A Summary

From :

Amina Mohamed Aly Al-abyad

A Thesis submitted for

ph. D. in Education

Specialization : Fundamental of Education

Under the supervision of

Dr. Abdel Fattah Ahmed Galal

Prof. fundamental of Education

Dr. Samy Mohamed Abdel Maksoud Nassar

Prof. Assist. fundamental of Education

1999

obeikandl.com

Introduction :

Education occupies a large area of peoples' interest; for its great role in the modern Society, considering it as a means to achieving human promotion. It's unprecedented that education in all its ages revealed its social job in all its trends and elucidated its role in causing the comprehensive change in its societies as happened in the 2.0 th. Century.

Education is the dire need to man, it formulates individuals, character; it preserves the identity of the nation, through it nations are build and generations are formed, thus, the messengers gave theis prophetic instructions within it. Wise men dealt with it in searching, studying and analysing, in our modern age, specialized organizations have been established.

The (UNESCO) began as a specialized agency in the frame of The United Nations Organization, for building the castles of peace in the minds of mankind, this through the co-operation of the nations of the world in the fields of education, science and culture and to help in keeping know ledge and its progress and spreading. Hereafter, the Arab League has been established in The Arab Organization, the place of the heart in the islamic world, and established the cultural committee, the cultural administration carried the burden of the cultural perfor mance in the league, it adopted the unification of the Arab thinking through education, culture and Science. It has continued work since 1945 till 1970, when the Arab League for educaiton, culture and science (ALECSO) began to undertake the task after the burdens increased on the cultural administration after the independence of most of the Arab countries, to take the educational performance away from the darkness of the political work. It was established for achieving the unity of thought for the Arab countries and achieving the civilized taking off.

It 1969, the Organization of Islamic conference was established, it aims at achieving solidarity among the Islamic Countries in all fields, it has set up a specialized agency in education, science and culture to promote the educational, scientific and cultural performance in the islamic countries, i,e the Islamic Educaitonal, Scientific and Cultural Organization (ISESCO) 1982 in AL-Rabat in Morocco.

The problem of the research :

The research carries out the study of the Islamic Organization for Education, Science and Culture with consideration that it has an educational trend which has not been dated and the efforts done in it have not been known.

obeikandi.com

The importance of the research :

The importance of this research is that it takes charge of studying one of the educational institutions which operates on the level of the Islamic world in three fields of the most important and serious fields which have strong bonds with the bringing up of the integrated muslim human.

The importance of the Study :

As to the importance of the study, its importance is due to being the first scientific study of The Organization, although it has been established since 1982. This study shows that the time has come for giving the (ISESCO) the proper position, especially it overstepped the stage of establishing to the stage of launching. The Organization has its own importance within its educational frame, it inspires eternal islamic principles for putting educational systems and rules adopted by the muslim child from the beginning to the age of youth and maturity, it aslo plays an important role in arranging the educational discipline and its prevailing.

The Organization has its importance in its educaional frame; because of the progress which the islamic world seek; depends on building scientific and technological capabilities within the islamic thinking. Any islamic country can't face the technological and scientific challenges. And investigating the existing at present certifies that co-operation in the field of science, its conditions of being are provided. The Organization has its own efforts in supporting the islamic culture and feeding it with the contemporary human creativities. It opens the door of dialogue for different speculative and cultural currents to react affecting and affected, for creating a balanced future civilization, it also undertakes the correcting of the thoughts written about Islam and muslims in the international encyclopedias and the large references. The Organization has its efforts in spreading the Arabic and the returning of the Arab letter to the islamic countries, and teaching the long uages of the islamic peoples in the universities of the Islamic countries. The Organization also carries out the surveys of the scientific, educational and cultural conditions in the states members. The research will shed the light on the importance of the interantional extent where it has international relations.

The study takes charge of observing all of the Organization's achievements in its cultural, scientific and educational frame, then the study concentrates on the field of education : it allocates a chapter for studying the strategy of developing the education in the islamic countries, and chapter for the efforts in developing The Koranic School and abolishing illiteracy in islamic countries through the islamic programme for abolishing illiteracy.

The Organization began also developing the content of education and preparing unified curricula, and guidances for teachers, and directories. So, It developed the content of the islamic education, the books of teaching Arabic for the non-natives, and the scientific teaching curricula, the social and human sciences curricula.

Finally the Organization set down a middle reaching plan bearing the future directives for the organization through the first ten years from the new 21st. century.

The aim of the research :

The reasearch aims at studying the efforts of the organization in its three sectors, this organization is considered of the scientific means owned by the nation and through it, it can get rid of the western education, its educational disciplines, its thiking curricula, its concept of the human life and its look towards knowledge.

The aim of this study is :

To make people acquainted with the organization to arouse the interest of the research worker to enrich the organization and publicating the documents of the organization considering it as a raw material, with its publication, there is a chance to benefit the research workers.

The curriculum of the research :

This study employs the historic curriculam which depends on gathering and limiting the orgins and the raw sources and proving its validity and criticizing it internally and externally and proving the realities. The research includes the steps of the survey, analysing and linking, then presenting the material in a suitable form.

The previous studies :

Despite the importance of the organization in the field of research but it has not been treated in a scientific study because of being the latest of the interuational organizations.

The researcher has chosen a collection of the arabic studies, its number reaches six studies. It was found out that the international organizations have their importance and necessity, which made the countries give their attention to establishing it, and their number is increasing as a result of the great role performed through the common collective work, they are carful to have a membership in them, in the near future, their number will increase and will cover all fields, and the international efforts exerted through them will benefilt the states members, and the organizations established in the islamic area have benefitted from the international experience through their relations with the international orgainzations, and the systems they established in the islamic countries, and the efforts presented.

openkanar.com

Through these organizations are actually useful and the countries benefit from them.

It has been clear that the existence of the these organizations in the islamic countries is necessary because the age of the individual is insufficient to fulfill the reform, as in the age of blocs, the countries need solidarity and reciprocal responsibility through the common educational work. Some of these studies began studying the subordination of the systems subjected to (UNESCO) as an educational historical phenomenon has its international extent and its Arabic extent, i,e Sers AL-lian. Another study studied the educaitonal effort of the (UNESCO) organization for supporting the international understanding and the world peace in the frame of education for the sake of mutual understanding in the schools affiliated in Egypt.

The plan of the research :

The research consists of eight chapters :

The 1st. Chap. : Includes the general frame of the research consisted of the introdiuction of the reseach, its problem, hypotheses, boundaries, curriculum, plan and the previous studies.

The 2nd Chap. : It's address "The international and local specialized organizations and their role of education in the islamic world." It includes two organizations :

1- The United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO) and its role in education in the islamic world.

2- The Arab Organization for Education, Culture and Science (ALECSO) and its role in education in the islamic world. It has been found from this chap. that educational, scientific and cultural efforts have been introduced to the countries of the islamic world world through the (UNESCO) organization in the fields of generalizing the primary education and developing the secondary vocational education and sustaining the high education, education for the international mutual understanding, developing the contents of education and in the field of abolishing illiteracy, because the efforts introduced through the (UNESCO) is considered partial and symbolic efforts, and the greatest of what it introduced was in the field maintaining the cultura tradition for civilization before islam in the islamic countries. But the cultural administration, and Arabic Orgainzation for education culture and Science has presented in return wonderful efforts for the sake of educating the Arab human, it prepared a complete strategy of knowledge for educating the Arab

human in the national frame, and it took charge of developing the education in the Arabic countries concerning the structure and the content.

It also undertook keeping the Arabic and functioning on arabicizing the subjects in the university education, and teaching Arabic for the immigrants' sons, publishing the islamic culture, helping the Arabic countries of special status to get back its Arabic, it also maintained the islamic tradition by publishing and certifying it. The islamic countries did not suffice with it as a result of its obscurity on the Arab countries. And its being unorientative completely toward islam, led to the unconfidence of the Arab human, resulted in establishing the Islamic Organization.

The 3rd. Chap. : It's address: "The historic development of the Islamic Organization for Education. Science and Culture".

This chap. deals with the following centers :

1- The beginning of the Islamic conference organization and its efforts in the fields of education, Science and culture.

2- The factors led to the establishing of The Islamic Organization (ISESCO) in Al-Rabat.

It has been found through this chap. that the birth of the Islamic Conference Organization was a natural development for the beginning of the Arab League and it was established to stable the spirit of islamic solidarity among muslims in different domains and it was found through working in it that the thinking solidarity is the principle of the political solidarity. So, the organization established systems and committees to strengthen the cultural, educational and scientific work, it undertook great efforts registered in the research in the field of teaching the Arabic and publishing teaching the islamic religion and the high education and the scientific educationa nd preparing the teachers, spreading the Arabic letter and patternizing it, holding the meetings and the scientific; educational and cultural conferences.

For the growing up of Pakistan and the activity of the (UNESCO) and the (ALECSO) and the holding of the international conference for islamic teaching, the thinking invasion and the bad educational status quo in the islamic countries was a role led to the birth of (ISESCO).

It has been in Rabat as a governmental institution in May 1982, it was established to strengthen the co-operation among hte islamic countries in the fields of the work of the orgainzation and developing the application science, by using the advanced technology in the frame of subleme islamic values and to solidify the mutual

understanding among the islamic peoples and to set down peace in the world through different means, boosting integrity and seeking for arraying among the specialized institutions related to the Islamic Conference Organization and making the islamic culture the center of the educational curricula in all its stages, boosting the islamic culture, protecting the independance of the islamic thinking from the factors of cultural invasion, protecting the islamic character of the muslims in the non-islamic countries, the chap. concluded with the domains of the work of the organization (ISESCO) compared with the domains of each of (ALECSO) and (UNESCO).

The 4th. Chap. : It's address (The Achievements of the Islamic Organization for Education, Science and Culture. (ISESCO)". This chap. is interested in displaying the efforts of the Organization in the domains of its work with the concentration on the domain of education which is considered the principal field in the work of Organization.

It has been found that the Organization has great efforts which it presented in the fields of its three work, the important of them : preparing an active strategy of knowledge collect the scattered muslims contributing to their promoting.

It has been found that the Organization took charge of preparing a complete strategy of the knowledge, this was the aim of its establishing with addition to its efforts in acheiving the principal projects of the orgnization and the project of the islamic programme for abolishing illiteracy and the programme of the fundamental education and the formulation to develop the human resources in the islamic conntries, and establishing the educational centers of the (ISESCO), reviving the role of the mosquue, and the experimental (ISESCO) programme for abolishing illiteracy, preparing the unified plan for teaching from remote control, modernizing the sciencific teaching and supporting the section of Islam Banto and issuing an encyclopedia of the languages of the islamic peoples in the Koranic letter and the project of regaining the cultural possessions looted from the islamic countries in addition to the activity of the organization in publishing the Arabic and writing the laguages of the islamic peoples in the Koranik letter and patternizing it, supporting the islamic and Arabic Koranik schools, taking care of the minority educationally, teaching The Arabic to the non-natives of it, replacing the national languages with the laguages of imperialism, abolishing the illiteracy and teaching the grown ups, developing the educational systems : the fundamental education, the secondary education, the technical and vocational education, the general education, supporting the cultural, scientific and educaitonal institutions in the islamic countries of the special counditions, offering the grants for developing the human resources, offering the materialistic and technical support to the researchers.

The 5th. Chap. : It's address : "The role of the Organization in building up a startegy for education in the Islamic countries.", it is an important step to developing educaiton and investing its gifs in preparing youth with integrated growing in their spirit, mind and body, its implemetation also means the beginning of the independence of the islamic countries and putting an end to its subordination educationally, cultural and scientifical to the west. The strategy defined the purpose of education and the priorities of work in educational frame the report also prepared the accurate spicification to help the islamic countries to building its develping plans.

The 6th. Chap.. : It's address "The role of the Islamic Organization (ISESCO) is developing The Arabic and Koranic Schools and Abolishing illiteracy and Educating the grown ups. These activities are considered of the most important of what was done by the organization which was the foremost concern. The developing of the Koranik Schools for maintaining the existence of this study namely the first traditional islamic school and to work on its prevailing and also the islamic Arabic Schools. It concerntaed also on the efforts of the organization in abolishing illiteracy, since the organization presented a special islamic project to abolishing illiteracy in order not to let the islamic extent of educeetion dissolve in what the international conference for education for all give birth to of concepts which do not suit the principles and values of Islam. It also co-operated with the United Nations and the project of the fundamental education and formulation to developing the human resources in the islamic countries and the experimental project for abolishing illiteracy collaborating with the developing islamic bank.

The 7th. Chap. ; The role of the Islamic Organization (ISESCO) in developing the content of education and teaching the sciences in the islamic countries. It has been found from this chap, the efforts of the (ISESCO) in developing the content of education, it clarified that the Organization took charge of this role with the aim of bulding up the islamic character and to achieve the islamic solidarity through giving a common amount of education to all of the sons of the islamic nation to approach the points of views and to unify the feeling among them, it has prepared the unified curricula in islamic education, geography, history, economy and fundamental sciences.

The 8 th - Chap. : It's address "The Features of the medium extent 2001 - 2009 for the Islamic Organization (ISESCO) This chap displayed the plan of the 2 nd medium extent plan of the Organization which was prepard for meeting the challenges of the first decade of the 21st. Century, it forms the connecting link between the general aims of the ogranization and the detailed programme for the next three years, it was clear that the plan has presented its orientations to the Organziation in the field of education since it has understood that the work of the organization is to adopt the

philosophy of the continuing educaiton and it has to contain the development which joined the concepts of education and learning and what resulted in of radical changes in the educational systems. But what about the stages of the formal education and the programmes of the nonformal education, The organizaiton offered its directives through centers :The islamic religions education, getting rid of the problem of abolishing illiteracy, providing the fundamental education for all, education and work, extending, the high and university education and the diversity in its programmes, the interest in educating and teaching the girsl of the special needs.

The results and recommendations :

The research reached that the organization of (ISESCO) is an eduational institution established by the Islamic world for extricating the education in the islamic world from the annexation to the west and to work for liberating the system of education in the islamic countries from the prevailing western system for unifying the education and making the islamic culture the center of the curricula of education. It also works on developing the scientific educational curricula for achieving the civilized taking off of the Islamic countries and closing the gaps before cultural invasion currents of the islamic world and certifying the unity of thought of the islamic peopls.

Recommendations :

The researcher recommend the organization on to the Koranik terms for avoiding getting lost.

The organization should try to get back .

The system of endowment another time, encouraging it and making an endowment for the organization to become able to carry out its programmes and its projects in a complete freedom, without any need to an external help from other organizations which can control the programmes and projects related to the organization.

The continuous endeavor for integration with the Arabic Organizaation, this is posssiible le to be alone at the outside Arabic Organization, The integration will be done gradually, and it is not impossible.

The resarcher recommend the organization to co-operate with the Islamic jurisprudence Academy since it is the similar institution of this western system as in Islam.

The Organization should work gradually to verify the islamic reference to come out with a proper islamic system..

openkandil.com